

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الثاني)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة دار الكتب والوثائق القومية بدار الكتب بالقاهرة

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثاني من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ن - جامع الترمذی

حه = سنن ابن ماجه

حه - مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

ح - صحيح البخاری

د - سنن أبي داود

دی - مسند الدارمی

ر - مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

س - خمس العلوم لנסوان بن سجد الحمیری (مخطوطة المكتبة الأصمية)

ض - الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل - مخطوطة غريب حديث المحفوظة في لیدن

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: قَلَدُوا الْخَيْلَ
وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ^٢.

[قال: و-^٣] بلغني عن النضر بن شميل أنه قال: عرضت الخيل
على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بني مازن، فقال عبيد الله: إن هذه
لخيل. قال: و الأحنف بن قيس جالس فقال: إنها لخيـل لو كانوا يضربونها
على الأوتار، فقال فلان بن مشجعه المازني - قال: لا أعلمه إلا قال خيـمة^٤،
و قال بعض الناس: يقول هذا لدى ردّ على الأحنف فلان بن الحلقم -
أما يوم قتلوا إياك فقد ضربوها على الأوتار: ^٥ فلم يسمع للأحنف
سقطلة غيرها^٦.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) كذلك الحديث في المائتين ٣ ١٤٢.

(٣) من ر.

(٤) في ر: حنيفة، و مشها و نعله: حنيفة.

(٥) رد في ر: قال.

(٦) الحديث في المائتين ٣ ١٤٣.

فمضى الأوتار ههنا: الذحول ، يقول : لا يطلبون عليها^١ الذحول التي وتروا بها^١ في الجمالية . قال أبو عبيد^٢ : هذا معنى يذهب إليه بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد لا تطلبوا عليها الذحول ، وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها^٣ ه . أوتار القيسى ، وكانوا يقلدونها تلك فتختق ، يقال : لا تقلدوها بها : وما يصدق ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سليمان الشكري عن جابر أن النبي عليه السلام^٤ أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل^٥ . قال [أبو عبيد^٦] : وبلغني عن مالك بن أنس [أنه^٦] قال : إنما كان يفعل ذلك [بها^٦] غثاة العين عليها . [قال^٦] : حدثني عنه^٧ أبو المنذر ١٠ . الواسطي : يعني أن الناس كانوا يُقلدونها لثلاث تصيها العين فأمرهم^٨ النبي عليه السلام^٩ بقطعها يُعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أمر الله^٩ شيئا . وهذا أشبه^٩ بما كرهه من التمايم .

(١-١) في ر : الوتر الذي وتروا به .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : معناه .

(٤-٤) في ر : رسول الله صلى الله عليه .

(٥) راجع الفائق ٣/١٤٢ .

(٦) من ر .

(٧) سقط من ر .

(٨) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٩) في ر : شبيهه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيعه^١. قال: أحسبه قال: إلا باذنه^٢.

قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع، على بيع أخيه، إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، فأنما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعت الشيء ه بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه إلا هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وهذا في معاملة الناس قليل، وإنما

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في ر: وبيع أخيه. حديثه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه مثله أو نحوه، وفي الفائق ١٢٤/١ «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه»؛ وألفاظ الحديث في التراجم مختلفة - انظر (خ) نكاح: ٤٥، يوع: ٥٨، شروط: ٨، (م) نكاح: ٤٩، يوع: ٨، (د) نكاح: ١٧، (ت) نكاح: ٣٨، (ن) نكاح: ٢٠، ٢١، يوع: ١٩، (د) نكاح: ٧، (ح) ٢: ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٣، ٢٣٨، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٨، ٣٩٤، ٤٨٧، ٤: ١٤٧.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤) في ر: لا يبيع.

(٥) في ر: وإنما.

(٦) في ر: غير.

(٧) ليس في ر.

المعروف أن يعطى الرجل^١ بسلته شيئاً^٢ فيجىء آخر فيزيد عليه : وما بين ذلك ما تكلم الناس فيه من بيع من يزيد حتى غافوا كراهته ، فقال^٣ : كانوا يتبايعون به^٤ في معازيرهم^٥ فقد علم أنه في بيع من يزيد . إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض ، فهذا بين لك^٦ أنهم طلبوا الرخصة فيه لأن الأصل إنما هو على المشتري^٧ . قال^٨ : و^٩ حدثني علي بن عاصم عن أنضر بن عجلان عن أبي بكر الحنفي عن أنس أن النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} باع قدح رجل وحلته^{١٢} فيمن يزيد^{١٣} . قال أبو عبيد^{١٤} : فأما المعنى وهنا أيضاً^{١٥} المشتري^{١٦} . ومثله أنه نهى عن الخطبة كما نهى عن بيع فقد علينا

٤٢ / الف

(١) زاد في ر : الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : يتكلم به .

(٤) في ر : قالوا .

(٥-٥١) في ر : يتبايعونه .

(٦) بهامش الأصل « أى مواضع الفزوة » .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل : ذلك .

(٨) في ر : المشتري - خطأ .

(٩) زاد في ر : قد .

(١٠-١١) في ر : صلى الله عليه .

(١١) بهامش الأصل « ساط صغير » .

(١٢) الحديث في (ن) يوسع : ٢٢ . (ح) ٣ : ١٠٠ .

(١٣-١٤) ليس في ر .

أن الخاطب إنما هو طالب بمنزلة المشتري، فأنما وقع النهي على الطالبين دون المطلوب إليهم؛ وقد جاء في أشعار العرب أن قالوا للمشتري: بائع؛ [قال - ١]: أخبرني الأصمعي أن جرير بن الخطمي كان ينشد لطرفة بن العبد:

[الطويل]

غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبُ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ سَيَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ^٥
سَيَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^٦
قوله: لم تبع له بتاتا - أي لم يشر له؛ وقال الحطيئة: [الطويل]
وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ وَبِعْتَ لِذِيَّانِ الْعِلَاءَ بِالْكَأِ^٧
قوله: باع بنيه بعضهم بخسارة^٧، وهو من البيع فهو^٨ يذمه [به - ١]:

(١) من ر.

(٢) سقط العجز من ر، وفي اللسان (بتت) العجز فقط وفيه «ويأتيك بالأخبار»؛ والبيت في الأغاني ٥٠/٢:

سَبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ
و كَذَا فِي مَعْلَقَتِهِ وَدِيوانِهِ طَبِيعُ الشَّعْبِطِيِّ ص ٣٦.

(٣) في ر و اللسان (بتت، بيع): ويأتيك بالأنباء، وفي الفائق ١/١٢٤: ويأتيك بالأخبار؛ وفي اللسان (بيع) «نباتا» مكان «بتاتا».

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: لن.

(٦) في ر: بخشارة، كَذَا فِي اللِّسَانِ (خسر)؛ ويهاشم ر «الخشارة: ما نبي على المرابدة»، وفي ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٦٥:

فَبَاعَ بَنِيهِمْ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ وَبِعْتَ لِذِيَّانِ الْعِلَاءَ بِالْكَأِ

(٧) في ر: بخشارة.

وقوله: بِمَتِّ لَدَيَّانِ الْعَلَاءِ بِمَا لَكَ . معناه^١ اشتريت لقومك العلاء - أى الشرف بمالك . قال: وبلغني عن مالك بن أنس أنه قال: إنه^٢ نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى^٣ من صاحبه^٤ وركن إليه^٥ . يقال: رَكَنَ يَرْكُنُ^٦ ، فأما قبل الرضى ه فلا بأس أن يخطبها من شاء .

^٧ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: تَخَيَّرُوا السُّطُفِيَّكُمْ .
قوله: تَخَيَّرُوا السُّطُفِيَّكُمْ - يقول: لا تجعلوا سطفكم إلا في ضاربة^٨ ، لا أن تكون الأم - يعنى أم الولد لغیر رِشدة وأن تكون في نفسها كذلك .
ومنه الحديث الآخر أنه نهى أن يسترضع بلبن الفاجرة^٩ : وما يحقق ذلك ١٠ حديث عمر بن الخطاب أن اللبن تشبه عليه^{١١} : وقد روى ذلك عن عمر ابن عبد العزيز أيضا ، فإذا كان ذلك يتق في الرضاع من غير قرابة لا نسب فهو في القرابة أشد وأؤكد .

(١) في ر: يقول .

(٢) في ر: إنما .

(٣-٤) في ر: بصاحبه .

(٥-٦) ليست في ر .

(٧) سقطت العبارة من ر ون هنا إلى كلمة « ولا حام » الآية على صفحة ٤٤ الف من الأصل .

(٨) الحديث في (خ) نكاح: ١٢ ، (ج) نكاح: ٤٦ ، والعائق ١/٣٧٨ .

(٩) كذا في الفائق ١/٣٧٨ .

(١٠) في الفائق ١/٣٧٨ : أن اللبن يشبه عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تَعْصِيَةَ^١ في ميراث إلا إذا حمل القسم^٢.

قوله: لا تَعْصِيَةَ في ميراث - يعنى أن يموت الرجل و يدع شيئا
 إن قُسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليه - يقول:
 فلا يُقَسَّم ذلك ؛ والتعصية: التفريق ، وهو مأخوذ من الأعضاء ،
 يقول: تَحَصَّيْتُ اللحم - إذا فرقته . و يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله " أَلَدَيْنَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ^٣ " : رجال آمنوا ببعضه
 وكفروا ببعضه . وهذا من التعصية أيضا أنهم فرقوا ، والثى الذى
 لا يحتمل القسمة مثل الحبة من الجوهر ، وأنها إذا فرقت لم ينتفع بها ،
 وكذلك الحمام يقسم ، وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك ؛
 ، هذا باب جسيم من الحكم ، ويدخل فيه الحديث الآخر: لا ضرر
 ولا ضرار في الإسلام . فان أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض
 لم يُجَبَّ إليه ولكنه يباع ويقسم ثمنه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين
 العقيلي: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: كان في ١٥

(١) بهامش الأصل « تعصية وزنه تفعة مصدر عصى تعصية - تمت (الشمس باب العين والضاد) » .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١/١٦٢ وفيه: إلا فيما حمل القسم .

(٣) سورة ١٥ آية ٩١ .

(٤) كذا في الأصل، ولعله « لا يقسم » .

عماء تحته هواه وفوفه هواه .

قوله: في عماء ، في كلام العرب السحاب الأبيض : قال الأصمعي وغيره : هو ممدود ؛ وقال الحارث بن حِزَرة البشكري : [الخفيف ' وكانَ الْمُنُونُ تَرِييَ بِنَا أَعَصِمَ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ ']

هـ يقول : هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب يلتصق عنه ، يقول : نحن في عزنا ٤٢/ب مثل الأعصم ، فالتون إذا أرادتا فكأما تريد أعصم ، قال زهير يذكر ظباء وبقرا : [الوافر]

يَشْمَنَ بُرُوقَهُ رَبْرُشُ أَرَى الْـ سَجْنُوبِ عَنِ خَوَاجِيهَا "عماء"

(١) الحديث في (ت) تفسير سورة ١١: ١٠، (ج) مقدمة: ١٣، (ح) ٤: ١١، ١٢ والفائق ١٨٦/٢ .

(٢) بهامش الأصل « وزه : قلة - بتشديد العين ، حلة » .

(٣) البيت في اللسان (ص) ، وفي لأصل على « أعصم » ما صورته « أحصم » ويقال ما فيه ؛ وبهامش الأصل « رديه بالحجارة - إدرميته لتكسره - تمت (الشمس باب الراء والذال) » وبهامش الأصل أيضا « الأصم » - بالضاد معجمة وجم : التليظ ؛ الأصم - « الصاد والحاء مهمتين : الذي لونه من الغبرة إلى الأسود - تمت (الشمس باب الصاد والحاء) » .

(٤) في الأصل على « الأعصم » ما نقله « الأصم » .

(٥) في الأصل على « أعصم » « أحصم » كما مر ؛ وبهامش الأصل « فيه تفسير : أحدهما أن المتون إذا أرادتا وحدتنا . مثل هذا الجبل الأصم وهو الأخضر الذي يضرب إلى الغبرة فهذا من ثلث قيمت فلانا ليقينك به الأسد ، والتمنى أن الدهر لا يزال يرمينا بالشدائد وهي مثل هذا الجبل في الشدة من عظمتها » .

(٦) انظر ديوانه ص ٥٧ واللسان (أرى) .

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه والله أعلم؛ وأما العمى في البَصَر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوَصْع^٢.

يقال في الوَصْع: إنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر صغير يشبه بالعصفور الصغير في صغر جسمه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً^٣ حلب عنده ناقه فقال له النبي عليه السلام: دَعْ دَائِيَّ اللَّبَن^٤.

دعا

(١) بهامش الأصل «هذا غير صحيح ولا صححه الحفاظ ومداره على رجل مجهول، وفي رواية عمى مقصور ومعناه ليس معه شيء، وقيل: هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف، ولا بد فيه من تقدير حذف مضاف، تقديره: أين كان عرض ربا؟ لأن (في النسخة: ثن - خطأ) أين للكان والله يتعالى عن المكان، وقد ضعف الحديث البيهقي الحافظ - تمت»؛ كذا في الفائق ١/٢١٨٦.

(٢) الحديث كذلك في النهاية ٤/٢٢٧؛ وبهامش الأصل «الوصع - بفتح الواو والصاد مهملة مفتوحة - تمت ش (باب الواو والصاد)»، وألفاظ الحديث في الفائق ٢/٤٨١: إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالغرب والعرش على جناحه وأنه ليتواضع للأحياء لعظمة الله تعالى حتى يود مثل الوَصْع.

(٣) هو ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه كما في الفائق ١/٣٩٩ و (دي)

أضاحي: ٢٥، (حم) ٤: ٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩.

(٤) زاد في الفائق: لا تُجْهِدْهُ؛ وقال الزمخشري في شرحه «(والجهد) الاستقصاء قال الشماخ: [البسيط]

قوله: دَعِ ذَايَ اللَّبَنِ ، بقول: أبقى في الضرع قليلاً . لا تستعبه كله في الحلب ، فإن الذي تبقى فيه يدعو ما فوقه من اللبن فيُنزله . وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ عليه الدرُّ بعد ذلك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تناجشوا ، لا تدأبروا .

نجش ٥ قوله: لا تناجشوا ، هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة . هو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد على زيادته . وهو الذي يرى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الناجش آكل ربا خائراً .

دبر وأما التدأبر فالمصارمة والهجران . مأخوذ من أن يؤلى الرجل صاحبه دُبْرَهُ ، يُعْرَضُ عنه بوجهه وهو القاطع ؛ وقال حمزة بن مالك

١٠ الصَّدَائِي يَتَابِقُ قَوْمَهُ : [الطَّوِيل] .

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَبِحُكْمٍ أَنْ تَدَأْبَرُوا .

= من ناصح اللون حُلُو غير مجهود ؛

والبيت في نيواته ص ٢٣ واللسان (جهد ، غرق) : [البسيط]

تَضَحَّ وَقَدْ ضَمَنْتَ ضَرَّاءَ نَمْرَةٍ مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُو غير مجهود

ويروى «نَمْرَةٌ» بدل «نَمْرَاءَ» كما في اللسان (غرق) .

(١) كذا في الحديث في العائق ٢/٦٨ وفي (ح) ١ : ٧٠٥٠٠٠ ولا تصعوا ولا تدأبروا .

(٢) الحديث في (خ) ابوع ٦٠ . شهادات : ٢٥ . والعائق ٣/٦٨ وزاد فيه بمعناه « وأصل النجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد ، إذا أزره » .

(٣) أنتهه في اللسان (دبر) بدون نسبة ، وفي المؤلف والمختف للآمدی طبع مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤ ص ١٠١ « أَوْصَى بِنِي قَيْسٍ بِأَنْ يَتَوَاصَلُوا » .

و قال أبو عبيد : في [حديث] النبي عليه السلام أنه قال : لا تُماروا
في القرآن فإنَّ وراءه فيه كفر^١ .

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا
على الاختلاف في اللفظ على أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له
الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلاف^٢ ، وقد أنزلها الله جميعا ، يُعلم ذلك ه
في حديث النبي عليه السلام أنه قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف^٣ كل
حرف منها كاف شاف^٤ ؛ ومنه حديث عبد الله بن مسعود : إياكم
والاختلاف والتنطع^٥ ، فانما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتعال^٦ . فاذا جحد
هذين الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يؤمن - أو قال : يَـقْمَنَ -

أن يكون ذلك قد أُخْرِجَ إلى الكفر لهذا المعنى . ومنه حديث عمر فاه^٧ .
عمر معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت
(١) بهامش الأصل « مرءى أى نوعا من المراء لا كُله - تمت » ، وكذلك الحديث
في الفائق ١٨/٣ ؛ وفيه « المراء على معنيين : أحدهما من المرية . قال أبو حاتم في
قوله تعالى " أفتأرونه " : أفتجحدونه ؛ والثاني من المرى ، وهو مسح الطالب
الضرعَ ليستزل اللبن . ويقال للناظرة : عماراة ، لأن الناظرين كل واحد منهما
يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه .

(٢) بهامش الأصل « نسخة : سبع لغات » .

(٣) الحديث (د) وتر : ٢٢ ، (ن) افتتاح : ٣٧ ، (حم) ٥ : ٤١ ، ٥١ : ١٤٠ ، ١٢٢ : ١٢٤ .

(٤) بهامش الأصل « التنطع : التعمق (تهمس العلوم باب النون و الطاء) » .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١٨/٣ .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : تكلم » .

عن عمر قال: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَتَوَمَّلُوا عَنْهُ^١ . وفاه
 حجاج عن حماد بن زيد عن أنس عن جندب بن عبد الله أنه قال مثل
 ذلك^٢ . ومنه حديث أبي العالية فاه حدثنا ابن علية عن شعيب بن الحباب
 عن أبي العالية الرياحي: أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل: ليس هكذا^٣ .
 هـ ولكن يقول: أما أنا فأقرأ هكذا^٤ . قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم .
 [فقال -^٥]: أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف فقد كفر به كله .

وقال أبو عبيد في حديث ثنى عليه السلام إنه قال: ما نزل من القرآن
 آية إلا لها ظهر وبطن وإكل حرق حذر لكل حد مطع^٦ . فطلب:
 طلع يا با سعيد! ما المقلع؟ قال: جلع قوم يعملون به: قال أبو عبد: فأحسب
 ١٠ قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد الله بن مسعود فيه^٧ . حدثني
 حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال: هـ من حرف - أو قال -
 آية - إلا ، فدعمل بها قوم - أء لها قوم سيعملون^٨ . فان كان الحسن
 ذهب إلى هذا فهو وجه^٩ . ولا كان المطع في كلامه^{١٠} . فرب عن هـ هنا
 الوحة / وقد فسره في موضع آخر^{١١} . وهو أنشأ الذي يؤتى^{١٢} . حتى يعلم
 ١٥ علم القرآن^{١٣} من كل ذلك لما أنزل السبعة .

(١) الحديث في (خ) فضائل القرآن: ٣٧ ، اعتصم: ١٠٦ ، (م) اعتصم: ١٠٣ ، ١٠٤ .

(د) فضائل القرآن: ٣٧ ، (ح) ٤: ٣٣ ، وانظر الفائق ٣: ١٨ .

(٢) من هامش الأصل .

(٣) راجع الحديث في الفائق ١: ١٠٤ .

(٤) وفي الفائق ٢: ١٠٤ «حتى علم القرآن» مكان «حتى يعلم القرآن» .

(٥) (٣)

و أما قوله : لما ظهر و بطن ، فإن الناس قد اختلفوا في تأويله ، يروى
عن الحسن أنه سُئل^١ عن ذلك فقال : إن العرب يقول : قد قلبت أمري
ظهراً لبطن . وقال غيره : الظُّهُر لفظ القرآن و البَطْن تأويله . وفيه قول ثالث
وهو عندى أشبه الأقاليل بالصواب وذلك أن الله عز وجل قد قص عليك
من نبيأ عاد و ثمود و غيرهما من القرون الظالمة لأنفسها ، فأخبر بذنوبهم^٥
وما عاقبهم بها ، فهذا هو الظهر ، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو
في الظاهر خيرٌ ، و أما الباطن منه فكانه صير ذلك الخبر عظة لك و تنبيهاً
و تحذيراً أن تفعل فعلهم فيحلّ بك ما حل بهم من عقوبته ، ألا ترى أنه لما
أخبرك عن قوم لوط و فعلهم و ما أنزل بهم أن ذلك مما يبين ذلك أن من
صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم^٢ ؛ وهذا كرجل قال لك : إن السلطان^{١٠}
أنى بقوم قتلوا قتلهم ، و آخرين سرقوا فقطعهم . و شربوا الخمر فجلدهم ؛
فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به^١ و الباطن أنه قد وعظك بذلك
و أخبرك أنه يُفَعّل ذلك بمن أذنب تلك الذنوب ، فهذا هو البطن على

(١) كذا في الأصل : سأل - كذا .

(٢) وفي الفائق ١٠٤/٢ « أنشده تائفة نبي جعدة قوله : [الطويل]

بلفظ السماء مجدداً و سناء فإنا لارجو فوق ذلك مظهراً

فغضب ، و قال : إلى أين للظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ! قال :
أجل إن شاء الله ، ثم أنشده :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بواد تحمي صفوه أن يكدرها

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

قال : أجدت لا يفضض الله فاك .

ما يقال - والله أعلم^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا تمنى أحدكم فليكثر
فإنما يسأل ربه^٢ .

من قال أبو عبيد: قد جاءت في هذا الحديث الرخصة في التمني عن

ه النبي عليه السلام، وهي في التزويل فهي، قال الله تعالى "وَلَا تَتَمَنَّوْا

مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ"^٣ ولكل وجه غير وجه صاحبه،

فأما التمني المنهي عنه فإن يتمنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له، يكون

صاحبه خارجاً منه على وجه الحسد من هذا والبنى عليه: وقد روى في

بعض الحديث ما بين ذلك حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

١٠ ميمون بن مهران قال: مكتوب في الحكمة أو في ما أنزل على موسى عليه السلام:

لا تمنّ مال جارك ولا امرأة جارك . فهذا المكروه الذي هربنا: وأما

المباح فإن يسأل الرجل ربه فهذا أمنيته من أمر دينه وآخرته. قال أبو عبيد:

فجعل التمني ههنا المسألة وهي الأمنية التي أذن فيها . لأن القتال إذا قال:

ليت الله يرزقني كذا . كذا، فهو تمنى ذلك انتهى أن يكون له . ألا تراه

(١) وفي للنبي ص ٨ - « في صفة القرآن: لكل آية منها ظهر و بطن . قين:

البطن ما احتيج إلى تفسيره ، والظهر ما ظهر منه بياحه » .

(٢) الحديث كذلك في النهاية ١١٨/٤ ؛ وزاد فيه بمعناه « التمني : تشهى حصول

الأمر للرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وم لا يكون . والمعنى إذ سأل الله

حواله وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة » .

(٣) سورة آية ٣٢ .

يقول "وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" -^١ . وهذا تأويل الحديث الذي فيه الرخصة .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إِنَّ عَمَ الرَّجُلِ صَنَوَ أَيُّهُ -^٢

يعنى أن أصلها واحد ، فأصل الصنو إنما هو النخل في قوله تعالى

"صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ"^٣ الصِنَوَان : الْمُجْتَمِعُ ، وَغَيْرُ الصِنَوَان : الْمَفْرَقُ .

و في غير هذا الحديث : هما النخلتان يخرجان من أصل واحد فتشبه الأخوان هـ

بهما ؛ : العرب تجمع الصنو صِنَوَان و الْقِنُو قِنَوَان على لفظ اثنين بالرفع ،

و إنما يفترقان بالإعراب لأن نون الاثنين مخفوضة و نون الجمع يلزمها

الإعراب على كل وجه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : الزبير ابن عتي و حَوَارِيَّ

من أمي^٤ .

١٠

يقال : إن أصل هذا والله أعلم إنما هو من الحوارين أصحاب عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه وعلى نبينا ، وإنما سماوا حوارين لأنهم كانوا

يغسلون الثياب [أى] يُحَوِّرونها ، وهو التيسير . يقال : حَوَّرتُ الشيء

(١) سورة ٤ آية ٣٢ .

(٢) بهامش الأصل « يعنى يجب له تعظيم يشبه تعظيم الأب - تمت » ، والحديث

في (م) زكاة : ١١ ، (د) زكاة : ٢٢ ، (ت) مناقب : ٢٨ ، (حم) ١ : ٩٤ ، ٢ :

٣٢٢ ، ٤ : ١٦٥ و الفائق ٢ / ٤٠ ، وفيه حديث أيضا « العباس صبو أبى » .

(٣) سورة ١٣ آية ٤ .

(٤) الحديث في الفائق ١ / ٣٠٧ ، وفيه « حوارى » مكان « حوارى » .

إِذَا بَيَّضَتْهُ، وَمَنْ قِيلَ: امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ - إِذَا كَانَتْ يَبْضُءُ: قَالَ الشَّاعِرُ: [الطويل]

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ بَيْبَكَيْنِ غَيْرَتَا وَلَا تَبْكِينَا إِلَّا الْكَلَابُ النُّوَاجِحُ

كان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي . وهذا عندي يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك من البياض ، فهذه حواريات لهذا . فلما كان عيسى عليه السلام

نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس . فقيل : فمن الحواريون كذا / ونصره الحواريون بكذا ، جرى هذا على ألسنة "ناس حتى صار مثلاً لكل ناصر ، فقيل : حواري - إذ كان مبالغة في نصرته تشبهاً بأولئك ، هذا كما بلغنا والله أعلم ، وهذا كما قلت لك : إنهم يحولون اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شيعه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لا يموت مؤمن ثلاثة

أولاد قسمه النار إلا تحلَّه القسم .

حلل

(١) البيت لأبي جادة البشكري ، كما في اللسان (حور) والمؤتلف واحتف للآمدني ص ٧٩ ، وهو في الأخير برواية :

قل لنساء مصر يكيين غيرنا ولا يكد إلا الكلاب النواجح

(٢) وفي الفائق ٣٠٧١ هـ ومن ذلك قيل نساء الأمصار : الحواريات ، فلو كان أولئك من ذمهم في النظافة عن نساء الأعراب ؛ قل المبردة : [الطويل]

إذا ما الحواريات علقى طنبت بميثاء لا بألوك رافضها محضراء .

(٣) الحديث في (خ) جناز : ٦ ، إيمان : ٩ ، (ت) جناز : ٣٥ ، (ج) جناز : ٥٧ ،

(حم) ٢ : ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ . وكذلك في الفائق ١ ، ٢٨٣ ، قال فيه

الزنجشري « [هذا] مثل في القليل المفرط القلة ، وهو أن يباشر من الفعل =

قوله: تحلة لقسم - يعنى قول الله تعالى "وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا" - "فلا يردّها إلا بقدر ما يترّاقه به قسمه فيه؛ وفي هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف: ليفعلن كذا وكذا، فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ ليترّ في يمينه، كالرجل يحلف: ليضربنّ عمّوك، فيضربه ضرباً دون ضرب، فيكون قد برّ في القليل كما يترّ في الكثير؛ ومنه ما قصّه الله تعالى من نبأ أيوب عليه السلام حين حلف: ليضربنّ امرأته مائة، فأمره الله تعالى بالصّمت^١، ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف. وقال أبو عبيد: في حديث النبی علیه السلام إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ - وبعضهم يرويه: إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ".

١٠

فن رواه: أخنع، أراد أقلّ الأسماء وأهلكها له، والنخع هو القتل = الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه ويحمله، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه؛ قال ذو الرمة: [الطويل]
طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من جنات الحادر
قليلاً كتحليل الالى ثم قلصت به شيمة روعاه تقليص طائر
والعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف.

(١) سورة ١٩ آية ٧١.

(٢) انظر سورة ٣٨ آية ٤٤.

(٣) وكذلك الحديث في الفائق ٧٤/٣، وفي (خ) أذب: ١١٤، (د) أذب: ٦٢، (ت) أذب: ٦٦، (حم) ٢: ٢٤٤ برواية: أخنع.

الشديد ، ومنه النخع في الذبيحة أن يجوز بالدخ إلى النخاع .
 ومن روى : أنخع ، أراد أشد الاسماء ذلاً وأضعها عند الله إذ يسمى
 بملك الأملاك فوضعه ذلك عند الله . وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله :
 ملك الأملاك ، قال : هو مثل قولهم : شاهان شاه - أى أنه ملك الملوك ؛
 هـ وقال غير سفيان : بل هو أن يسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن والجبار
 والعزیز ، قال : فافقه هو ملك الأملاك لا يجوز أن تسمى بهذا الاسم غيره ؛
 وكلا القولين له وجه والله أعلم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إذا مر أحدكم بطربال
 مائل فليسرع المشى^٢ .

طربل ١٠ قوله : الطربال ، كان أبو عبيدة يقول : هذا شيء بالمتنظر من مناظر
 العجم كهية الصومعة والبناء المرتفع^٤ ؛ قال جرير : [المكمل]
 ألوى^٥ به أشد العروق مشذب فكأنما وكننت^٦ على طربال^٧

(١) وفي الفائق ٧٤/٣ « ومنه الحديث : ألا لا تمسخوا الذبيحة حتى تحب » .

(٢) انظر (خ) أدب : ١١٤ .

(٣) الحديث في الفائق ٧٩٢ .

(٤) وزاد في الفائق « وقيل : هو عذبة في فوق الجبل . وقال ابن دريد : قطعة

من جبل أو من حائط تستعمل في البناء وتميل . وعنه : الطربال مخرة عظيمة
 مشرفة من جبل . ومنه قولهم : طربل فلان ، إذا تطلّى في مشيّه ، فهو مطربل .

(٥) في الأصل « وألوى » .

(٦) بهامش الأصل « مشذب ومشذب : طويل . وكننت : أمة ، ألوى بها -
 أى ذهب بها - تمت » .

(٧) البيت في اللسان (شذب ، طربل) وفي ديوان جرير ضبع مصر سنة ١٣١٣ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في مرضه:
الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يُفِيضُ بها لسانه .

قوله : وما يُفِيضُ بها لسانه ، يقول : وما يُبين بها كلامه ؛ يقال :
ما يفيض فلان بكلمة ، إذا لم يقدر على أن يتكلم بها ببيان ، قالها
الاصمى وغيره .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَاتَهَا
بِكُمُ بَرَّةٌ^١ .

قوله: تَمَسَّحُوا - يعني للصلاة عليها والسجود - يعني أن تباشرها بنفسك
في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينه شيء يصلي عليه . وإنما هذا عندنا
على وجه البرئ ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنة^٢ ، وقد روى ١٠
عن النبي عليه السلام وغيره من أصحابه أنه كان يسجد على الخُمرة^٣ ؛
فهذا هو الرخصة ، وذلك على وجه الفصل .

ص ٧٧ « فكأنما كانت على طربال »^٤ ، وبهامش الأصل: [الكامل]

« وقول جعثن إذ رأتك مقنعا » تجت من أسد أبي أشبال

جعثن بنت غالب أخت الفرزدق ، يذم الفرزدق ويذكر أن رجلا أخذها .

(١) بهامش الأصل « يفيض - بصاد مهملة ، فاص يفيض (شمس العلوم باب

القاء والياء) »^٤ ، وكذا في النهاية ٢/٢٤٩ و (حم) ٦: ٢٩٠ ، وأما في الفائق ٢/٣٠٦

و (حم) ٦: ٣١١ ، ٣٢١ « يفيض » بضاد معجمة .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٧ .

(٣) وفي المغيث ص ٤٧ « وقيل : أراد به التيمم ، وهو حسن » .

(٤) قد سبق الحديث في شرح (نهر) ج ١ ص ٢٧٧ .

وأما قوله: فانها بكم برّة - يعني أنه منها خلقهم وفيها معاشهم و هي بعد الموت كفاتهم ، فهذا وأشباه له كثير من برّ الأرض بالناس ، وقد تأول بعضهم قوله: تمسحوا بالأرض على التيمم ، وهو وجه حسن . وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ، ولكن الرخصة في هذا أكثر من الكراهة .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو في دعائه يقول: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِي وَاغْسِلْ حَوْيِي .

قوله: حَوْيِي - يعني المأثم ، وهو من قول الله عز وجل "إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" / وكلّ مأثم حُوبٌ و حَوْبَةٌ ؛ . منه الحديث الآخر

حوب

٤٤ / الف

١٠ أن رجلا أتى إلى النبي عليه السلام فقال: إني أتيتك لأجاهد معك ، فقال:

ألك حَوْبَةٌ ؟ فقال: نعم ، قال: فبها لجاهد . يروى عن أشعث بن

عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله: حوبة - يعني ما تأثم فيه إن ضيغته من

حُرمة ، وبعض أهل العلم يتأوله على الآثم خاصة ؛ هي عدى كلّ حرمة

(١) للحديث في (جه) دعاء: ٢ ، (د) يتر: ٢٥ ، (ت) دعوات: ٢ ، ١١ ، (ح) ١ :

٢٢٧ ؛ وفي الفائق ١/ ٣٠٦ « اللهم اقبل توبتي واغسل حويتي ، وروى : وادحم

حويتي . وفُسرَت بالحاجة والمسكنة ، وإنما سموا الحاجة حوبة لكونه مدمومة

غير مرضية » .

(٢) سورة ٤ آية ٢ .

(٣) بهامش الأصل « الحوب - بفتح الحاء وبضمة هاء لغزان - تمت » .

(٤) بهامش الأصل « حوبة - بفتح الحاء وسكون الواو لا غير - تمت » .

(٥) راجع الفائق ١/ ٣٠٦ .

تَضِيْعُ إِنْ تَرَكَتْهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بَنِيٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 بَاتَ بِحَيَّةٍ سُوءٍ - إِذَا بَاتَ بِسُوءٍ حَالٍ وَشَدَّةٍ : قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحَوَّبُ
 مِنْ كَذَا وَكَذَا - إِذَا كَانَ يَسْتَقْبِظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ : قَالَ الطَّفِيلُ بْنُ عَوْفٍ
 الْغَنَوِيُّ : [الطَّوِيلُ]

فَلَدُّوْا كَمَا دَفَعْنَا عِدَّةَ مُحْتَجِرٍ مِنَ الْعَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا وَالشَّحَوْبِ ٥
 وَقَدْ يَكُونُ التَّحَوُّبُ التَّعَبُ وَالتَّجَنُّبُ لِأَتَمِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِي
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحَوُّبِ ، وَبَعْضُهُمْ
 يَرَوِيهِ : التَّحْيِيبُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ١ .

١٠ فطر

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ٢ قَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ
 الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْقُرْآنُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرِ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ
 أَبُو عَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ
 يُهَوِّدَهُ أَبَوَاهُ أَوْ يُنَصِّرَهُ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرَثَتَهُ لِأَنَّهُ سَلِمَ وَهُمَا كَافِرَانِ ،
 (١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (حَوْب) .

(٢) زَادَ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ص ١٠ نَاقِلًا عَنْ أَبِي عَيْدٍ « حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
 أَبِي عَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْمَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ »
 وَالْحَدِيثُ بِتَأْمِيهِ فِي اللَّائِقِ ٢ ، ٢٨٥ ، وَ (ح) ٢ : ٣١٥ ، ٢٤٧ ، ٤٨١ .

(٣) فِي السَّانِ (فطر) وَإِصْلَاحُ الْغَلَطِ « قَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
 تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ » .

وكذلك ما كان يجوز أن يُسئى. يقول: قلنا نزلت الفرائض: جرت السن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما - هذا قول محمد بن الحسن: فأما عبد الله ابن المبارك فانه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛
 ٤ يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر، فمن كان في علم الله أن يصير مسلماً فانه يولد على الفطرة، ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك: قال: وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال: يقول الله تعالى: خلعت عبادي جميعاً خفاء فاجتاتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نخلت لهم من رزق فهو لهم حلالٌ محرّمٌ عليهم الشيطان
 ١٠ ما أحللت. كانه يريد قول الله تعالى "قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْكُم مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آفَهِ أَوْ لَكُمْ أَم عَلَى اللَّهِ تَفْشَرُونَ؟" ويروى في التفسير عن مجاهد في قوله "فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا" أنها البحائر والسائب؛ فقال أبو عبيد: يعني ما كانوا يحرمون من

(١) الحديث في (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٩٣، ٤٧١، ٥١٨.

(٢) راجع الفائق ٢ / ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٣) سورة ١٠ آية ٥٩.

(٤) قال ابن تيمية في إصلاح لفظ ص ١١ - ١٣ * له أر ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك وعبد بن الحسن مقنعا لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنها لم يزيدا على أن رداعا على من قال به من أهل القدر والحديث صحيح لا يدفع ولا يجوز أن يكون منسوخا لأنه خبر والنسخ إنما يقع في الأمر والله ولا يجوز أن يراد به بعض الولودين دون بعض لأن أخرجه فخرج العموم ولا أرى معنى =

ظهورها

ظهورها و ألبانها والانتفاع بها . وفيها نزلت هذه الآية : " مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ " .

= الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فانه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم ذكره الحجاج عنه يريد حين مسح الله طهر آدم عليه السلام فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرُكُومٍ قَاتُوا بَلَى فَلَست ولجدا أحدا إلا وهو مقر بأن له صانعا ومسدبرا وإن سماه بغير اسمه أو عد شيئا دونه ليقربه منه عند نفسه أو وصفه بغير صفته أو أضاف إليه ما تعالى عنه علوا كبيرا قال الله عز وجل : " وَلَعَنَ سَائِلَتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ " فأراد عليه السلام أن كل مولود في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو العطرة ومعنى الفطرة ابتداء الخلقة ومنه قول الله عز وجل " فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " أى مبتديهما وهى الحنيفية التى وقعت لأول الخلق وجرت فى فطر العقول ثم يهود اليهود أبناءهم ويمجس المجوس أبناءهم - أى يطمونهم ذلك وليس الإقرار الأول مما يقع به حكم أو عليه ثواب ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه فهو محكوم عليه بديهما لا يصلح عليه إن مات ثم خرج عن كفهما إلى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين مالكة ويصلح عليه إن مات ومن وراه ذلك علم الله فيه ويروى عن الأوزاعي أيضا فى تفسيره هذا الحديث شبيه بقول حماد بن سلمة وفرق ما بيننا وبين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام وإليه ذهب أبو عبيد ومن ساء عنه فاضطرب عليهم الأمر وعسر المخرج . والفطرة عندنا الإقرار باقية والعرفه به لا الإسلام .

(١) سورة هـ آية ١٠٣ . وبهامش الأصل ما لفظه « والوصيلة قال أبو عبيد : الشاة إن ولدت ذكرا فلا تهم ، وإن ولدت أنثى فلهن ، وإن ولدت ذكرا وأنثى قالوا : قد وصلت أخاها فلا تدبجوه ؛ وفيه أقوال غير ذلك - تمت ش =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ذات غداة :
 إنه أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانطلقتُ معها فأتينا على رجلٍ مضطجع
 وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيسْلُخُ بها
 رأسه فتدْهَى الصخرة^١ ، قال : ثم انطلقنا فأتينا على رجل مُسْتَلْقٍ
 وإذا رجل قائم عليه يَكْلُوبُ وإذا هو يأتي أحد شِقِّي وجهه فيُشْرِ شَر
 شدة إلى قهاه^٢ ، ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء القُشُور فيه رجال و نساء
 يأتيهم لَهَبٌ من أسفل فإذا أتاهم ذلك صَوَّضُوا^٣ ، فانطلقنا فأتيناهما^٤
 إلى دَوْحَةٍ عظيمة فقالا لي : اِرْقَ [فيها -^٥] فارتقينا فإذا نحن بمدينة
 = (باب الباء والخاء) . وبهامشه أيضا : كان أهل الجاهلية إذا نجت لاقة نحمة
 أبطن آخرها ذكر بحروا أذنوا - أى تقوها - وحرّموا ركوبها ؛ وكان الرجل
 يقول : إذا قدمت من شهرى أو برئت من مرضى فداقنى سائبة ، وجعلها
 كالبحيرة . وإذا نجت من صلب الحمل عشرة أطن قال : قد حى طهره ،
 فلا يركب ولا يحمل عليه فشبهت بالبحيرة (النسخة : نمت البحيرة) في تحريم
 الانتفاع بها .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هذا [الرجل] عليه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل
 به في النهار - تمت من البخارى (كتاب التعبير : ٤٨) » .

(٣) بهامش الأصل « هذا كذاب يحكم بالكذبة فتحق فيه إلى لآءق » .

(٤) بهامش الأصل « هؤلاء الزناة » .

(٥) في الأصل « فأتينا » والتصحيح من المراجع .

(٦) من ر .

مَبْنِيَّةٌ يَلَيْنُ مِنْ^١ ذهب وفضة، فسما بصرى صُعْدًا فإذا قصر مثل
الربابة البيضاء^٢.

قال أبو عبيد: أما قوله: رجل مضطجع ورجل يهوى بصخرة
فيشلق بها رأسه -^٣ يعني يشدخه، يقال: ثَلَخْتُ رأسه فَأَنَا^٤ أثْلَغُهُ ثَلْغًا -
إذا شدخه. ٥

وقوله: فيتدهدى الحجر، يقال: يعني يتدحرج، يقال منه: دَهِدَى
/ تدهدا الحجر وغيره تدهديا - إذا تدحرج، ودَهِدِيته أنا أدَهِدِيه
دهداة ودهداء - إذا دحرجه؛ قاله الكسائي.

[و-^٥] قوله: كَلُوبٌ من حديد، هو الكَلَّابُ، وهما لفتان: كَلْب
كَلَّابٌ أو كَلُوبٌ، قال أبو عبيد: والفتح أجود في كلوب^٦، واجمع^٧
منها^٨ كلاب.

(١) بهامش الأصل «جبة المؤمن».

(٢) ليس في ر.

(٣) بهامش الأصل «هذه منزلته صلى الله عليه في الآخرة»؛ زاد في ر: يروى
ذلك عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه. وكذلك
الحديث في الفائق ١/ ١٥٣ وفيه «فتشاخ» مكان «فيشلق» وراجع تمام حديث
الرؤيا مع تفسيره في (خ) تفسير: ٤٨، (حم) ٥: ٨.

(٤) زاد في ر: قاله.

(٥) من ر.

(٦-٧) ليست في ر.

(٧) في ر: منهما.

شرشر و قوله: يُشْرِشْ شدته إلى قهء - يعنى بشقته و يقطعه؛ و قال أبو زيد الطائي يصف الأسد: [الطويل]

يَقْلُ مُنْجِبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِيسٍ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غِيضٍ مَشْرِشٍ

ضوا و قوله: فإذا أتاكم ذلك اللهب ضوضوا - يسي ضجوا و صاحوا، هـ و المصدر منه الضوضاة - غير مهموز.

دوح و أما الذوحة فالشجرة العظيمة من اى شجر هـ.

رب و [أما -] قوله: مثل الربابة 'البيضاء' فانها اسماة التوق - ركب

بعضها بعضنا و جمعها رباب، ربه - ت لمائة الرباب؛ قال الشاعر:

الطويل:

أَسَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا لُؤَى

مِصْفُ الْمُدَى دَى لِرَبَابٍ ثِيحِينَ

و أما ارببة - بكسر الراء - فانها شدة، 'ككنه' يكون فيها

السهام، قال: 'بعض الناس يقول: 'روده خرفه' - لده نحس فيه

(١) اسرف ر.

(٢) بيت في لسان (شرر)، وفي ر 'دقاق' مكن 'ر دت'، وفي الاصل

'عريض' والتصحيح من تمره اسراية 'د لاسلا' في ص ٧٤.

(٣) من ر.

(٤) في ر: مه.

(٥) أنقذه اللسان (رب) دون نسة. وفي ر: 'در'، 'دن'، 'دنى'.

(٦) في ر: ضيه.

القِداح شبه الوعاء لها؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والآن: [الكامل]
 وكانهم رِبَابَةٌ وكأنه يَسْرُ يُفيض على القِداح ويهدح
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: [إن هذا - ٢]
 الدين متين فأوغل فيه برِّق ولا تُبغض إلى نفسك عبادة الله فان
 المُتَبَّتْ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى .

٦ قال أبو عبيد: قال الأصمى وغيره: قوله: فأوغل فيه برِّق ،
 الإيغال: السير الشديد والإيمان فيه . يقال منه: أوغلت أوغل [أيغلا] ،
 قال أبو عبيد: قال الأعشى يذكر الناقة: [الخفيف]

(١) البيت في ديوان الهذليين ٦/١ وشرح المفصلات ٢٢٤ والسان (رب ،
 يسر) ، وبهامش الأصل ما لفظه « اليسر - بالفتح - واحد الأيسار وهم سبعة
 رجال يدعون ثمن الجزور (شمس العلوم باب الباء والسين) ، والقِداح: سهام
 اليسر (شمس العلوم باب القاف والذال) » . وبهامشه أيضا ما نصه « وفي
 آخر الحديث: وإذا نهر من دم وفيه رجل يريد الخروج منه فيرجه آخر في
 فنه كلما أراد أن يخرج فيرجع في النهر وهو آكل الربا؛ هذا عذابهم قبل
 يوم القيامة إلى يوم القيامة - تمت من البخاري (كتاب التعبير: ٤٨) » .

(٢-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر
 رفعه ، وغير أبي معاوية لا يرفعه ؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣ ، وفي
 (حم) ٣: ١٩٩ « [إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برِّق] » .

(٦-٧) ليس في ر .

تقطع الأَمَرَ المَكْوَكَبَ وَتُحْدَا بِنَوَاجِ سَرِيسَةِ الإِغْسَالِ^١
فَأَمَّا الْوُغُولُ فَاتَهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُبْنَعْدَ فِيهِ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ
فَهُوَ وَاعِلٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلَتْ أَيْغُلٌ وَغُولًا وَوَعْلًا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ
عَلَى الشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى^٢ : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .

بَقْت ٥ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا تَقْطَعُ وَلَا ظَهْرًا أُنْقَى ، فَاتَهُ
الَّذِي يَنْقُذُ السَّيْرَ وَيَتَعَبَّ بِلاَقُورٍ حَتَّى تَعْطِبَ دَابَّتُهُ فَيَبْقَى مِنْبَتًا مَقْطُوعًا
بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرُهُ وَقَدْ أُعْطِبَ ظَهْرُهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى
يَتَحَسَّرَ ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ سَلْمَانَ أَرْحَمَهُ اللَّهُ^٣ : بَشَّرَ السَّيْرَ الْحَقِيقَةَ .
وَقَدْ قَالَهُ مَطْرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِابْنَتِهِ^٤ قَالَ فَاهُ^٥ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
١٠ سُوَيْدٍ قَالَ : تَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْرَفٍ فَقَالَ لَهُ مَطْرَفٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ
الْعَمَلُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيْتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاظُهَا ،
وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ^٦ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيْتَيْنِ ، فَأَرَادَ^٧

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْأَمَرَ : كَثِيرُ الْحِجَارَةِ أَيْ تَمَسُّ الْمُلُومَ بِ نِيْمٍ وَالْعَيْنُ .»
وَالْيَتَّى فِي اللِّسَانِ (كَوَكَبٌ ، وَعَر) ؛ وَفِي دِيوَانِ ص ٨ بِرَوَاةِ «الْمَكْوَكَبِ»
وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْمَكْوَكَبِ : الْبَرْقُ - مِمَّتْ ش .»

(٢) فِي ر : يَلْعَبُ .

(٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤-٤) فِي ر : حَدَّثَنَا .

(٥) انْظُرِ الْهَدْيَةَ ١/٢٧٦ .

(٦) لَيْسَ فِي ر .

(٧) فِي ر : فَاتَهُ أَرَادَ .

أن الغلو في العمل سيئة ، والتقصير عنه سيئة ، والحسنة بينهما وهو القصد ؛
 كما [جاء - ١] في الحديث الآخر في فضل قارئ القرآن : غير الغالي فيه
 ولا الجاني عنه ؛ فالغلو فيه التعمق ، والجفا عنه التقصير ، وكلاهما
 سيئة ؛ وما بين ذلك قول الله عز وجل " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ
 عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ " ١ . وكذلك قوله "لَمْ يُسْرِفُوا ٥
 وَلَمْ يَقْشُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٢" . وما يشبه هذا الحديث
 قول تميم الداري ٣ قال : فاه ٤ عبدالله بن المبارك عن الجريري ٥ عن
 أبي العلاء قال قال تميم الداري : خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمِنْ نَفْسِكَ
 لِدِينِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطْلِقُهَا ٦ ؛ وَكَانَ ابْنُ عَلِيٍّ ٧ يَحْدِثُهُ
 عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ تَمِيمٍ وَلَا يَذْكُرُ أَبَا الْعَلَاءِ . ١٠

ومثل ذلك حديث يروى عن بريدة الأسلمي عن النبي ٨ عليه السلام ٩
 أنه قال : مَنْ يَشَادْ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ٩ ، قال : فاه ٩ يزيد وإسماعيل جميعا

(١) من ر .

(٢) سورة ١٧ آية ٢٩ .

(٣) سورة ٢٥ آية ٦٧ .

(٤-٤) في ر : حدثنا .

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم» ، هو سعيد بن إياس الجريري - انظر التهذيب ٤/٥ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣ .

(٧) في ر : إسماعيل بن علي .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) في ر : حدثناه .

٤٥ / الف عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: بينما أنا ماش في طريق إذ أنا برجل خلني فالتفت / فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأخذ يدي فاطلقنا فإذا نحن برجل يصلي يكثر الركوع والسجود. قال فقال لي: يا بريدة! أترأى؟ ثم أرسل يده من يدي ثم جمع يديه جميعاً. هـ وجل يقول: عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، إنه من يشاد هذا الدين يغلبه. ٥

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: يؤذى بالرجل يوم القيامة فيُلقي في النار فتندلق أفتابُ بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيقال: مالك؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا آتية ١٠ وأنهي عن المنكر وآتية.

قَب ٢ قال أبو عبيد ٢ قال الأصمعي وغيره ١: الأتساب الأعماء، قال

(١) ليس في ر والفائق.

(٢) في ر والفائق: و.

(٣) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: مرتين.

(٤) راجع الفائق ١٧٣/٣.

(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) بدء الخلق: ١٠، (م) زهد: ٥١، (حم) ٥: ٢٠٥، ٢٠٧ والفائق ٤٠٧/١.

(٧-ص) ليس في ر.

(٨) في ر: الكسائي.

البكسائي: واحدها قُسْبٌ^١، [و-^٢] قال الأصمى: واحدها قُسْبَةٌ،
^٢ وبها سمي الرجل قُسْبِيَّةً، وهو تصغيرها. [و-^٣] قال أبو عبيدة:
 القُسْب ما تحوى من البطن - يعنى استدار، وهى الحوايا؛ قال: وأما
 الأمعاء فانها الاتصاب واحدها قُسْبٌ.

قال أبو عبيد: [أما-^٤] قوله: فتدلق أقتابُ بطنه، فان الاندلاق هـ دلق
 خروج الشيء من مكانه وكل شيء ندر^٥ خارجا قد اندلق، ومنه قيل
 لل سيف: قد اندلق من جفنه - إذا شقه حتى يخرج منه، ويقال للخيل:
 قد اندلقت - إذا خرجت فأسرعت [السير-^٦]؛ قال طرفة^٧: [الرمل]
 دُلِقْ في غارة مسفوحة^٨ كرعال الطير أسراباً تَسُرُّ^٩

- (١) من ر و هاشم الأصل، وفي الأصل «قبة» سهوا.
- (٢) من ر.
- (٣) زاد في ر: قال.
- (٤) كان في الأصل «ندر - بالباء»، وفي ر «ندر» بلا نقط.
- (٥) بهامش الأصل «بفتح الراء».
- (٦) بهامش ر ما لفظه «في الأصل: مشوحة».
- (٧) كذلك البيت في اللسان (دلق)، وبهامش اللسان «في ديوان طرفة روى صدر البيت على هذه الصورة:
 دُلِقْ القارة في إفراعهم».
- كذا في ديوانه ص ٧٧ طبع الشنيطي، وفي اللسان مادة (رعل) «وأنتد
 الجوهري لطرفة:
- دُلِقْ في غارة مسفوحة كرعال الطير أسراباً تمر
- قال ابن بري: رواية الأصمى في صدر هذا البيت: دُلِقْ القارة في أفراعهم،
 ورواية غيره:
- دُلِقْ في غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما تَفِرُّ.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إنه أدهن بڑت
غير مُقَتَّت وهو محرم^٢.

قال أبو عبيد^٢: قوله: غير مُقَتَّت - يعني غير مطيب، والمقتت
هو المطيب^٣ الذي فيه الراحين^٤، يطبخ بها^٥ الزيت حتى تطيب
و يتعالج منه للريح^٦. فعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحتاً لا يخالطه^٧
شيء؛ وفي الحديث من الفقه أنه كره الريحان [أن-^٨] يشمه المحرم.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: ألا إن التبين
من الله^٩ والعجالة من الشيطان قبيها^{١٠}.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ورقدة السجعي عن الحسن
أوسعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه في الحديث في (حه): ٢٩، ٧٢،
١٤٥، ١٢٦ والفائق ٢/٣١٢ وفيه «الدهن المقتت هو المهيأ المطيب بالراحين».

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: حين.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «به».

(٧) في ر: للريح.

(٨) في ر: لا يخالطه.

(٩) من ر.

(١٠) زاد في ر: جل ثناؤه.

(١١) كذلك الحديث في الفائق ١/١٢٤، وفي (ت) بر: ٣٣ «الإفاعة من الله
والعجالة من الشيطان».

قال الكسائي وغيره : التبين مثل التثبت في الأمور والتأني فيها ؛ وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ ^١ " إِذَا حَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا " ^٢ وبعضهم " فَتَسَبَّبُوا " ^٣ والمعنى قريب بعضه من بعض .

و أما البيان فانه من الفهم و ذكاء القلب مع اللسان ؛ اللسان ؛ ه
و منه الحديث المرفوع : إن من البيان سحرا ، و ذلك أن قيس بن عاصم
و الزبرقان بن بدر و عمرو بن الازهم قدموا على النبي عليه السلام فقال
النبي عليه السلام : سحرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا ، فلم يرض الزبرقان
بذلك فقال : والله ! يا رسول الله ! إنه ليعلم أني أفضل مما قال ولكنه
حسدني مكانك منك ، فأثنى عليه عمرو شرا ثم قال : والله يا رسول الله !
ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا
و^٤ انحطى فقلت بالسخط ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من
البيان سحرا ^٥ . قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلب عن محمد

(١) كذا في ر ، وفي الأصل « يقرئ » .

(٢) سورة ٤ آية ٩٤ ، وفي ر « فتبينوا » .

(٣) في ر « فتبينوا » .

(٤) ليس في ر .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : ثم .

(٧) الحديث بتمامه في (خ) نكاح : ٤٧ ، طب : ٥١ ، (م) جمعة : ٤٧ ، (د) أدب :

٨٧ ، (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٩٧ ، ٤ : ١٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٤ =

ابن الزبير الحنظلي^١ ، قال وحدثني أبو عبد الله الفزارى عن مالك بن دينار قال : ما رأيت أحدا أبين من الحجاج إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق و صفته عنهم و إساءتهم إليه حتى أقول في نفسي : و الله إنى لأحسبه صادقا [و-^١] إلى لأظنهم ظالمين [له-^٢] ؛
 ٥ فكان المعنى - و الله أعلم - أنه يبلغ من يائه أنه يمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يَصْرِفُ^٢ القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : إن من البيان سحرا^٣ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام* أن رجلا أتاه فشيكى إليه الجوع فأثنى النبي صلى الله عليه [وسلم] بشاة مَصْلِيَّةٍ فأطعمه منها .
 ١٠ أو قيل^٤ : بقصعة من ثريد^٥ .

= ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٢٦٣ ، والمستقصى للزحخشري ١/ ٤١٤ ، وجمع الأمثال للميداني ١/ ٥ .

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) كذا في ر ، وفي الأصل « تنصرف » .

(٤) قال الزحخشري في المستقصى في أمثال العرب ١/ ٤١٤ : « [هذا المثل] يضرب في التناهي على اللغو » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : حدثناه خلف بن خليفة عن أبيث عن مجاهد وإبراهيم إلا أنه قال أحدهما : أتى بشاة مصلية ، وقال الآخر .

(٧) راجع الفائق ١/ ٣٤ .

قال الكسائي وغير واحد: قوله: مَصْلِيَّةٌ - يعني المَشَوَّةُ: يقال صلي [منه - ']: صَلَّيْتُ اللحم وغيره - إذا شويته فأنا أَصْلِيهِ صَلِيًّا، مثال رميته [أرميه - '] رَمَيْتُ - إذا فعلت كذا وأنت تريد أن تشويهه، فإن ألقى به فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت: أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً - بالالف، وكذلك صَلَّيْتُهِ أَصْلِيَّةً تَصْلِيَّةً؛ قال الله عز وجل / "وَمَنْ يَفْعَلْ ٥ ٤٥/ ب ذَلِكَ عُذُوًّا وَإِنَّا نَظْلِمُهُ قَسَوفَ نَصْلِيٍّ نَارًا" ٢ وروى ٢ عن علي رحمه الله أنه كان يقرأ "وَيُصَلِّي سَعِيرًا" ٣ وكان الكسائي يقرأ به فهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاءك إياه فيها؛ وقال أبو زيد: [المنسرح] قد تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِيْهِمْ كما تَصَلَّى المقرور من قرس ٤

يعني البرد؛ ويقال: قد صَلَّيْتُ بالامر فأنا أَصْلَى به - إذا قلبى حره ١٠ وشدته؛ ويقال في غير هذا المعنى: صَلَّيْتُ لفلان - بالتخفيف، وذلك ٥ إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه في هلكة؛

(١) من ر .

(٢) سورة ٤ آية ٣٠ .

(٣) في ر: يروى .

(٤-٥) ليس في ر .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل: يقرئ .

(٦) سورة ٨٧ آية ١٢، والقراءة المشهورة «وَيُصَلِّي سَعِيرًا» .

(٧) البيت في اللسان (قرس، صلي) وفي شعراء النصرانية (الشعراء

المخضرمون) ص ٨٠ وفيه «حرارهم» مكان «حارحريهم» .

(٨) من ر، وفي الأصل: وكذلك .

والأصل في ' هذا : المَصَالِي ، وهي ' شبيهة ' بالشَّرْك تنصب للغير
وغيرها . وقد روى في حديث من حديث أهل ' الشام : إن الشيطان
مَصَالِي ونحوها - يعني ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس
من الأول .

٥ وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام * في السُّنَّة في
الرأس والجسد قال : قَصَّ الشارب ' والسواك ' والاستنشاق والمضمضة
وتقليم الأظفار وتف الإبط والحنان والاستنجاء بالأحجار والاستحذاء ؛
[و - ٧] في بعض الحديث : واتقاص الماء ^٨ .

حدد فأما ' الاستحذاء فانه خلق العانة ، ومن ذلك قول النبي عليه
السلام * حين قدم من سفر ^٩ فأراد الناس أن يطرقوا النساء ^{١٠} ليلاً فقال :

(١) من ر ، وفي الأصل : من .

(٢) كذا في ر ، وفي الأصل : هو .

(٣) من ر ، وفي الأصل : شبيه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) راجع العائقي ١٢٤٢١ .

(٩) زاد في الأصل : ما به .

(١٠) في ر : سفره . وفي الأصل : سفر من سفر .

(١١) في ر : الناس - خطأ .

- أهلوا حتى تمتشط الشعثة و تَسِيحَ السُّغِيَّةُ^١ .^٢ وقال أبو عبيد:
 في [آخر-^٣] هذا الحديث حرف لا أحفظه^٤ زاد فيه^٥: فإذا قدم
 فالكيس الكيس^٦. قال أبو عبيد: كأنه ذهب إلى طلب الولد والنكاح;
 ونرى^٧ أن أصل الاستحداد - والله أعلم - إنما هو الاستعمال من
 الجديدة - يعني الاستحلاق بها، وذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون التورة .^٨
 وأما إحداث المرأة على زوجها فن غير هذا، إنما هو ترك الزينة
 والخضاب؛ وراه^٩ مأخوذاً^{١٠} من المنع لأنها قد منعت من ذلك، ومنه
 قيل للرجل المحارف: محذود^{١١}، لأنه ممنوع من الرزق، ولهذا قيل للبواب:
 (١) زاد في ر: حدثناه هتيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (د) نكاح:
 ٣٢، جهاد: ١٦٣، (حم) ٣: ٣، ٣٠٠، ٣٠١، والفائق ١/٢٤٢، وبهامشه:
 امرأة مغيب ومغيبة غاب عنها زوجها .
 (٢-٣) ليست في ر .
 (٣) من ر .
 (٤-٥) في ر: عن هشيم حدثني إسحاق بن عينة أنه قال .
 (٥) الحديث في (حم) ٣١: ٢٩٨، وبهامش الأصل في بعض الكتب: الكيس
 الرقيق - تمت .
 (٦) في ر: فكأنه .
 (٧) في ر: يروى .
 (٨) في ر: فتراه .
 (٩) كذا في ر، وفي الأصل «مأخوذ» .
 (١٠) كذا في ر، وفي الأصل «محدودا» - خطأ .

حداد، لأنه يمنع الناس من الدخول؛ قال الأعشى: [المتقارب]

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحْ دِيكُنَا إِلَى جُونَةٍ عِندَ حَدَادِهَا^١

[و-^٢] البعثة غاية^٢ يعنى صاحبها الذى يمنحها ويحفظها؛ وفي إحداد

المرأة لعتان: يقال^٣: حدثت^٤ زوجها تُحَدُّ وَتُحَدُّ حَدَادًا، وَأَخَذَتْ

هـ تُحَدُّ إِحْدَادًا .

وأما قوله: [و-^٢] انتقاص الماء، فإنا نراه غسل الذكر بالماء .

نقص

وذلك أنه إذا غسل الذكر^٥ ارتدَّ البول ولم ينزل، وإن لم ينزل نزل

منه شيء حتى يُسْتَبْرَأ^٦. قال أبو عبيد: ليس معنى الحديث أنه سقى البول

ماء ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به^٧.

(١) البيت في ديوانه ص ١٥ واللسان (حدد، جون)، وفي ر «وفنا» مكان

«قمنا» .

(٢) من و .

(٣) زاد في ر: التجر .

(٤) من ر، وفي الأصل «قال» .

(٥) زاد في ر: على .

(٦) زاد في ر: بالماء .

(٧) بهامش الأصل «بالقاء والراء - الاستبراء ققاء الذكر من البول - تمت شى

(باب الباء والراء) » .

(٨) في الفائق ١/٢٤٧ «وقيل هو تصحيف، والصواب: انتقاص الماء - بالقاء،

والمراد نفضه على الذكر من قوطه لنفض الدم القليل: نَفَص، الواحدة: نَفْصَة؛

قال حميد: [أبسط] =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^١ أن قوما مروا
 بشجرة فأكلوا منها^٢ فكأنما مرت بهم ريح^٣ فأخذتهم^٤ فقال النبي
 عليه السلام : قَرَسُوا الماء في الشَّتان و صُبَّوه عليهم فيما بين الأذنين^٥.
 قال أبو عبيد : قوله : قَرَسُوا - يعني بَرَّدُوا ، وفيه لفتان : القَرَس - قرس

بفتح الراء ، و القَرَس - بحزمها ؛ و قول الناس : قد قَرَسَ البرد ، إنما هـ
 هو من هذا بالسين ليس بالصاد . و أما حديثه الآخر أن امرأة سأله^٦
 عن دم الحيض في الثوب فقال النبي عليه السلام : قَرَّصِه بالماء ، فإن
 هذا بالصاد ، يقول : قَطَّعِه به ، فكلُّ مُقَطَّعٍ فهو مُقَرَّصٌ ، و يقال
 طافت ليالي و انضمت ثيبتها و عاد لحم عليها بادن نخصا
 بفساءها قاص يسمى بضاربة ترى الدماء على أكثافها قصا .

(١-١) في ر : صل الله عليه .

(٢-٢) كذا في ر و الفائق ، وفي الأصل : « فكأنما مرت بهم ريح » .

(٣) كذا في الأصل و ر ، وفي الفائق « فأخذتهم فأذرتهم » .

(٤) في ر : فصبوه .

(٥) زاد في ر : قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي
 يرفعه ، الحديث في الفائق ٣٢٦/٢ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) من ر ، وفي الأصل : سألت .

(٨) من ر ، وفي الأصل : الحيض .

(٩) في ر : و كل .

(١٠) ليس في ر .

للرأة: قد قرّست السجين - إذا قطّعت له ليطسه .

شنن وأما قوله: [في-١] الشنان فانها الأسقية والقرب الخُلُقَان ،
يقال السقاء: شَنٌّ ، وللقرية: شَنَّة ، وإنما ذكر الشنان دون الجُدُد لأنها
أشد تبريدا .

هـ وأقوله: بين الأذنين - يعني بين 'أذان الفجر والإقامة' ، فسمى
الإقامة أذاناً ، وقد فرنا هذا في غير هذا الموضع . وفي هذا الحديث
من الفقه أن هذا الفعل شبه بالشرة^٢ فجاءت فيه الرخصة عن النبي
عليه السلام^٣ في غير / إصابة العين: 'قال أبو عبيد: وإنما كتبناه من
أجل الحديث الآخر لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة: حمة العقرب
١٠ والحية والزبور؛ فهذا رخصة في غير ذلك' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'ما ذا في الأمرَيْنِ
من الشفاء الصَّيرِ والشفاء^٦ - ممدود^٥ .

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) يهامش الأصل «بضم النون» وهي رُقعة وعودَة - من ش (باب النون
والشين) .

(٤-٤) في ر: صل الله عليه .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) كذا الحديث في الفائق ١/ ١٠٠ .

تأ

يقال: إنَّ الثَّغَاءَ هو الحُرْفُ^١، والتفسير هو في هذا^٢ الحديث ولم أسمعه في غير هذا الموضع وقد رويت أشياء في^٣ مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث، منه قوله: إنه نهى عن كسب الزَّمَّارَةِ، وتفسير الحديث الزائفة^٤. ومنه (١) في ر: في.

(٢) بهامش الأصل «يعني الحلق»، وفي شمس العلوم (باب الحاء والراء): «الحرف حب معروف يسميه أهل الحجاز الثغاء وبعض أهل اليمن يقول: الحلق - بلام، وهو حار يابس في الدرجة الرابعة وهو يحلل الرياح وأورام الطحال وينفع من القولنج الذي طبعه بارد ويتقى الذي من البقيع الفرج وهو سهل الطبيعة وإذا شرب نفع منها وإذا شربه العرق المعروف سكن ضرابه وإن شربه على الأورام مع خل وسويق حلها وإن جعل على..... وملح أنضجه وهو ينفع القروح الغضنة ويخرج السود من البطن ويحرك شهوة الجماع ويجلب الرطوبات إلى اللقطة فيحدث منه تطهير البول إذا كثر من استعماله (لعل صوابه: إذا كثر استعماله) - موضع النقطة أ كول الدود وقدره كلمة واحدة. قال ابن البيطار في جامع (حرف) ما نصه «وإذا تضمد به مع ماء واللح أنضج اندامه» ومثله في معتمد التركاني والأدوية المفردة من قانون الشيخ وختارات البغدادي، وفي الفائق «[الثغاء] هو الحرف سمي بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحده من قولهم ثغاه يشقوه ويشفيه إذا أتبعه وتسميته حرة حرارة، ومنه بصل حريف، وحمزة الثغاء متقلبة عن واو أو ياء على مقتضى الفنين».

(٣) ليس في ر.

(٤) في ر: ولم نسمعه.

(٥) في ر: وتفسيره في.

(٦) سبق الحديث في (زمر) ج ١ ص ٣٤١.

- حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صير^١ فذاق منه ثم سأله^٢ :
 كيف يبيعه ، تفسيره في الحديث [أه - ٢] الصَّحْنَةُ^٣ ؛ وكذلك حديثه
 الآخر : من اطلع من صير^٤ باب^٥ ففقت عينه فهي هدر^٦ . تفسيره
 في الحديث أن الصير هو^٧ الشق^٨ في الباب^٩ . ومن ذلك حديث عمر
 ه^{١٠} رضي الله عنه حين سأل المفقود الذي كان^{١١} الجن استهوته ما كان
 شرا بهم فقال : الجدف ، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُخطئ ، ويقال :
 إنه^{١٢} نبات يكون باليمن ، لا يحتاج الذي يأكله [إلى - ٢] أن يشرب
 (١) كذا في ر والنهية ٣ / ٩ بالصاد المهملة وياء مثناة تحت ، ولكن بهامش
 الأصل « بكسر الصاد مهملة وكون الباء موحدة » - خطأ .
 (٢) في ر : سأل عنه .
 (٣) من ر .
 (٤) بهامش ما نصه « في الصحاح الصحناء إدام يتخذ من السمك - بمد و بقصر -
 والصحاة أخص منه » .
 (٥) بهامش الأصل « الصير - بكسر الصاد مهملة و ياء مثناة تحت » .
 (٦) زاد في ر : إنسان .
 (٧) بهامش الأصل « قال الشافعي : لا ضمان على انفاق ، و مالك ؛ قال أبو حنيفة :
 يضمن له - تمت » .
 (٨) ليس في ر .
 (٩-٩) ليس في ر .
 (١٠) في ر : كانت .
 (١١) في ر : هو .

عليه الماء؛ وفي هذا أحاديث كثيرة .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ^٢ .

^١ القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر^٢ ، إنما هو شيء المَحْجَمَة ؛

قال أبو عبيد^٣ : قوله : طُبَّ - يني سِحْرَ ، يقال منه : رجل مطبوب ، هـ طيب

^٤ قال أبو عبيد^٥ : ونرى^٦ أنه إنما قيل له^٧ : مطبوب ، لأنه كُنِيَ بالطَّب

عن السحر ، كما كنوا عن اللدغ [فقالوا -] سليم - تطيرا^٨ إلى

السلامة من اللدغ ، وكما كنوا عن القلاة وهي المهلكة التي لا ماء فيها

(١) زاد في ر : مثل .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى ربه ، وكذلك الحديث في الفائق ٣٣٢/٢ .

(٤) سقطت العبارة من ر من هنا إلى « قوله طب » الآتية .

(٥) بهامش الأصل « يعني قرن المنزل » ، وفي الفائق ٣٣٢/٢ « قيل (قرن)

اسم موضع ، وقيل هو قرن الثور جعل كالمحجمة » .

(٦) انتهى الساقط من ر .

(٧-٨) ليس في ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : ويروى .

(٩) ليس في ر .

(١٠) من ر .

(١١) كذا في الأصل ور ، والصواب « قسؤلا » لأن الطير شؤم وهو ضد

القال - فاعمل .

فقالوا: مفاضة، تطيرا^١ من الهلاك إلى الفوز؛ وأصل القلب: الحلق بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجل^٢ طب وطبيب - إذا كان كذلك، وإن كان في^٣ غير علاج المرض؛ قال عترة: [الكامل] إن تُغَدِّ في دوني القِنَاع فأننى^٤ طب بأحد الفاريس المستلثم^٥ هـ وقال علقمة بن عبدة: [الطويل]

فأننى^٦ نسألونى بالنساء فأننى^٧ بصير بأدواء النساء طبيب^٨ قوله: نسألونى بالنساء، يريد عن النساء؛ ومنه قوله "فَسُئِلُ بِهِ خَبِيرًا"^٩ وكذلك قول الذنس: أتينا فلانا نسأل به، هو من هذا. وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١٠}: الطَّيِّرة^{١١} والبيافة

(١) كذا في الأصل و ر، والصواب «تأؤلا».

(٢) في ر: للرجل.

(٣) من ر، وفي الأصل «من».

(٤) البيت في اللسان (طبيب، غدف) وفي ديوانه ص ٩٩ ومعلقته في شرح القصائد العشر للبريزي ص ١٨٩.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣١ وشرح المفضليات ص ٣٩٢ والسان (طبيب)، وبهامش الأصل «[وبعده]:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله نفس^{١٢} له في ودهن نصب^{١٣} بردن ثراء المال حيث وجدته وشرخ الشباب عدهن تشيب^{١٤}»

في ديوانه ص ١٣٢ وشرح المفضليات «حيث علمته» و«عجيب» مكان «حيث وجدته» و«تشيب».

(٦) سورة ٢٥ آية ٥٩.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) بهامش الأصل «فتح الياء»، وبهامش أيضا «الطيرة - بفتح الياء، التطير»

و القلرق من الجيت^١ .

قال أبو عبيد^٢ : قوله : العيافة - يعني زجر الطير^٣ ، يقال منه : عِفْتُ = بالشيء ، ولم يأت مصدر بمعنى الضعل بوزنها إلا الطيرة والخيرة - تمت من ش (تمس العلوم باب الطاء والياء) .

(١) زاد في ر : قال حدثنا الفزاري مروان وإسحاق الأزرق أو أحدهما عن عوف عن حيان عن قطن بن قيس عن قيس بن غارق الحلالي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (د) طب : ٢٣ ، (ح) ٣ : ٤٧٧ ، ٥٠ : ٦٠ ، والقافي ٢ : ٤٤ ؛ وبما مش الأصل « الجيت : الساحر والكاهن وما عبد من دون الله » تمس العلوم باب الجيم والياء .

(٢-٣) ليس في ر .

(٤) وقال أبو موسى المديني في المغني ص ٢٤ و ٢٥ « العيافة زجر الطير والاعتبار بأسمائها وأصواتها ومساقطها ، وأمثلة ذلك منها . مثل قول الشاعر :

[الوافر]

تقني الطائران يمين سلمي على غصن من غرب وبان

وقال جرّان العود : [الطويل]

حرى يوم جئنا بالركاب لؤمها عقاب وتحتاج من الطير متيج

العقاب المعقوبة والتمتاج الثراب الاعترا ب والتمتيج الذي يعرض في كل وجه .

وقال آخر : [الوافر]

جرت مما قلت لما أجزى نوى مشمولة فقي الله

أي حلى نوى ، والمشمولة : الكروحة من الشبال لأنهم يكرهونها لما فيها من البرد وذهابها بالغيم الذي فيه الخصب والحياه ، ونور أسد يذكرون بالعافية وقيل إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأنوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف ، فقالوا الغيم منهم : انطلق معهم ، فاسترده أحدهم ثم سار فليتهم =

الطير أعينها عيفة؛ و يقال في غير هذا: عافت الطير تعيف عفاً - إذا كانت تحوم على الماء، و عاف الطعام يعافه عفاً، و ذلك إذا كرهه .
طرق و أما قوله في الطَّرَق فانه الضرب بالحصى؛ و منه قول لبيد:

[الطويل]

لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصى و لا زاجراتُ الطير ما الله صانعٌ
و قال: بعضهم يرويه: الضوَّاب بالحصى، و معناهما واحد؛ و أصل
الطرق الضرب، و منه سميت مطرقة الصائغ و الحداد مطرقة؛ لأنه
يطرق بها [أى - ٧] يضرب [بها - ٧]، و كذلك عصا الشَّجَاد^٨ التى
يضرب بها الصوف . و الطرق [أيضاً - ٧] فى غير هذا: الماء الذى قد

== عقاب كاسرة إحدى جناحيها قاتشعر الغلام و بكى قفاؤ: ما لك؟ قال: كسرت
جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صراحا ما أنت بانسى و لا نبى لقحا؛ فأما
ما روى أن شريحاً كان عاتقا فلمراده إصابة الظن لا أنه كان يفعل كفعل أهل
الجاهلية .

(١) فى ر: عافت الطير تعيف عيفة و تعيف عفا .

(٢) ز فى ر: الأرجل .

(٣) البيت فى الن (طرق) و اتفاق ١٩/٢ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر، و فى الأصل « معناها » .

١٠ من ر، و فى الأصل « و » .

(٧) ن ر .

(٨) من الأصل « أنج د - بالنون: الذى يعالج افرش و الوسائد والأوقية » .

خوضته الإبل و بولت فيه ، فهو طروق و مطروق ؛ و منه حديث إبراهيم
 [أنه قال - '] : الوضوء بالطَّرْق أحب إلى من التيمم . و أما^٢
 الطُروق فانه من الطارق الذي يطرق ليلا . و أما الإطراق فانه يكون
 من السكوت ، و يكون أيضا استرخاء في جفون العين ، يقال منه : رجل
 مطروق ؛ و قال الشاعر في عمر بن الخطاب يرثيه : [الطويل]

وما كنت أخشى أن تكون وفاته

بِكَفَى سَبَسْتِي^١ أُرْقِي العينِ مُطْرِق^٢

و أما التطارق فهو اتباع القوم بعضهم بعضا ، يقال منه : قد تطارقت

(١) من ر .

(٢) انظر الفائق ٢/٨٢ .

(٣) في ر : فاما .

(٤) من ر ، و في الأصل « مطروق » خطأ .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال سبتني و سبتني لغتان - تمت ش » .

(٧) البيت لمزرد بن ضمراد ، أخى الشماخ ، كما في اللسان (طروق ، سبت) .
 و جمده أبو تميم في الحماسة في مقطوعة للشماخ على أنه روى من شعره نسوب
 للجن (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي طبع مرة سنة ١٩٥٢ م ، ص ١٠٩٢) ؛
 و قال أبو محمد الأعرابي : إنه بلغه أخى الشماخ ، و هو الصحيح - حواشي
 اللسان (سبت) .

(٨) بهامش الأصل « مشاة فوق » .

(٩) في ر : فانه .

٤٦/ب

القوم - إذا فعلوا ذلك ، / ومنه قيل للثَّرسَة^١ : المَجَانَّ المطرقة - يعنى
قد أطرقت بالجلود والعَصَب [أى -^٢ ألبسه ، وكذلك التعل المطرقة
هى التى^٣ اضيفت إليها^٤ أخرى ؛ واحد المِجَانَّ مِجَنٌّ وجمعه مِجَانٌّ .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبی عليه السلام أنه نهى عن قيل
ه و قال وكثرة السؤال وإضاعة المال ، ونهى عن عقوق الإماء ووأد
البنات ومنع وهات^٥ .

ضیع

^٦ قال أبو عبيد^٧ : يقال : إن قوله : إضاعة المال ، [أن -^٨] يكون فى
وجهين : [أما -^٩] أحدهما وهو الأصل : فإ^{١٠} اتفق فى معاصى الله ،
وهو السرف الذى عابه الله [تبارك وتعالى -^{١١}] ونهى عنه فيما
١٠ أخبرنى به ابن مهدى : إن كل ما اتفق فى غير طاعة الله^{١٢} من قليل

(١) يماشى الأصل «جمع ترس - تمت» .

(٢) من ر .

(٣-٤) فى ر : قد اطبقت عليها .

(٤-٥) ليست فى ر ، و يماشى الأصل «مجن - بكسر الميم - تمت ش» .

(٥-٦) فى ر : صلى لله عليه وسلم .

(٦) الحديث فى (خ) أدب : ٦٠٢ ، (م) أفضية : ١١ ، ١٢ ، (حم) ٤ : ٢٤٦ ،

٢٥٤ ، والفائق ٢ : ٣٨١ وفيه رواية أخرى «قيل وقال» أيضا .

(٧-٨) ليس فى ر .

(٨) من ر ، وفى الأصل «فبا» .

(٩) رادى ر : تبارك وتعالى .

أو كثير فهو السرف^١ ، والوجه الآخر : دفع المال إلى ربه وليس هو^٢
 بموضع ، ألا تراه قد خص أموال اليتامى فقال [تبارك وتعالى -^٣]
 ”وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
 فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ“^٤ قال أبو عبيد^٥ : قوله : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ
 رُشْدًا^٦ قال : العقل ، و^٧ قال : صلاحاً في دينه وحفظاً لماله : قال ه
 أبو عبيد : و^٨ هذا هو الأصل في الحجر على المفسد لماله ، ألا تراه قد
 أمر بمنع اليتيم^٩ ؟ فهل يكون الحجر إلا هكذا . ومنه قوله : ”وَلَا تُؤْتُوا
 السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا“^{١٠} وكذلك قوله
 ”وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ“^{١١}

فهذا كله وأشباهه فيما نهى الله ورسوله عنه من إضاعة المال . ١٠

وقوله : وكثرة السؤال ، فانها مسألة الناس أموالهم . وقد يكون سأل

(١) في ر : سرف .

(٢) في ر : له .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٤ آية ٦ .

(٥) زاد في ر : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في .

(٦) في ر : قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر : ماله .

(٩) سورة ٤ آية ٥ .

(١٠) سورة ٢ آية ١٨٨ .

[أجنا-١] من السؤال عن الأمور وكثرة "بحث عنها" كما قال "لَا تَسْأَلُوا عَنْ آتِيَاءَ إِنْ تُبْدِلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ" ١، وكما قال "وَلَا يَجَسُّوْا" ٢.

وأد وأما قوله: "وَأَدُ الْبَنَاتِ" فهو من المؤنث ٣، وذلك أن رجال

الجاهلية كانوا يفعلون ذلك بيناتهم في الجاهلية ٤، وكان أحدهم ربما

ولدت له الابنة فيدفعها وهي حية حين تولد ٥، ولهذا كانوا يسمون القبر

صهرا- أى [إلى-١] قد زوجها منه؛ قال الشاعر: [الرجز]

سميتها إذ وُلِدْتُ تموت والقبر صهر ضامن زيمت

يا ابنة شيخ ما له سبرت ٦

سبرت يقال: أرض سباريت ٧، والواحد سبروت، وهي التي لا شيء فيها، فهذا

١٠ ما في الحديث من القبح.

و[فى-١] قوله: نهى عن قيل وقيل - نحو وعرية ٨، وذلك

(١) من د.

(٢) سورة آية ١٠١.

(٣) سورة ٤٩ آية ١٢.

(٤) لبس في ر.

(٥-٥) في ر: الرجال.

(٦) في ر: نلت.

(٧) الرجز في اللسان (رب، زمت) والتطرأ الأخير فيها: «ليس لمن ضمه

تريت»، وأشد في (سبرت) العجز فقط كما هنا. ويماشى ر: «السرور:

الشيء القليل».

(٨) وفي الحديث ص ٨٩: «قال: قال في الالتداء وقيل في الجواب، كأنه نهى =

أنه جعل القال مصدرا، ألا تراه يقول: عن قيل وقال؟ فكأنه قال: عن قيل وقول: يقال على هذا: قلت قولا وقيلا وقالا، قال أبو عبيد: وسمعت الكسائي يقول في فراءة عبد الله "ذَلِكَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَدْ آلَحَ [الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ] ١"؛ فهو من هذا كأنه قال قول الحق الذي فيه يمترون ٢.

وقال أبو عبيد: في حديث الثي عليه السلام ٣ أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال ٤.

عن كثرة الكلام إبداء وجواب. وقيل: يحتمل أن يريد حكاية أقوال الناس والبحث عنها لما لا يجدي خيرا ولا يعنيه وهو من باب التجسس للمهي عنه، ويحتمل أن يريد في أسر الدين أن يقول: قيل فيه كذا وقال فلان كذا، لا يرجع فيه إلى ثبت ولكن يغد ما يسمعه ولا يحدط لموضع اختياره من تلك الأقوال ٥.

(١) من ر.

(٢) سورة ١٩ آية ٣٤.

(٣) ليست في ر؛ وفي الفتح ٣٨٢/٢ «ويروى عن قيل وقال - أي نهى عن فضول ما تحدث به لتجسس من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا، وتأوها على كونها من محكيين متضمين للضم، والإعراب على إحرازها مجرى الأسماء مخلوطة من الضمير، ومنه قولهم: إنما الدنيا قال وقيل، وإدخال حرف التعريف عليها لذلك في قولهم ما يعرف أقوال من القيل، وعن بعضهم: القال والإبداء، وإتيل الجواب؛ ونحوه قولهم: أَعْيَنْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى نُبِّ».

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) والحديث في إمام ١: ٤٣٩، والفتح في ١: ١٠٤.

١ قال أبو عبيدة: تفسيره في الحديث أن ابن مسعود رواه عن النبي عليه السلام ثم قال: فكيف بمال براذان^٢ ومال بكذا ومال بكذا^٣ - يريد الكثرة والسعة: قال الأصمعي: وهذا هو من هذا [و-^٤] أصل التبقر التوسع والتفتح، ومنه قبل: بقرت بطنه - إنما هو شققته وقطعته. قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رحمه الله^٥، فقال: إن هذه الفتنة باقرة كداء^٦ البطن لا يدري أنى يؤتى له^٧؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة أمورهم. وكذلك معنى الحديث الأول [أه-^٨] إنما أراد النهي عن تفريق الأموال في البلاد / فيتفرق القلب لذلك . ٤٧ / ألف

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن أفضل الأيام عندنا^٩ يوم النحر ثم يوم القَرَا^{١٠}.

(١-١) في ر: حدثناه حجاج عن شعبة عن أبي التياح عن رجل من طيء عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ر .

(٦) يامش الأصل ونسختة: كوجع .

(٧) راجع الفائق ١/ ١٠٤، و يامش الأصل: أنى يؤتى له - يعني كيف يداوى - تمت .

(٨) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٩) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد وعبد بن عمر الواقدي عن ثور بن زيد =

١ قال أبو عبيد^١ : قوله: يوم القر - يعنى الغد من يوم النحر، وإنما سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية^٢ وعرفة والنحر في تعب من الحج، فاذا كان الغد من يوم النحر قرأ بنى فلهذا سمي يوم القر، وهو معروف من [أهل -^٣] كلام الحجاز، قال أبو عبيد: و^٤ سألت عنه أبا عبيدة وأبا عمرو فلم يعرفاه ولا^٥ الأصمى فيما أعلم. وفي الحديث^٦ عن النبي صلى الله عليه وسلم: أتى يَبْدَنَاتِ خَمْسٍ أُرِيت فطُفِقْنَ يَزْدَلْفْنَ إِلَيْهِ^٦ بآيتين يبدأ، فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قُـرْط: فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفية^٧ لم أفهما - أو قال: لم أفقهها، فسألت الذى يليه فقال: [قال -^٨] : من شاء فليقتطع^٩. قال أبو عبيد^{١٠}: أما قوله: يزدلفن إليه، فأنه من التقدم، [و -^{١١}] قال الله ١٠ زلف

= عن راشد بن سعد قال يحيى عن عبد الله بن لحي وقال محمد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قُـرْط عن النبي صلى الله عليه، راجع الفائق ٢/٣٢٦، (حم) ٤: ٣٥٠.

(١-١) ليس في ر.

(٢) بهامش الأصل «سمي التروية لأنهم يطلبون فيه الماء، وقيل: إبراهيم تروى في ذبح ولده - تمت».

(٣) من ر.

(٤) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: أن رسول الله.

(٦) زاد في ر: صلى الله عليه.

(٧) في ر: حفيفة.

(٨) الحديث في (حم) ٤: ٣٥٠ والفائق ١/٥٣٧.

عرو وجل" وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْأَخْرَيْنَ ٥ " . وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في النجاسة إذا كانت باذن صاحبها وطيب نفسه ، ألا تسمع إلى قوله : من ١ شاء فليقطع ؟ وفي ٢ هذا الحديث ٣ ما يبين لك أنه لا بأس بنجاسة السكر في الأعراس ، وقد كرهه عدة من الفقهاء ، وفي ٥ هذا الحديث ٤ رخصة بيته .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ٥ عليه السلام ٥ أنه سئل عن بعير شرد فرماه بعضهم بسهم حبسه الله به عليه ١ ، فقال النبي ٥ عليه السلام : إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فاعلمكم منها فاصنعوا به هكذا ٢ . قال أبو عبيد ٣ وأبو عمرو وغيرهما - دخل كلام بعضهم في بعض ،

(١) سورة ٢٦ آية ٦٤ .

(٢) في ر : فمن .

(٣) في ر : فني .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه [سعيد بن مسروق] عن عباة ابن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (خ) جهاد : ١٩١ ، ذبايح : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (م) أضاحي : ٢٠ . (ن) صيد : ١٧ ، ٣٥ ، ضحايا : ٢٦ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، والقائى ١/٩ ؛ وبهامش الأصل « يحمل من غير ذبح عند أبي حنيفة وصاحبيه وزفر وزيد والعمري وابن مسعود ومسروق وطائس والحسن والشافعي ، ولا بد من الذبح له عند مالك والليث وربيعة وابن المسيب - تمت من ش (باب المذقة والباء) » . (٧) في ر : الأصمى ، وهو الصواب .

[قالوا -^١] قوله : أوابد كأوابد الوحش - يعنى بالأوابد التى قصد توحشت وقرت من الإنسان ؛ يقال منه^٢ : أبدت و تأبَّد و تأبَّد^٣ أبودا و تأبَّدت تأبداً ، و منه قيل للدار - إذا خلا منها أهلها و خلقتهم الوحش بها : تأبَّدت ؛ قال ليبد : [الكامل]

صفت الديار محلها فمقامها بنى تأبَّد غولها فرجامها^٥ ه
و فى^٦ الحديث أنه قيل : يا رسول الله ! إنا تلقى العدو^٧ غدا و ليست لنا مدد^٨ى فبأى شئ نذبح ؟ فقال : أنهرُوا الدم بما شئتم إلا الظفر و السن ، أما السن فعظم ، و أما الظفر فمدى الحبش . فقال بعض الناس فى هذا : يعنى السن المركبة فى فم^٩ الإنسان^{١٠} ، و الظفر المركب فى أصبعه^{١١} و ليس بمنزوع ، لأنه إذا ذبح بذلك فقد^{١٢} حَقَّقَ ؛ و احتج فيه بقول ابن عباس^{١٣} ١٠

(١) من ر .

(٢) فى ر : يقال منها قد .

(٣) بهامش الأصل « أبَد - بفتح الباء ، يَأْبُد - بكسرها - تمت ش (باب الهزرة و إلباء) » .

(٤) القول و الرجام : موضعان ، و البيت فى اللسان (أبَد ، غول ، رجم) و فى معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٢٤ .

(٥) زاد فى ر : هذا .

(٦) بهامش ر « صوابه : العيد » و بهامش الأصل « العدو ، صحيح محقق » و هكذا

فى المراجع كلها و الفائق ٣/ ١٣٦ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : الأستان .

(٩) من ر ، و فى الأصل : فهو .

في الذى يذبح بظفره فقال^١: إنما قتلها خنقاً؛ قال: و^٢ مع هذا إنسه
ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المذروعين لصغرهما^٣، وقال بعض الناس:
لا ببل المعنى في النهى واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع^٤ منه
أو غير منزوع، لأن الحديث مبهم - و الله أعلم - وفي حديث آخر أن عدى
ابن حاتم سأل النبي عليه السلام^٥ فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما ندكئ
به إلا الطرار وشقة العصا فقال: أمر الدم بما شئت^٦. قال الأصمعي:
الطارار واحدها طرّار^٧، وهو حجر معد صلب، وجمعه طرار وطرّان^٨؛
قال لبيد يصف الناقة إنها ناقة^٩ تنى الحصى بخفها فقال: [البسيط]

ظرو

(١) في ر: إه.

(٢) في ر: أبو عبيد.

(٣) من ر، وفي الأصل: بمنزوع.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث في (ج) ذائع: ٥٠، (حم) ٤: ٢٥٦ والفائق ١/٩٧.

(٦) يهملش الأصل «الطرّار» بضم الظاء وفتح الراء، واحد الطران وهي
الحجارة المجددة - تمت ش (باب الظاء وحروف المضاعف) «.

(٧) يهملش الأصل «و يقال إنها جمع طرير [وهو مكان ذو حجارة]» شمس
العلوم باب الظاء وحروف المضاعف؛ وزاد في الفائق ١/٩٧ « وقال النضر:
الطارار واحد، وجمعه أطرة؛ ومنه الحديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال: إني كنت أرعى غنمى بخاء الذئب فعدى على نعمة فألقى
قصبها بالأرض فأخذت حجراً طراراً من الأطرة فذبحتها، فقال: كلها وأتى ما
أتى الذئب منها بالأرض. ويقال للطارار المطرة نحو ملحقة ولحاف». (٨)
ليس في ر.

بجسرة تنجل الظران ناجية إذا توقد في الديومة الظرر^١

وقوله: أمر الدم بما شئت . يقول: سيّله واستخرجه . ومنه قيل:

مريت الناقة فأنا أمرها مريا - إذا مسحت ضرعها لينزل اللبن . ومنه حديث

ابن عباس 'رضي الله عنهما' أنه سئل عن الذبيحة بالعود ، فقال: كل ما

أفرى الأوداج غير مئرد^٢ . قوله: ^٣ أفرى الأوداج - يعنى ' شققها

وأسال / منها الدم ، يقال: أفريت الثوب - بالالف - وأفريت الجبة^٤ -

٤٧ / ب
فري

إذا شققتها وأخرحت ما فيها ، فإذا قلت: فريت - بغير ألف ، فإن معناه أن

تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القرية

ونحو ذلك ؛ يقال: فريت أفرى فريا ؛ ومنه قول زهير: [الكامل]

ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى^٥ .

وكذلك: فريت الأرض - إذا سرتها وقلعتها ؛ وأما الأول: أفريت -

(١) البيت في اللسان (طرر ، نجل) ، وبهامش الأصل «نجل - بفتح الجيم ، ينجل -

بضم الجيم - أى رمى بالخصى ، نجل الناقة بالخصى - أى رمت بها - تمت من ش

(باب النون والجيم) » .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ؛ الفائق

٢/٢٧٧ ، وبهامش الأصل «التشديد على الراء - تمت » .

(٤) زاد في ر: ما .

(٥) وبهامش الأصل «بضم الجيم ، وعاء - يفتح [يخذ] من الخوص (شمس

العلوم باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٦) زاد في ر: منه .

(٧) البيت في ديوانه ص ٩٤ واللسان (خلق ، فري) .

بالآلاف - إفرأ - فانه من التشقيق على وجه الفساد . وقوله : غير مشرد^١ .
 ثرد قال أبو زياد الكلابي : المرد الذي يقتل بغير ذكاة ، يقال : قد ثرّدت
 ذبيحتك - إذا قتلها من غير أن تفرى الأوداج و تُسِيلَ الدم^٢ ؛ وأما
 الحديث المرفوع في الذبيحة بالمروءة فإن المروءة حجارة بيض ، وهي
 التي تُقَدَح منها النار . قالها^٣ الأصمعي وغيره^٤ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبی عليه السلام^٥ أنه سمع عمر
 رضي الله^٦ يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك قال : فاحلفت بها^٧ ذاكرا
 ولا آثرا^٨ .

ذكر قال أبو عبيد^٩ : أما قوله : ذاكرا ، فليس من الذكر بعد النسيان ،
 إنما أراد متكلما به كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا .

(١) بهامش الأصل « مشدد » .

(٢) في الفائق ٢٧٢/٢ « (الترويد) أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من
 الثرد في الخشاء ، وهو أن يدلك الخصيتان مكانها في صفتها حتى تمودا كأنها
 رطبة ممتوغة » .

(٣) في ر : قاله .

(٤) وفي الحديث ص ٤٤ « وللمروءة التي تذكر مع الصفا من ذلك » .

(٥-٦) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) كذا في ر والمراجع ، وفي الأصل : بهذا .

(٨) الحديث في (خ) إيمان : ٤ ، (م) إيمان : ١ ، (حم) ١ : ٢٠٣٦ ، ٧ : ٨ ،
 والفائق ١/١٣ .

وقوله: ولا آثراً - يريد ولا مخبراً عن غيرى أنه حلف به؛
يقول: لا أقول: إن فلانا قال وأبى لا أقبل كذا وكذا، ومن هذا
[قيل -^١]: حديث مأثور - أى يخبر به الناس بعضهم بعضاً؛ يقال منه:
اثرت - مقصوراً^٢ - الحديث آثره أثراً فهو مأثور وأنا آثر - على
مثال فاعل؛ قال الأعشى: [السريع]

٥

إن الذى فيه تماريتما بتين للسامع والآثر^٣

ومنه حديث ابن عمر حين سأل سلة بن الأزرق في الرخصة في البكاء
على الميت فقال له ابن عمر: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم،
قال: وبأثره^٤ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: الله
ورسوله أعلم^٥، قال أبو عبيد: ويقال: إن المأثرة مفعلة من هذا^٦ وهى
المكرمة^٧ من اثرت^٨، وإنما أخذت من هذا - أى إنها يآثرها قرن
عن قرن يتحدثون بها.

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٨ واللسان (أثر) .

(٤) زاد فى ر: وحديثه سلة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه .

(٥) هامش الأصل « يآثره - بضم الهمزة وكسر ها » .

(٦) زاد فى ر: و .

(٧) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن

عمرو بن عطاء عن ابن عمر .

(٨-٨) سقط من ر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أن رجلاً قال له:
يا رسول الله! إنا قوم تسال أموالنا ، فقال: يسأل الرجل في^٢ الجائحة
و القُتق فاذا استغى أو كرب استغف^٣.

كرب ^٤ قال أبو عبيد: أما قوله: استغى أو كرب - يقول: أو دنا من ذلك
هـ و قرب منه ، وكل دان قريب فهو كرب ؛ قال الشاعر وهو لعبد
قيس بن كُفاف البرجمي: [الكامل]

أُبْنَى إن أباك كَارِبٍ يَوْمَهُ

فاذا دعيت إلى المكارم فاعجل^٥

جوح و أما قوله: في الجائحة ، فانها الهينة تحمل بالرجل في ماله
١٠ فتجتاحه كله .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا في ر و المراجع وكذا يأتي في الشرح ، وفي الأصل «عن» .

(٣) الحديث في (دي) يروع: ٢٢ ، (حم) ٥: ٣ ، و القائي ١/٢٢١ .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) في ر: وأراه .

(٦) بهامش الاصل:

و إذا رأيت الباهشين إلى العلا غبرا أكفهم بقاع مِعَلٍ

فأعنتهم و ابشر بما بَشروا به و إذا هم نزلوا بضنك فأنزل

و الآيات في شرح المفصليات ص ٣٨٤ و اللسان (كرب) ؛ وفي شرح

المفصليات «أحبل» مكان «أنى» ، و جميل ابنه و الشاعر رسم القصيدة لابه

«جميل» .

- وأما الفَتْقُ فالْحَرْبُ تكون بين الفريقين فيقع بينهم الدماء
و الجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقن دماءهم فيسأل
فيها حتى يؤديها إليهم ؛ وما يبين ذلك حديثه الآخر :^١ قال أبو عبيد
قال : إن المسألة لا تحمل إلا ثلاثة : رجل تحمل بحمالة من^٢ قوم ،
و رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش^٣
أو قواما من عيش ، و رجل أصابته فاقة^٤ حتى يشهد له ثلاثة من ذوى
الحجى من قومه أن قد أصابته فاقة و أن قد حلت له المسألة ؛ و ما سوى
ذلك من المسائل سحت^٥ . و^٦ أما قوله : رجل تحمل بحمالة^٦ ، و رجل
أصابته جائحة ، فعل ما فسرت لك ؛ و أما الفاقة : / فالْفَقْر . و قوله : ٤٨ / ألف
سدادا من عيش ، فهو^٧ بكسر السين ، و كل شيء سددت به خلا فهو ١٠ سدد
سداد ، و لهذا سمي سداد القارورة ، و هو صمائها لأنه يسد رأسها ، و منه
سداد الشجر - إذا سد بالخيل و الرجال ؛ قال الشاعر^٨ : [الوافر]
-
- (١-١) في ر : حدثناه ابن علية عن أيوب عن هارون بن رثاب عن كنانة بن
نعيم عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه .
(٢) في ر : بين .
(٣) في ر : الفاقة .
(٤) الحديث في (م) زكاة : ١٠٩ ، (حم) ٣ : ٥٠٤٧٧ : ٦٠ .
(٥) ليس في ر .
(٦) بهامش الأصل : بفتح الحاء - تمت .
(٧) في ر : هو .
(٨) زاد في ر « العرجي ، واسمه عبد الله بن [صهر بن] عمرو بن عثمان ؛ هذه =

أضاعوني وأنى فتى أضاعوا ليوم كرهمة وسداد ثغري^١
 وأما السداد - بالفتح - فانما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل
 مستدًا ، يقال منه^٢ : إنه لذو سداد في منطقته وتديره ، وكذلك الرمي ،
 فهذا ما [جاء - ٢] في الحديث من العريية ؛ وأما ما فيه من الفقه فانه
 أخبرك لمن^٣ : تحل له المسألة تخص هؤلاء الأصناف الثلاثة ثم حظر
 المسألة على سائر الخلق ؛ وأما حديث ابن عمر أن المسألة لا تحل إلا من
 قرر مُدَقِّع أو عُحْرَم مُقْطَع^٤ أودم موجه^٥ ؛ فان هذه الخلال
 الثلاث هي تلك التي في حديث أيوب عن هارون بن رثاب عن النبي
^٦ عليه السلام بأعيانها إلا أن الالفاظ اختلفت فيهما^٧ فلا أرى المسألة
 = النسبة ليست (النسخة : ليس - خطأ) عن أبي عبيد ، وإنما سمى العرجى لأنه
 كان يزل العرج - موضع بتاحية الطائف^٨ ؛ وبها مشها « ما مر العلم غير مسموع » .
 انظر جمهرة أنساب العرب ص ٧٧ .

(١) البيت في اللسان (سدد) . والشعر والشعراء ص ١٣٧ طبع مطبعة الفتوح
 الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢ والأعاني ١/١٦٥ .

(٢) ليس في د .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « من » .

(٥) كذا في ر والمراجع ، وفي الأصل « مفضع » بالضاد - خطأ .

(٦) الحديث في (ج) تجارات : ٢٥ ، (حم) ٣ : ١١٤ ، ١٢٧ ، والفاقي ١/٤٠٤ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ر ، وفي الأصل « فيها » .

تحل في هذا الحديث أيضا إلا لأولئك الثلاثة بأعيانهم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : ' إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا ' .

هجر

قال أبو عبيد^٢ قال الكسائي وبعضه عن الأصمعي وغيرهما : قال : الهجر الإخفاش في المتعلق والحناء ونحوه ، يقال منه : أهرج الرجل هُجْرًا يُهَجِّرُ هِجَارًا ؛ قال الشياخ بن ضرار الثعلبي^٣ : [الطويل]

كجاجة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا^٤
يروى : الأعراق والأعراض^٥ ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري^٦ أنه

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : قال حدثني حجاج عن السعدي عن عقيقة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ط) ضايا : ٨ ، والفائق ٣ / ١٩٤ .
(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) ليس في ر ، كذا في الأصل « الثعلبي » - خطأ ، وهو الشياخ بن ضرار بن حرمة بن سنان المازني النخعي ، أدرك الجاهلية والإسلام - انظر الأعلام للزركلي ٣ / ٢٥٢ والإصابة ٣ / ٢١٠ الترجمة ٣٩١٣ والأغانى ١٠١ / ٨ .

(٦) البيت في اللسان (بهر) ، وفيه أيضا « قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة « مبرأة الأخلاق » عوضا من قوله « كجاجة الأعراق » .
وفي ص ٢٨ ديوانه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ « مجدة الأعراق » .

(٧-٧) في ر : الأعراق والأعراض يرويان ؛ و زاد بعد « يلو » في الجزء الذي يليه : قال أبو عبيد ومنه حديث أبي سعيد الخدري . الجزء الرابع من كتاب غريب الحديث من تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . قال أبو عبيد .

(٨) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

كان يقول لبيه: إذا طقم باليت فلا تلغوا ولا تهجروا ولا تقاصوا
 أحدا ولا تكلموه . هكذا قال هشيم: تهجروا^١ [قال أبو عبيد-^١]: ووجه
 الكلام^٢ عندي: تُهَجَّرُوا^٢ في هذا الموضع لأن الإجماع كما أعلنتك من
 سوء المنطق وهو الهُجْر، وأما الهَجْر في الكلام فانه الهذيان مثل كلام
 المحموم والمبرسم، يقال منه: هجرت فأنا أهر هجرا^٣ وهجرانا^٤ فأنا
 هاجر، والكلام مهجور: قال أبو عبيد^٥ عن إبراهيم النخعي^٥ ما ثبت
 هذا القول^٦ في قوله تعالى: "إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 مَهْجُورًا"^٧ قال: قالوا فيه غير الحق، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال
 غير الحق؟ [قال: وحدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه-^٨].
 شعر ١٠. وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^٩ في إشار الهدى .
 قال الأصمعي^٩: هو أن يظعن^٩ في أسنمتها في أحد الجانبين

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: عندنا لا تهجروا .

(٣-٣) ليس في ر؛ وزاد في الأصل « وهجرانا » لم أنهم ما هذا اللفظ .

(٤-٤) في ر: وقد روى .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم .

(٧) سورة ٢٥ آية ٣٠ .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) زاد في ر: الشعار .

(١٠) يهامش الأصل « ظعن يظعن - بضمها، ويقال: بالفتح - تمت ش (باب

الطاه والبين) » .

بمبضع أو محوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة زعم
 يكرهه^١ ، وسنة النبي^٢ عليه السلام^٣ فى ذلك أحق أن يتبع ؛ قال
 الأصمى : أصل الإشعار العلامة ، يقول : كان^٤ ذلك إنما يفعل بالهدى
 ليعلم أنه قد جعل هديا ؛^٥ وقال أبو عبيد عن عائشة رضى الله عنها^٦ :
 إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة . قال الأصمى : ولا أرى مشاعر الحج ه
 إلا من هذا لأنها علامات له ؛ قال : وجاءت أم معبد الجهنى إلى الحسن
 فقالت [له - °] : إنك قد أشعرت ابنى فى الناس^٧ - أى إنك تركته كالعلامة
 فيهم^٨ . قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي^٩ عليه السلام^{١٠} : إن جبريل
 عليه السلام قال^{١١} : مُرْ أمتك أن يرضوا أصواتهم بالتلبية^{١٢} فانها من

(١) كذا فى الأصل و د ، ولعل الصواب : وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه
 وزعم أنه مثله .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ر : فكان .

(٤-٤) فى ر : قال وحدثنا أبو معاوية عما يبين ذلك قال حدثنا الأصمى عن
 إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت .
 (٥) من د .

(٦) كذا الحديث فى النهاية ٢/٢٤٣ .

(٧) فى ر : فى الناس .

(٨) فى ر : أتاه فقال .

(٩) من ر و للراجع ، وفى الأصل « عند التلبية » .

شعار^١ الحج^١؛ ومنه شعار المسافر إنما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم
ليعرف الرجل بها^٢ رُفقه^٣ . ومنه حديث عمر حين رعى رجل الجفرة
فأصاب صلته فاضباب^٤ الدم [ونادى رجل رجلاً: يا خليفة-^٥] فقال
رجل من خشم^٦: أشعر أمير المؤمنين دماً، ونادى رجل يا خليفة ليقتلن
ه أمير المؤمنين^٧. فتفادل عليه^٨ بالقتل - فرجع^٩ عمر أمير المؤمنين^{١٠} فقتل .
و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١١} / أنه أمر باخراج

٤٨/ب

(١) بهامش الأصل «الشعار- بكر الشين لا غير»، وفي النهاية ٢/٢٤٣ «فأنها
من شعائر الحج» .

(٢) الحديث في (ج) مناسك: ١٦ و النهاية ٢/٢٤٣ .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر: فقال، وبهامش الأصل «اضباب- أى سال» فممن العلوم باب
الضاد و حروف المضاعف .

(٥) من ر و الفائق ١ / ٦٦٤، وزاد في الفائق «وهو [أى خليفة] اسم
رجل» .

(٦) كذا في الأصل و ر . وفي الفائق و النهاية ٢ / ٢٤٢ «من نفي لخب»
و قال الزمخشري «لخب: قبيلة من اليمن، فهم زجر و عيافة، قال كثير:

[الطويل]

تيممت لخباً أطلب العلم عندهم و قد رد علم العائنين إلى لخب»

(٧) زاد في الفائق «والله! لا يقف هذا الموقف أبداً» ١ / ٦٦٤ .

(٨) و الصواب «فطير به» .

(٩-١٠) ليست في ر .

(١٠-١١) في ر: صلى الله عليه .

اليهود والنصارى من جزيرة العرب^١ .

قال [قال-^٢] أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين خفر أبي موسى جزر
إلى أقصى اليمن في الطول^٣ . وأما العرض فما بين رمل يتبرين إلى منقطع
السماءة ؛ [و-^٤] قال الأصمى : جزيرة العرب من أقصى عدن أين إلى
ريف العراق في الطول^٥ ، وأما العرض فن جُدَّة^٦ وما والاها من ساحل ه
البحر إلى أطوار الشام^٧ . قال أبو عبيد : فأمر النبي [صلى الله عليه-^٨]
بإخراجهم من هذا كله ؛ فيرون أن عمر إنما استجاز [إخراج-^٩] أهل
نجران^{١٠} من اليمن - وكانوا نصارى - إلى سواد العراق لهذا الحديث ،
وكذلك إجلأؤه أهل خيبر إلى الشام وكانوا يهودا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^{١١} فيمن خرج مجاهدا ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/١٨٩ ، وبهامش الأصل « [سميت جزيرة] لأنها جزرت
عن البحور لأنها قد أحاط بها بحر فارس والهند ودجلة والفرات - تمت ش
(باب الجيم والزاي) » وفيه الحديث أيضا .

(٢) من ر .

(٣) زاد في الأصل « عدن » خطأ .

(٤) في معجم البلدان ٣ : ١٠٠ « جزيرة العرب قد اختلف في تحديدها » .

(٥) بهامش الأصل « نجران بن زيدان بن سبا الأوسط سمى به وادي نجران ،
وكان اسمه الأول الرافقه (كذا) - تمت ش » باب النون والجيم . وليس فيه
اسمه الأول .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه وسلم .

في سبيل الله قال: فان لسته^١ دابة أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد، ومن مات حنف^٢ أنه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي عليه السلام^٣: إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل رسول الله عليه السلام^٤ - وقد وقع أجره على الله^٥، ومن قُتِلَ قَحْصًا فقد استوجب المآب^٦.

حنف ه قال أبو عبيد^٧: أما قوله: حنف^٨ أنه، فانه أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُبُع ولا غيره^٩؛ وقال: كان^{١٠} يقول في السمك: ما مات حنف^{١١} أنه فلا تأكله^{١٢} - يعني الذي يموت منه في الماء، كأنه كره الطافي؛ [قال -^{١٣}] وقد رواه بعض أصحابنا عن ابن عينة: ما مات حنفا فيه - يعني في الماء^{١٤}، ولا أراد حفظ هذا عن ابن عينة، وكلام العرب ١٠ هو الأول.

(١) بهامش الأصل «لسع - بفتح السين في الماضي والمستقبل - تمت ش (باب اللام والسين)»؛ وفي (حم) ٣٦/٤ «لدغته» وفي الفائق ٢٣٦/١ «رغسته».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٥) زاد في ر: حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله ابن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٤؛ ٣٦ والفائق ٢٣٦/١.

(٦-٧) في ر: وكذلك حديث ابن عينة عن ابن أبي نجيح الأعرج عن سمع عبيد بن صير.

(٧) الحديث في النهاية ٢٣٢/١.

(٨) من ر.

و القمص أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت في مكانه
 قبل أن يريم^١، فذلك القمص؛ يقال: أقمصه إقصا، وكذلك الصيد
 وكل شيء.

وأما المآب فالمرجع، قال الله [تبارك و-^٢] تعالى "وَأَنَّ لَهُ
 عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ"^٣.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: إذا سافرت في
 الخصب فأعطوا الركب أسنهما.

^١ قال أبو عبيد: أما قوله: الركب فانها جمع الركاب، والركاب هي
 الإبل التي يسار عليها، ثم تجمع الركاب فيقال: ركب.

وأما قوله: أسنهما، فانه أراد الاسنان، يقال: أمكنوها من الرعى؛ ١٠ سنن
 قال^٥: وهذا كحديثه الآخر^٦: إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حظها

(١) يامش الأصل «رام يريم» أي زال من مكانه - تمت ش (إب الرله والياه) - .
 (٢) من ر .

(٣) سورة ٣٨ آية ٤٠ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: قال حديثه يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٣: ٣٨٢ والفاقي ١/٥٠٠ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: قال أبو عبيد حدثناه عن عتبة بن عبد الواحد [بن أمية] بن عبد الله
 ابن سعيد بن العاص عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه؛ =

من الكلاء، وإذا سافرت في الجُدوبة فاستنجوا^١. قال أبو عبيد^٢: وقوله^٣:
الأسنة، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث؛ ولا نعرف الأسنة في الكلام
إلا أسنة الرماح، فإن كان هذا محفوظاً فهو^٤ أراد جمع السن، فقال:
أسنان، ثم جمع الأسنان فقال: أسنة، فصار جمع الجمع^٥؛ هذا وجهه في
العرية. وقوله: فاستنجوا - يريد: فأنجوا، إنما هو استعملوا^٦ من النجاء.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ في قتل أحد: زملوهم
في دماثهم وثيابهم^٩. وهو من حديث غير واحد^{١٠}.

= (ما بين الحليين من التهذيب ١٦١/٨).

(١) في ر: فإذا.

(٢-٣) ليس في ر.

(٣) في ر: وقوله.

(٤) في ر: فاته.

(٥) قال الزخشي: معنى قوله: أعطوا الركب أسنتها: أعطوها ما تمتنع به من
التحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمعت وحسنت في عينه فينفس بها من أن
تصح، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة
جمع سان، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي - انظر الفائق ١/٥٥٠.

(٦) في ر: وجهه.

(٧) في ر: فاستعملوا.

(٨-٩) في ر: صلى الله عليه.

(٩) الحديث في (ن) ج٨٢، جهاد: ٢٧، (حم) ٥: ٤٣١ والفائق ١/٥٤٠، وفيه
«زملوهم في ثيابهم قترمل وأرمل».

(١٠) ليس في ر.

(١١) زاد في ر: عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صبيح عن النبي صلى الله عليه.

١ قال أبو عبيدة: أما قوله: زملوم، فانه يقول: لقوم 'في ثيابهم' زمل التي فيها دماؤهم، وكذلك كل ملفوف في ثياب فهو مُزْمَلٌ؛ ومنه حديث النبي 'عليه السلام' في المغاري في أول يوم 'ما رأى جبريل 'عليه السلام' قال: فُجِشْتُ منه فَرَقًا. [وبعضهم -٦] يقول: جُشْتُ - قال الكسائي: هما جميعا من الرعب، يقال: رجل مَجْشُوكٌ ومَجْشُوكٌ - ه جث قال: فأتى خديجة 'رضي الله عنها' فقال: زملوني^٧.

زمل فاذا فعل الرجل ذلك نفسه قيل: قد زمل و [قد -٦] تدثر، وهو متزمل ومتدثر، فأدغم التاء و قال: مزمل ومدثر، وبهذا نزل القرآن بالإدغام؛ وكذلك مذكر إنما هو مُدْتَكِرٌ فأدغمت التاء وحولت الذال

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر: بثيابهم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر: جثت .

(٦) من ر

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٢٢٥، ٣٧٧، وانظر القساقق ١/ ١٦٣ و ١٦٤ وفيه

«والتاء بدل من فاء، جث الشيء بمعنى جفف - إذا قلع من أصله؛ قال زيد

الفوارس: [الكامل]

وتلوا تكبيهم الراح كأنهم أمل جافت أصواه وأتاب»،

وفيه «وهو أيضا من جث واجثت - إذا قلع» .

(٨) في ر: فان أدغم .

دالا . قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه أن الشهيد إذا مات في
 ٤٩ / الف المعركة لم يغسل / ولم ينزع عنه ثيابه ، ألا تسمع إلى قوله : زملوهم بثيابهم
 ودماتهم ؟ قال : إلا أني سمعت محمد بن الحسن يقول : ينزع عنه الجلد والقرو ،
 قال : وأحبه قال : والسلاح ، قال : ويترك سائر ثيابه عليه ، هذا
 ه إذا مات في المعركة ، فإن رفع^١ وبه رَمَقَ غسل وصلى عليه ؛ قال : وأهل
 الحجاز لا يرون الصلاة على الشهيد إذا حمل من المعركة ميتا ولا النُسل ،
 وأهل العراق يقولون : لا يغسل ولكن يصلى عليه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه أراد أن يصلى
 على جنازة لخمات امرأة معها مُجَجِرٌ^٣ ، فما زال يصيح بها حتى توارت
 ١٠. بآجام المدينة .

أجم قال أبو عبيد : [أما -^٤] قوله : بآجام المدينة^٥ - يعني الحصون ، وهذا

(١) سقط من ر .

(٢) في ر : وقع ، وبهامشها «أظنه : رفع» .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل «مَجَجِر - بكسر الميم الأولى ، وفيها لغة بالضم [مَجَجِر] -
 تمت ش (باب الجيم واليم) » .

(٥) زاد في ر : حدثناه هشيم وي زيد عن إسماعيل بن أبي خالد سمع حنش بن العتمر
 يحدثه عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ١/ ١٤٠ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) زاد في ر : فانه .

كلام أهل الحجاز، واحدا: أُجْم؛ قال امرؤ القيس يصف شدة المطر:

[الطويل]

و تَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا يَجْذَعُ نَخْلَةٌ وَلَا أُجْمًا^١ إِلَّا مَشِيدًا يَجْنُدِلِ^٢

و^٣ زعم أبو عبيد أن المشيد المعمول بالشد وهو الجص ، وأما المشيد

فهو المطول . وأهل الحجاز يسمون الآجام [أيضا -^٤] الآطام ، وهو^٥ .
مثلا واحدا: أَطْم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٦ : عليكم بالبائة - ممدود -

فانه أغصن للبصر وأحسن للفرج ، فمن لم يقدر فعله بالصوم فانه له وجاء^٧ .

^٨ قال أبو عبيد^٩ : قال أبو زيد وغيره في الوجداء : يقال للفقح إذا

رُضت أنثياه : قد وُجِجَ وجاء - ممدود^{١٠} - فهو موجه وقد وجاءته ؛ ١٠ وجاء

(١) في الفائق ١/١٤ « سمي بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو، ومنه الأجمة
لكونها بمنعة » .

(٢) البيت في اللسان (أجم) وشرح الحماسة للرزوقي ص. ٧١ طبع القاهرة سنة
١٩٥٢ . وكذا في معلقته - انظر شرح ديوانه لأبي بكر عاصم سنة ١٢٨٢ ص ٤٩ .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) كذا في الأصل ور ، وبها مش ر « هي » .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ت) نكاح : ١ .

(٨-٩) ليست في ر .

فان نزع الأثيان نزعا فهو خصى - وقد خصيته خصاء؛ فان سُدتْ
الأثيان شدا حتى تدرا قيل: قد صبته [عصا - ١] فهو معصوب ١.
قال أبو عبيد: قوله ٢: «فانه له» وجاء - يعنى أنه يقطع النكاح لأن
الموجوء لا يضرب . و [قد - ١] قال بعض أهل العلم: وجأ ٣ - بفتح
ه الواو مقصور - يريد الحفا، و الأول أجود فى المعنى لأن الحفا لا يكون
إلا بعد طول مشى أو عمل، و الوجود الانقطاع من الوصل ٤.

قال: و يروى فى حديث آخر ما يشبهه ٥، و قال أبو عبيد ٦ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا و قرءوا أشعاركم فانها مجفرة ٨ -
يقول: مقطعة للنكاح و قصص الماء، تقول ٩ للبعير إذا أكثر الضراب حتى

(١) من ر .

(٢) يهملش الأصل « من ش: معصوب - بالعين و الصاد مهملتين - تمت
(شمس العلوم باب العين و الصاد) » .

(٣) فى ر: قوله .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) وفى النهاية ٢٠٦/٤ « و روى وجى بوزن عصا، يريد التعب و الحفى،
و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشى، فشبه
الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب للمشى » .

(٦) فى ر: الأصل .

(٧-٧) فى ر: قال حدثنا ابن أبي عمير عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال .

(٨) الحديث فى الفائق ٢٠٠/١ و النهاية ١٩٥/١ .

(٩) فى ر: يقال .

ينقطع: قد جفر يحفر^١ جُفورا فهو جافر؛ وقال ذو الرمة^٢ يصف النجوم^٣:

[الطويل]

وقد عارض الشعري^٤ سهيل^٥ كأنه قريع هجان عارض^٦ الشول جافر^٧

ويروى: «يتبع الشول»^٨. وفي هذا الحديث من العريضة قوله: فعليه بالصوم، فأغرى غائبا، ولا تكاد العرب تغرى إلا الشاهد، يقولون: ه عليك زيدا ودونك عمرا^٩ وعندك، ولا يقولون: عليه زيدا، إلا في هذا الحديث، فهذا حجة لكل من أغرى غائبا.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} أنه قال لسراقة

ابن جحشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك^{١٢}.

١٠

(١) يماشى الأصل «جفر - بفتح الفاء، يحفر - بضمها - تمت (شمس العلوم باب الجيم والفاء)».

(٢-٣) سقطت من ر.

(٣) في ر: الشعرا.

(٤) في ر: يتبع.

(٥) كذا البيت في اللسان (جفر).

(٦-٧) وفي ر: [الطويل]

«وقد لاح الساري سهيل^٨ كأنه قريع هجان عارض^٩ الشول جافر^{١٠}»

البيت كذا في ديوانه ص ٢٤٣.

(٧) ليس في ر.

(٨-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٩) الحديث في (جه) أدب: ٣، (حم) ٤: ١٧٥ و الفائق ١/ ٤٧٤.

ردد

قال الأصمى: المردودة المطلقة؛ قال أبو عبيد: وإنما هذا كناية عن الطلاق؛ وكذلك حديث الزبير 'رضي الله عنه'، قال أبو عبيد: إن الزبير 'جعل دوره صدقة'، قال: وللمردودة من بناءه أن تسكن غير مضرة ولا مضربها، فإن استغنت بزواج فلا شيء لها^١. وأما المرأة الراجع قائمها التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها؛ وفي حديث الزبير^٢ من الفقه أن الرجل يحمل الدار والأرض وقفا على قوم ويشترط أن^٣ يزيد فيهم من شاء وينقص منهم من شاء فيجوز^٤ له ذلك، وإنما جاز هذا في الوقف خاصة دون الصدقة^٥ الماضية^٦ لأن حكمها^٧ يختلف، ألا ترى أن الوقف^٨ قد يجوز أن لا يخرج صاحبه^٩ ٤٩/ب ١٠ من يده، وأن الصدقة لا تكون ماضية حتى تخرج من يد صاحبها في قول بعضهم.

(١-١) في ر: حدثناه أبو يوسف القاضي عن هشام بن عروة أن ابن الزبير؛ وفي الفائق ٤٧٤/١ «ومنه حديث ابن الزبير» وقال ابن الأثير في النهاية ٨٠/٢ «ومنه حديث الزبير».

(٢) راجع الفائق ٤٧٤/١.

(٣) في ر: ابن الزبير - وكذا في الفائق ومما فيه.

(٤) في ر: أنه.

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «ويجوز».

(٦) زاد في ر: النافذة.

(٧-٧) من ر، وفي الأصل «لأنها حكمها».

(٨-٨) من ر، وفي الأصل «يجوز ألا يخرج».

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام: ' في العُمري و الرُقبي إنها لمن أَعْمَرها و لمن أَرْقَبها و لورثتهما من بعدهما ^٢ .

[قال أبو عبيد - ^٢] : و تأويل العُمري أن يقول الرجل للرجل: ^{عمر} هذه الدار لك عمرك - أو يقول: هذه الدار لك عمري؛ ^١ و قال أبو عبيد: عن عطاء في تفسير العُمري بمثل ذلك أو نحوه . ^٥

و أما الرُقبي فهو ^٥ أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلي رجعت إلى و إن مت قبلك فهي لك . ^٦ و قال أبو عبيد عن قتادة: الرُقبي أن يقول الرجل للرجل كذا و كذا لفلان فإن مات فهو لفلان .

قال أبو عبيد: و أصل العُمري عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه يقول: هو لك عمري أو عمرك؟ و أصل الرُقبي من المراقبة فكان كل واحد ^{١٠} منهما [إنما - ^٢] يرقب موت صاحبه، ألا تراه يقول: إن مت قبلي رجعتُ إلى و إن مت قبلك فهي لك؟ فهذا ينبئك عن المراقبة، و الذي ^٧ كانوا يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا في الفائق ١٨٥/٢، (حم) ١٨٩: ٥ و (ج) هبات ٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: و قد حدثني حجاج عن ابن جريج .

(٥) في ر: أما الرُقبي فإن ابن علية حدثني عن حجاج بن أبي عثمان قال سألت أبا الزبير عن الرُقبي قال هو .

(٦-٦) في ر: و حدثني ابن علية أيضا عن سعيد بن أبي عروبة .

(٧) من ر، وفي الأصل « التي » .

فيستمتع منه مادام حياً، فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، بل مات سنة النبي عليه السلام بنقض ذلك إنه من ملك شيئاً حياته فهو لورثته من بعد موته. وفيه أحاديث كثيرة^١ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث^٢.^٣ وقال صلى الله عليه وسلم: [و سلم]: العمري جائزة لأهلها^٤. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا رقبى فمن أرقب شيئاً فهو لورثة المرقب^٥. قال أبو عبيد: وهذه الآثار أصل لكل (١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس عن جبر المدي عن زيد بن ثابت.

(٣) الحديث في (ن) عمري: ١، (ج) هبات ٣.

(٤-٤) في ر: قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار أن طارقا أميراً كان بالمدينة قضى بالعمري للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله (راجع حم ٣/٣٨١)، قال وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي. (٥) الحديث في (حم) ٥: ١٣.

(٦-٦) في ر: قال وحدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن طاووس قال قال رسول الله.

(٧) راجع الفائق ١/٤٩٩، وقال الزمخشري «وهي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى في حكم العارية إذا شاء أخذ، وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى هي هبة يملكها حياته وورثته ما بعده. وهذا الحديث يشهد لأبي يوسف؛ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا رقبى كقوله في العمري التي هي هبة بالإجماع: أمسكوا عليكم أموالكم لا تمروها فان من أعمار شيئاً فانه لمن أعمار (الحديث في حم ٣: ٣١٧، ٣٧٤)».

من وهب هبة واشترط فيها شرطا باطلا^١ كالرجل يهب للرجل جارية على أن لا تباع ولا توهب أو على أن يتخذها سرية أو على أنه إن أراد بيعها فالواهب أحق بها - هذا وما أشبهه من الشروط - فقبضها الموهوب له على ذلك و عوض الواهب منها فالحبة جائزة ماضية والشرط في ذلك كله باطل . قال أبو عبيد: وكان مالك يقول: إذا أعتق الرجل ه الرجل دارا فقال: هي لك عمرك^٢ فانها على شرطها^٣ فاذا مات الموهوب له رجعت إلى الواهب إلا أن يقول: هي لك ولعقبك من بعدك .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤ أنه سأل رجلا: هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئا؟ قال: لا ، قال: فاذا أفطرت من رمضان فسم يومين^٥ .

١٠ قال أبو عبيد^٦ قال الكسائي وغيره: البرار آخر الشهر ليلة ستر^٧ الهلال . قال أبو عبيد: وربما استمر ليلة وربما استمر ليلتين إذا تم الشهر؛ وأنشدني^٨ الكسائي: [الرجز]

(١) في ر: إن الهبة جائزة وإن الشرط باطل .

(٢-٣) في ر: فانها على شرطها إذا .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن الجريدي عن أبي العلاء بن التميمي عن أخيه مطرف عن همران بن حصين عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم)

٤: ٤٤٢ والفائق ١/ ٥٨٧ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في ر: أنشدنا .

نحن صَبَحْنَا عامراً في دارها جُرْدًا تعادى طَرَفَيَّ نَهَارَهَا
عشية الهلالِ أو سرارها^١

و^٢ قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: سرر الشهر. وفي هذا الحديث من الفقه أنه [إنما-^٣] سأله عن سرار شعبان فلما أخبره أنه لم يصمه أمره أن يقضى بعد الفطر يومين. ^٤ قال أبو عبيد: فوجه الحديث عندي - والله أعلم - أن هذا كان من نذر على ذلك الرجل في ذلك الوقت أو تطوع قد كان ألزمه نفسه، فلما فاتته أمره بقضائه، لا أعرف للحديث وجهاً غيره، وقال^٥ أيضاً أنه لم يربأساً أن يصل رمضان بشعبان إذا كان لا يراد به رمضان، [إنما يراد به التطوع أو النذر يكون في ذلك الوقت؛ ١٠. وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر: لا تقدموا رمضان يوم ولا يومين^٦ إلا أن يوافق ذلك صوما^٧ كان يصومه أحدكم. فهذا معناه التطوع أيضاً، فأما إذا كان يراد^٨ به رمضان فلا لأنه خلاف الإمام^٩ والناس.

(١) الرجز في اللسان (سرر) بدون النسبة.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) في ر: وفيه.

(٦) من ر، وفي الأصل: يومين.

(٧) في ر: صوم.

(٨) في ر: يريد.

(٩) بهامش الأصل «الإمام عام في الأئمة - تمت».

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه مر بامرأة مُجَحَّ
فسأل عنها فقالوا: هذه امرأة فلان، قال: أَلَيْمَ بها؟ فقالوا: نعم،
قال: لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل منه في قبره، كيف يستخدمه
وهو لا يحل له؟ أم كيف يورثه وهو لا يحل له؟

قال أبو عبيد: أما قوله: مجح * فانها الحامل المُقَرَّب: وأما ه جج
قوله: كيف يستخدمه أم كيف يورثه * فان وجه الحديث أن يكون
/ الحمل قد ظهر لها قبل أن تُسَمَّى، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها
بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يحمله مملوكا، لأنه لا يدرى لعل الذي
ظهر لم يكن حملا وأنه حدث الحمل من وطئه * فان المرأة ربما ظهر

(١-١) في ر: صلى الله عليه *

(٢) في ر و الفائق: أمة *

(٣) زاد في ر: حدثناه يزيد عن شعبة عن يزيد بن زهير عن عبد الرحمن بن جبير
ابن قنبر عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه * الحديث في (دي) سير:
٣٧، (حم) ٦: ٤٦٦ والفائق ١/١٧١ *

(٤-٤) ليس في ر *

(٥) بهامش الأصل «أجعت - بفتح الجيم وفتح الحاء المهمة مشددة - السبعة
والمرأة أي - أقرب، فهي مجح - تمت من ش (باب الجيم وما بعدها من الحروف
في المضاعف) * وقال الزخشرى في الفائق «الصح: جرو الخطل والبطيخ
فشبه به الجين، قليل للحامل: مجح» *

(٦) زاد في ر: كان *

(٧) من ر، وفي الأصل: بغير - خطأ *

(٨) في ر: وإنما *

بها الحمل ثم لا يكن شيئا حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده ، وقوله : أم كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري [لعل - '] الحمل [قد - '] كان بالصحة قبل السبي [فكيف يورثه - '] ؛ و إنما نرى من هذا الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل من السبي حتى يضعن .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه سأل عاصم ابن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحاح وتوفي : هل تعلمون له نسا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتي فينا ، قضي رسول الله عليه السلام بميراثه لابن أخته .

أني قال أبو عبيد : قال الأصمعي : [أما - '] قوله : آتي فينا ؛ فإن الآتي ١٠ الرجل يكون في القوم ليس منهم ، ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد (١) كذا في الأصل ور ، ولعل الصواب : لا يكون ، وقد يجوز من كن يكن . (٢) من ر . (٣) في ر : يراد . (٤-٤) في ر : صلى الله عليه . (٥) زاد في ر : قال . (٦) زاد في ر : قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان رفته ؛ الحديث في (دى) ورائض : ٣٨ والفائق ١/١٠ . (٧-٧) ليس في ر . (٨) يماش الأصل « وزنه : تعيل ، مصدره : آتيت - بنشديد التاء ، فأن أؤتيه - بنشديدها - تمت من ش (باب الحمزة و التاء) لعله خطأ ، لأنه فعل من آتى يأتي لامن آتى يؤتى .

قد مُطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه: فذلك^١ آتى؛ قال العجاج: [الرجز]
سَيْلٌ آتَى مَدَّةً آتَى^٢

يقال منه: قد^٢ أتيت السيل فأنا أؤتيته - إذا سهلت سبيله^٣ ليخرج من
موضع إلى موضع^٤، وأصل هذا من الغربة، ولهذا قيل: رجل أناوى -
إذا كان غريبا في غير بلاده؛ ومنه حديث عثمان^٥ رضي الله عنه^٥ حين
بعث إلى عبد الله بن سلام رجلين^٦ فقال لهما: قولا: إنا رجلان أتاويان^٧.
وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحداح: إن عاصم
ابن عدى قال: إنما هو آت فينا معدود^٨، فجعله من الإتيان، وليس
هذا بشيء، والمخفوظ ما قلت لك: آتى^٩ - بتشديد الياء. وفي هذا الحديث
من الفقه أنه أعطى الميراث^٩ ابن الأخت لما^{١٠} لم يجد له وارثا^{١١} فورث^{١٠}

(١) زاد في ر: السيل .

(٢) قبله في اللسان (آتى) :

«كانه والمول عسكري» .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : من موضع إلى موضع ليخرج إليه .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) هما سليل بن سليل وعبد الرحمن بن عتاب، كما في الفائق ١٠/١ .

(٧) زاد في الفائق «وقد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقال له ذلك، فقال: استما
بأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين» . سيأتي الحديث
بتمامه في بيان أحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٨) بهامش الأصل «مقصود» .

(٩) في ر : ميراثه .

(١٠-١٠) في ر : لم يوجد له وارث .

ابن أخته لأنه من ذبى الأرحام . وفيه اكتفاء بمسألة رجل واحد عن
نسبه^٢ لم يسأل غيره .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٣ وذكر فتنة تكون
في أنظار الأرض كأنها صياصي بقر^٤ .

صيص ٥ [قوله : صياصي بقر - ٥] يعنى قرونها ، وإنما سميت صياصي لأنها
حصونها التي تحصن بها من عدوها . وكذلك كل من يحصن بحصن^٦
فهو له صيصية ؛ قال الله عز وجل "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ"^٧ . يقال في التفسير : إنها حصونهم ، وكذلك
يقال لأصبع الطائر الزائدة في باطن رجله : صيصية ، والصيصية في غير
١ هذا : شوكة الحائك^٨ .

(١) في ر : أنه اكتفى .

(٢) زاد في ر : غير .

(٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٥ : ٣٣ ، ٣٥٠ ، والفائق ٢/٤٦ .

(٥) من ر .

(٦) في ر : تقي .

(٧) سورة ٣٣ آية ٢٦ .

(٨) في إصلاح الغلط ص ٣٠ و ٣١ قال أبو عبيد : الصياصي القرون ،
ولم يذكر لم شبهها بقرون البقر وهذا هو الذي يراد من الحديث ؛ قال أبو محمد
[ابن قتيبة] : وإنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهاها من
السلاح متبذرة ذلك قرون بقر مجمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' [عليه] السلام ' حين قال لعوف بن مالك : آمسك ستا تكون قبل الساعة : أولمن موت فيكم ' عليه السلام ' وكذا وكذا ، و موتان ' تكون في الناس كقصاص الغنم . و هذبة تكون بينكم و بين بني الأصفر ، فيخدرون بكم فيسيرون إليهم في ثمانين غابة ' ، تحت كل غابة ' اثنا عشر ألفا - و بعضهم يقول : غابة ' .

= يشرع فيها من الرماح و كانوا ربما جعلوا القرون مكان الأستة ، قال للفضل العبدى (و في الأصمعيات طبع ليسخ سنة ١٠٠٢ م ص ٣٠ : التكرى) [الوافر] يُهَزُّ هَزًّا صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيجُ السِّمِّ أَوْ قَرْنٌ عَمِيقٌ و الحقيق هو الذى اعنى بما ذلك و هو فعيل بمعنى مفعول ، و يسمون الثور راحا يريدون أن له راحا من قرنه ، قال ذو الرمة : [الطويل]
و كأن ذعرنا من مهابة و راحح بلاد الوردى ليست له ببلاد
و قال ليلى بن شبعة القمي بالقرون : [الطويل]
و أصدرتهم كانت قسيهم قرون صوار ساقط متلجب

(١-١) في ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٤) كذا في الأصل و (حم) ٢٧/٦ ، و في ر و الفائق ٥٣/٢ « غابة » .

(٥) كذا في الأصل و (حم) ، و في الفائق و ر « غابة » ، و زاد في ر : قال حدثنا

هشيم قال أخبرنا جلي بن عطاء عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه .

موت

١ قال أبو عبيد: أما قوله: موتان^١ تكون^٢ في الناس فإن الموتان^٣ هو الموت، يقال: وقع في المال موتان^٤ - إذا وقع الموت في الماشية - قالها^٥ الكسائي؛ وقال الفراء: وأما الموتان من الأرض فانه الذي لم يحي بعد، ومنه الحديث بموتان الأرض لله^٥ ولرسوله^٦ فمن أحيا منها شيئا فهو له^٧.

نقص

و أما القعاص فانه^٨ داه يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت، ومنه

(١-١) ليس في د.

(٢) بهامش الأصل «مشاة فوق».

(٣) في د: يقع.

(٤) في د: قاله.

(٥) زاد في د: تبارك وتعالى.

(٦) زاد في د: صلى الله عليه.

(٧) الحديث في الفائق ٣/ ٥٣؛ وبهامش الأصل ما لفظه «من الشمس:

موتان الأرض - الحديث، بفتح الميم وسكون الواو؛ والموتان - بفتحهما:

غير الحيوان، يقال: اشتر من الموتان ولا تشتري من العيران؛ وبضم الميم

وسكون الواو: كثرة للموت في الماشية؛ والموتان - بفتح الميم والواو والثاء

المتكثرة: الموت أيضا - تمت من ش (باب الميم والواو) « . وفي التثنية ص ٥٥٦

«موتان الأرض لله تعالى ولرسوله - يعني للموات من الأرض، وتيل فيه لغتان:

سكون الواو وفتحها؛ ورجل موتان الفؤاد ميتة وامرأة موتانة الفؤاد . وفي

الحديث: موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم - أي موت، يقال: وقع للموتان في الغنم

ونحوه، ومنه الموات - بضم الميم؛ والقعاص: الهلاك المحل .

(٨) في د: وهو .

أخذ الإقصاء في القتل ، يقال : ربيت الصيد فأقصته - إذا مات مكانه^١.

هـ

و أما الهدنة فالسكون والصلح .

و [أما -^١] قوله : في ثمانين غابة^٢ من قاطها بالبلاء فانه يريد الأجمة ،

غبي

شبه كثرة الرماح بها ، ومن قال : غابة^٣ ، فانه يريد الراية ؛ قال لبيد

وذكره ليلة سمرها^٤ : [الكامل]

٥

قد بت سمرها وغاية تاجرٍ وافيت إذ رُفُصت وعز مُدامها^٥

وقوله : غاية تاجر . يقال : إن صاحب الحر^٦ كانت له راية يرفعها ليُعرف

٥٠ / ب

أنه بائع حر ، / ويقال : بل أراد بقوله : غاية تاجر ، أنها غاية متاعه في

الجودة . وبعضهم يروى في^٧ الحديث : في ثمانين غابة^٨ ، وليس هذا

بمحفوظ^٩ ولا موضع للقباية ههنا .

١٠

(١) بهامش الأصل « قال الشاعر في الإقصاء يصف الحرب : [البسيط]

فأقصصتكم وحكت ركنها بكم وأعطت النهب هيمان بن بيان

أي غريب بن غريب ، وفي اللسان (رك ، بي ، هيا) « فأقصصهم وحكت ركنها بهم » .

(٢) من ر .

(٣) بهامش الأصل « غاية - بالبلاء موحدة » .

(٤) بهامش الأصل « غاية - بالبلاء ، شاة تحت » .

(٥) في ر : يذكر .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) البيت في اللسان (غيا) .

(٨) من ر ، وفي الأصل « النجرة » .

(٩) ليس في ر .

(١٠) بهامش الأصل « القباية : سمعة أو عبر » .

(١١) في ر : محفوظا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه قال: أنا يرى من كل مسلم مع مشرك^٢، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراهي^٣ ناراهما^٤.
قال أبو عبيد: أما^٥ قوله: لا تراهي ناراهما فقيه^٦ قولان:
أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم
ه بقدر ما يرى كل واحد منهم^٧ نار صاحبه، فيجمل^٨ الرؤية في هذا^٩
الحديث في النار^{١٠} ولا رؤية للنار، وإنما معناه أن تدنو هذه من هذه؛
وكان الكسائي يقول: العرب تقول: دارى تنظر إلى دار فلان ودورنا
تناظر؛ ويقول: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل
تخذ عن يمينه أو [عن -] يساره، هكذا^{١١} كلام العرب، [و-] قال

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) بهامش الأصل «تراهي، وزن تفاعل».

(٣) زاد في ر: قال حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
يرفعه؛ والحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ والفائق ٤٤٢/١.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) في ر: فيه.

(٦-٦) في ر: منهما.

(٧) في ر: يحل.

(٨) ليس في ر.

(٩-٩) في ر: للنار، وهو الصواب.

(١٠) من ر.

(١١) في ر: فهذا.

قال الله عز وجل وذكر الأصنام فقال^١ "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ" وَإِ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ^٢ - وهذا وجهه. وأما الوجه الآخر فيقال: [إنه -^٣] أراد بقوله: لا تراهي ناراهما يريد نار^٤ الحرب؛ قال الله [تبارك و -^٥] تعالى: "كَلِمَاتٍ أَوْ قَدُورًا نَارًا ه لِلْحَرْبِ أَطْفَافًا اللَّهُ -^٦" فيقول: ناراهما^٧ مختلفتان، هذه تدعو إلى الله [تبارك و تعالى -^٨] وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفان؟ وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه حال هؤلاء هؤلاء؟ ويقال: إن أول هذا^٩ أن قوما من أهل مكة أسلموا وكانوا^{١٠} مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبي^{١١} عليه السلام^{١٢} هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة. ١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٣} عليه السلام^{١٤} أنه بعث مصدقا

(١) ليس في ر.

(٢) في ر: لكم نصرا - خطأ.

(٣) سورة ٧ آية ١٩٧ و ١٩٨.

(٤) من ر.

(٥) في ر: دار - خطأ.

(٦) سورة ٥ آية ٦٤.

(٧-٧) في ر: يقول فناراهما.

(٨) زاد في ر: كان.

(٩) في ر: فكأنوا.

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه.

قال: لا تأخذ من حَوَرَات أنفُس الناس شيئاً ، خذ الشارف و البكر و ذا العيب^١ .

قال أبو عبيد^٢: أما قوله: من حَوَرَات أنفُس الناس، فإن الحزرة حزر خيار المال^٣؛ قال الشاعر: [الرجز]

الحزرات حزرات النفس^٤

فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم خذ الشارف، وهي المسنة الهرمة؛ شرف

و البكر [و-] هو الصغير من ذكور الإبل، قال: الشارف و البكر؛

وإنما السنة القائمة في الناس أن لا يؤخذ في الصدقة إلا ابنة عاض أو ابنة

لبون أو حقة أو جذعة، ليس فيها سن فوق هذه الأربع ولا دونها؛ وإنما وجه

١ هذا الحديث عندي - والله أعلم - أنه كان في أول الإسلام قبل أن يؤخذ

الناس بالشرائع، فلما قوى الإسلام واستحكم جرت الصدقة على مجاريها

ووجوهها . وأما حديث عمر 'رضي الله عنه': 'دع الربا و الماخض و الأكولة'

(١) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه؛ والحديث

في (ط) زكاة: ٢٨، و الفائق ١/٢٥٥٠ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) و في اللسان (حزر) وجه آخر للاشتقاق، قال «ميمت حزر» لأن صاحبها

لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها، ميمت بالمرّة الواحدة من الحزر، قال: و أضيفت

إلى الأنفس «كذا في الفائق و زاد فيه أيضاً «و يقال: هي الحزرة أيضاً بتقديم

الراء من الإحراز» .

(٤) كذا الشطر في اللسان (حزر) بدون نسبة .

(٥) من ر .

(٦) راجع الفائق ٢/٢١٧، (ط) زكاة: ٢٦ .

فان الرُّبَا هي القرية العهد^١ بالولادة، يقال: هي في ربايها ما بينها وبين
خمس عشرة ليلة؛ قال^٢ وأنشدني الأصمعي لبعض الأعراب^٣: [الرجز]
حنين أم البو^٤ في ربايها^٥

و أما الماخض فهي التي قد أخذها المخاض لتضع . و الأكلة التي تسمى
للأكل ليست بسائمة ؛ و الذي يروى في الحديث الأكلة^٦ ، وإنما الأكلة^٧
الماكولة ؛ يقال^٨ : هذه أكلة الأسد و الذئب^٩ ، فأما^{١٠} هذه فانها الأكلة .

و أما قول عمر : احتسب عليهم بالغذاء^{١١} ، فانها السخال الصغار ، واحدا
غنى ؛ و أنشدني الأصمعي قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء : [البسيط]
لو أني كنتُ من عادي^{١٢} ومن إريم^{١٣} غنى بهم^{١٤} ولقمانا وذا جدي^{١٥}

(١) وفي الفائق ٢ / ٢١٧ الربى التي في البيت لا بن وفيه ذكر مسائل مذاهب
مالك والشافعي وأبي حنيفة .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي اللسان (ربب) : قال الأصمعي أنشدنا منتجع بن نبهان .

(٤) كذا الشطر في اللسان (ربب) .

(٥) في ر : يقول .

(٦) بهامش الأصل « قال حسان في عتبة بن أبي لهب : [السريع]

من يرجع اليوم إلى أهله فما أكل السج بالراجع »

وليس البيت في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .

(٧) في ر : وأما .

(٨) راجع الفائق ٢ / ٢١٧ ، و بهامش الأصل « وزن غذاء فعال - تمت ش

(باب الغبن و الذال) » .

(٩) البيت في اللسان (غذا) .

قال الأصمى: [و-'] أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد: غنى بهم - بالتصغير .

قال أبو عبيد: وأما الحديث الآخر: إن النبي عليه السلام بث ٥١ / الف مصداقاً فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال: اتقى بمطاط^٢ / فان الشافع شفع ه التي معها ولدها ، [سميت شافعا لأن ولدها -'] شفعها وشفعته [هي -'] : يقال : هي شفعه وهو يشفعها ؛ والشفع : الزوج ، و الوتر : الفرد .

عوط وأما المطاط فأتى ضربها الفعل فلم تحمل ، و^١ يقال منه : هي مطاط وعاط^٢ و حائل ، و جمع العاطط عوط و جمع الحائل حُول و حوال ؛ ١٠ قال أبو عبيد: [و-'] سمعت الكسائي يقول : جمع العاطط عوط و نحو طط ، و [جمع -'] الحائل حُول و حُول ، و [كان -'] بعضهم يحمل حولا مصدرا ولا يحمله جمعا ، وكذلك نحو طط .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١٠ / ٨٦٦ ، و يهملش الأصل « اعططت الإبل - إذا لم تحمل - عين مهملة و طاء مهملة - تمت ش (باب العين والواو) » .

(٤) في ر : أو .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) يهملش الأصل « العاطط - بعين مهملة و طاء مهملة في هذا كله - تمت ش » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: «تُنكح المرأة لِمِسْمَها ولِمَالِها ولِحَسَنِها» عليك بذات الدين تربت يداك^٢.

قال أبو عبيد^٤: أما قوله: لميسمها، فانه الحسن وهو الوسامة، وسم ومنه يقال^٥: رجل وسيم وامرأة وسيمة^٦.

وأما قوله: تربت يداك، فان أصله أنه يقال للرجل إذا قل ماله: ه ترب (قد - ٧) [ترب - أى افتقر حتى لصق بالتراب^{١٠}] - [و - ٧] قال الله عز وجل «أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ»^٨ فيرون - والله أعلم - أن النبي [صلى الله - ٧] عليه وسلم لم يعتمد الدعاء عليه بالفقر، ولكن هذه كلمة جارية على السنة (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) في ر والقائى ١٦٠/٣، «لحسبها»، وهامش القائى كذا «لحسنها».

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن عتبة عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب رفته، كذا الحديث في القائى ١٦٠/٣، وألفاظ الحديث في (خ) نكاح: ٨٦، (ج) نكاح: ٦٠، ٢٨٠، (ت) نكاح: ٤، (ح) ٢: ٤٢٨ «تُنكح النساء لأريج: للمال وجمالها وحسبها ودينها فانظر بذات الدين تربت يداك».

(٤-٤) ليست في ر.

(٥) في ر: قيل.

(٦) وفي اللقيط ص ٩٠ «في الحديث: تُنكح المرأة لميسمها - أى حسنها، من الوسامة لأنها أثر الجمال، وقد وسمه فهو وسيم والمرأة وسيمة؛ ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم: رجل وسيم فسيم، وهو الحسن الثابت الحسن اوضى».

(٧) من ر.

(٨) سورة ٩٠ آية ١٦.

العرب يقولونها ولم لا يريدون وقوع الأمر: وهذا كقوله لصفية ابنة حبي^١
حين قيل له يوم النفر: إنها حائض، قال: عَفَرَا حَلَقًا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا^٢.
فأصل^٣ هذا معناه: عَفَرَهَا الله وحلقها، [و-^٤] قوله: عَفَرَهَا الله - بمعنى^٥
عَفَر جَسَدَهَا، وحلقها - "بمعنى أصابها وجع" في حلقها، هذا كما يقال^٦:
ه قد رأس فلان فلانا - إذا ضرب رأسه، وصدرة - إذا أصاب صدره؛
وكذلك حلقه - إذا أصاب حلقه. قال أبو عبيد: إنما هو "عندي
عَفَرَا وحلقًا"^٧؛ وأصحاب الحديث يقولون: "عَفَرَى حَلَقِي"^٨. قال بعض
الناس: بل أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: رَبَّتْ يَدَاكَ - زول الأمر به

عَفَر
حَلَق

(١) بهامش الأصل «حبي بن أخطب رئيس خيبر - تمت».

(٢) الحديث في (خ) حجج: ١٤٥٠٣٤، ١٥١، (ج) مناسك: ٨٣،
(حم) ٦: ١٢١، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦٦ والفائق ١٧١/٢، وفي كلها
«عَفَرَى حَلَقِي».

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر «وحلقها، وقوله عَفَرَهَا».

(٦) في ر: بمعنى.

(٧-٨) في ر: أي أصابها الله بوجع.

(٨) في ر: يقول.

(٩-١٠) ليس في ر.

(١٠-١١) ن ر وهو انصواب، وكذا في الفائق ١٧١/٢، وقال أبو عبيد: الصواب
عَفَرَا حَلَقًا، وأما في الأصل «عَفَرَى حَلَقِي» - خطأ.

(١١-١٢) ن ر، وكذا في المراح كما مر آتاه؛ وفي الأصل «عَفَرَا حَلَقًا» - خطأ.

عقوبة لتعديه ذوات الدين إلى ذوات الجبال و ' المال ، واحتج ' بقوله عليه السلام : اللهم [إني - ٢] أما بشر فن دعوت عليه بدعوة فاجعل ' دعوتي عليه ' رحمة له . والقول الأول أعجب إلى ' وأشبه بكلام العرب ، ألا ترم ' يقولون : لا أرض لك ولا أم لك - وهم ' يملون أن له أرضا وأما ؟ وزعم بعض العلماء أن قولهم : لا أب لك - مدح ، ولا أم لك - ذم . قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم ' : لا أم لك قد وضع موضع المدح : قال كعب بن سعد الغنوي يرى أخاه : [الطويل]
هَوَّتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا وَمَا ذَا يُودِي اللَّيْلُ حَيْنَ يُرَوِّبُ
و ' قال بعض الناس : إن قوله : تربت يداك - ٢ ' يريد به ' استغنت يداك ' .

(١) ليس في ر .

(٢-٢) في ر : بقول النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر : بخلت .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٤٥٤ .

(٦) في ر : ألا ترى أنهم .

(٧) في ر : قد .

(٨) زاد في ر : لا أب لك و .

(٩) ليس في ر ، وبها مش الأصل « قوله » .

(١٠) زاد في ر : في .

(١١) البيت في اللسان (أم) وفي شعره النصرانية القسم الخامس ص ٧٤٦

وفيه « يود » مكان « يؤدى » .

(١٢) زاد في ر : قد .

(١٣-١٣) ليس في ر .

من الغنى ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، إنما ذهب إلى المترب وهو الغنى فنقل ، ولو أراد هذا التأويل لقال : آرتب يداك ، لأنه يقال : آرتب الرجل - إذا كثر ماله فهو مترب ، وإذا أرادوا الفقر قالوا : رب يترب . وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أن امرأة توفى عنها زوجها فاشتكت عينها فأرادوا أن يداووها فسل النبي ' عليه السلام ' عن ذلك فقال : قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها في يبتها إلى الحول ، فإذا كان الحول فر كلب رمته بيرة ثم خرجت ، أفلا أربسة أشهر وعشرا ؟

قال أبو عبيد : أما قوله : فر كلب رمته بيرة - يعني أنها كانت في الجاهلية تعد سنة على زوجها لا تخرج من يبتها ثم تفعل ذلك في رأس الحول ترى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهون عليها من بيرة يرمى بها كلب ؛ وقد ذكروا هذه الإقامة حولا في أشعارهم .

(١) ليس في ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (خ) طب : ١٨٠ ، (حم) ٦ : ٢٩٢ ، ٣١١ ، والفائق ١ / ٢٨١ ، وقال الزمخشري فيه : (الحلس) كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة ويسط في البيت تحت حُر الثياب ، وجهه أحلاس ؛ قال : [البيضا]

ولا تترك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر : فرمته .

(٦) في ر : عاما .

قال ليد يمدح قومه: [الكامل]

وَهُمْ رِيعَ الشَّجَارِ فِيهِمْ وَالمِزَاتِ إِذَا تَطَوَّلَ عَالَمُهَا
وَنَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَّأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
إِخْرَاجٍ - ٢" ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: "عَزَّ وَجَلَّ" / "يَتَرَتَّبْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ" ٥ ٥١/ب
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا - ٥" قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ لَا تَصْبِر
إِذَا كَانَ قَدْرُ هَذَا وَقَدْ كَانَتْ تَصْبِرُ حَوْلًا ٦٧

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَلَاعَةِ: إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبُ أَتَيْبِجَ حَمَشِ السَّاقِينَ فَهُوَ لِرُوحِهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ
أُورَقٌ جَدًّا جُمَالِيَا خَدْلُجِ السَّاقِينَ سَابِغِ الْإِلْتِينَ فَهُوَ لِلذِّي رَمَيْتَ بِهِ ٨ ١٠

(١) البيت في معلقته المشهورة، انظر شرح القصائد العشر للبرقي ١٣٤٢ ص ١٧٠.

(٢) ليس في ر.

(٣) سورة ٢ آية ٢٤٠.

(٤-٤) ليست في ر.

(٥) سورة ٢ آية ٢٣٤.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: وهذا الحديث حدثناه يزيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري [عن
شعبة] عن حميد بن قافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها عن النبي صلى الله عليه
بهذا أو يعضه.

(٨) زاد في ر: سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن عباد بن منصور عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (د) طلاق: ٢٧، (حم)

١: ٢٣٩ و الفائق ٢، ٤٥.

- صهب 'قال أبو عبيد': أما قوله: أصهب، فهو تصغير أصهب.
- ثبج والأثبيج تصغير أثبج وهو الثاقب الثبج، والثبج: ما بين الكامل ووسط الظهر، وهو من كل شيء وسطه وأعلى.
- حش والحش: الدقيق الساقين.
- ورق ه والأورق: الذي لونه بين السواد والغرة، ومنه قيل للرماد: أورق وللحامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة.
- خدج وأما الخدج فالعظيم الساقين.
- جل وأما قوله: الجمال، فأنهم يرونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال، وليس هذا من الجمال في شيء، ولو أراد ذلك لقال: جميل، ولكنه جمال - بضم الجيم - يسمى أنه عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق الجبل، ولهذا قيل للناقة: جمالية، لأنها تشبه بالفحل من الإبل في عظم الخلق؛
- قال الأعشى يصف ناقة: [المقارب]
- (١-١) ليس في ر.
- (٢) قال الزمخشري: الأصهب: الذي في شعر رأسه حمرة، وفي اللحيث ص ٣٥٦: الأصهب تصغير الأصهب والأصهب حمرة شعر الرأس يلوها سواد وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، وقد أصهبا أصهبيا، قال الأصمعي: الأصهب الذي تلووه صهوة وهي كالشقرة كأنه ذهب به إلى لون البخلد دون الشعر.
- (٣) بهامش الأصل: حش - بماء مهملة وسكون الميم وشين معجمة - تمت في (باب الحاء والميم).
- (٤) في ر: فأما.
- (٥) في ر: فاته.

بجالية تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَجِيرَا^١

'يقول: لا يصدقن في المجير في سيرها في الهاجرة'. وفي هذا^٢ الحديث من العقه أنه لاعن بين المرأة وزوجها وهي حامل، وقد كان بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فإن اتنى عنه^٣ حيث لا عن يذهب إلى أنه لا يدرى لعل ذلك لبس بحمل، يقول: لعدن من ريج، وهذا رأى أبي حنيفة؛ وأما حديث النبي عليه السلام^٤ فأما لاعن بينهما لأنه قد ضاع قذفاً بالزنا ولم يذكر حملاً، فلهذا وقع اللعان.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لقد هممت أن أنهي عن القبلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرم^٥.

(١) البيت في ديوانه ص ٧٠ واللسان (كذب، جمل، أثم)، وبهامش الأصل «الرداف: متابعة السير، والرداف أيضاً موضع الردف - تمتش (باب الراء واندال)، الآثمات - مثنة فوق، بطيات السير، الأثم - بالهاء مثناة: البطا في السير - تمتش (باب الحمزة والهاء)» ولكن في البيت «الآثمات» - بالهاء للثلاثة. كما مر، يقال: ثاقبة آثمة ونوق آثمات - أي مبطلات، وأثمت الثاقبة لنشئ ثائمه إنما: أبطلات.

(٢-٣) سقطت من ر؛ وقال في اللسان (كذب): وكذب البعير في سبوره - إذا ساء سيره.

(٣) زاد في الأصل: من - خطأ.

(٤) في ر: منه.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (د) طب: ١٦٦، (حم) ٦: ٣٦١، ٤٣٤، والفائق ٢/٢٤٣.

قال أبو عبيد: بلغني^١ قال أبو عبيدة ويزيدى وأظن الأصمى وغيرهم:
 قوله^٢: الغيلة^٣ - هو القيل وذلك أن يجمع الرجل المرأة وهي مرضع.
 يقال منه: قد أغال الرجل وأغِيل وأغِيل والولد مُغال ومُعِيل؛^٤ * وأنشدني
 الأصمى بيت امرئ القيس: [الطويل]

فثلك حُبلى قد طرفتُ ومرضع فألهيتها عن ذى تَمائمٍ مُحول^٥
 ومنه الحديث الآخر: لا تقتلوا أولادكم سِراً^٦ إنه ليدرك الفارس
 فيدعره^٧. يقول: يهدمه ويطحطحه بعدما صار^٨ رجلاً قد ركب الخيل؛
 (١) زاد في ر: هذا الحديث عن مالك بن أنس عن أبي الأسود عن عروة عن
 عائشة عن جذامة ابنة وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر، وهو الصواب، وفي الأصل: قالوا.

(٣) بهامش الأصل « الغيلة - بكسر الغين: الجماع على الرضاع، وفتح الغين:
 الرضاع مع الحمل، وليس هو في الحديث » وبهامشه أيضاً « الحديث الغيلة -
 بكسر الغين لا غير قافهم - تمت ش (باب الغين والياء) ».

(٤) بهامش الأصل « أى صار ذا غيلة - تمت (شمس العلوم باب الغين والياء) ».
 (٥) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٦) كذلك البيت في اللسان (حول) وفي متن « مُغِيل »، وبهامشها « هكذا
 رواه، وغيره يقول: محول »؛ وبهامش الأصل « تَمائمٍ مُغِيل » وكذا الرواية
 في ديوانه ص ٢٢ واللسان (غول) وهو الصواب بمناسبة لفظ الحديث (غيل).
 (٧) بهامش ر « سرا - بكسر السين: الجماع ».

(٨) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، والفائق.

(٩) في ر: قد صار.

١ قال ذو الرمة يصف المنازل أنها قد تهدمت وتغيرت فقال: [الرجز]

آريتها والمتأى المدعثر

يعنى بالتأى التوى ، وهو الحخير يحفر حول النجاء للطير ، والمدعثر : المهذوم . والعرب تقول فى الرجل تمدحه : ماحلته أمه وضعا ولا أرضعته غيلا ، ولا وضعته يتننا ولا أبائه متقا ، قولهم : ماحلته وضعا - يريد ماحلته على حبض ، وبعضهم يقول : تضا ؛ وقولهم : ولا أرضعته غيلا - يعنى أن توطأ وهى مرضع ؛ وقولهم : ولا وضعته يتنا - يعنى أن يخرج رجلاه قبل يديه فى الولادة ، يقال منه : قد أبتنت المرأة فهى مؤتين

(١) ليس فى ر .

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٢٠١ والسان (نأى) وقيله :

«ميا وشاقتك الرسوم الدثر»

وبهامش الأصل «الآرى» وزن قاعول المكان الذى تأريه - أى تمكن - تمت من ش (باب الهذرة والراء) .

(٣) بهامش الأصل «وضع» بضم الواو .

(٤) بهامش الأصل «المائق: البكاء» - تمت من ش « وفى شمس العلوم باب اليم والهمزة «المائق: شدة البكاء» .

(٥) فى ر : قوله .

(٦-٧) من ر ، وفى الأصل «أن لا يخرج يده قبل رجليه» ، وبهامش الأصل «صواء: يخرج رجلاه قبل رأسه ، ذكره فى الشمس (باب الياء والتاء) :

[الطويل]

لَقِىَ حَمْلَهُ أُمِّهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ بِفَاءٍ بَيِّنَةٍ لِّلضَيْفَةِ أَرْشَمًا

يتشبه الخفيف وينبها ؛ البيت للبعيث يهجو حرير ، كما فى المتن (ضيف ،

والولد مؤتن؛ وقولهم: ولا أباته متقا، وبعضهم يقول: ولا أباته على
على مآقة، فانه شدة البكاء.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: المسلمون تكافأ
دماؤهم، ويسمى بدمتهم أديانهم، ويؤرد عليهم أقصام، وهم يد على من
ه سواهم، لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده.

كفاً قال أبو عبيد: أما قوله: تكافأ دماؤهم، فانه يريد: تتساوى في

القصاص والديات، فليس لشريف على وضع فضل [في ذلك - ٦]؛

ومن هذا قيل في العقيقة عن الغلام: شاتان / مكافئتان، يقول: متساويتان

= (رشم، يتن)؛ ويروى «بخوات ينزلة أرثما» انظر اللسان (نزل، رشم)،
وفي (نزل) «بخوات يتن للنزلة أرثما».

(١) في ر: قوله.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) في ر: مؤمن، وعامش ر «مسلم»؛ هما روايان أيضا.

(٤) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

عن الحسن عن قيس بن عباد (بهامشها: عباد - بالضم) عن علي عن النبي صلى الله

عليه؛ الحديث في (حم) ١: ١١٩، ١٢٢، ٢: ٢١١ وفي الفائق ١٥/٢ «ويروى:

ويجير عليهم أقصامهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشددهم على مضغفهم

ومنسريهم على قاعدهم».

(٥-٥) ليست في ر.

(٦) من ر.

(٧) في ر والفائق ١٥/٢ «مكافئتان».

وأصحاب الحديث^١ يقولون: مكافأنا،^٢ والصواب: مكافئنا^٣؛ وكل شيء سواي^٤ شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له؛ والمكافأة بين الناس من هذا؛ يقال: كافأت الرجل - أي؛ ضلّت به مثل ما فعل بي. ومنه الكفو من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلي في حسبه. قال الله [تبارك وتعالى] «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^٥ يقول: هو كُفُو لها وكُفِي ه بمعنى واحد^٦.

وأما قوله: يسعى بذمتهم أدناهم، فإن الذمة الأمان، يقول: إذا أعطى الرجل منهم العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يحقره^٧، كما أجاز عمر [رضي الله عنه -] أمان عبد على جميع [أهل -] السكر؛ وكان أبو حنيفة لا يميز أمان العبد إلا باذن مولاه، ١٠

(١-١) في ر: والمحدثون .
 (٢-٢) ليست في ر .
 (٣) في ر: يساوي .
 (٤) في الأصل ور: إذا .
 (٥) من ر .
 (٦) سورة ١١٢ آية ٤ .

(٧) بهامش الأصل ما نصه «من الحفارة، يحقره: يستصغره؛ الحقير: الصغير - تمت ش (باب الحاء والقاف)»، هذه الحاشية خطأ، لأن المحشى ظن القفل «يحقره» من الحفارة، لكنه «يحقره» من الخطارة - بالناء للجمعة والنساء المجمة بنقطة واحدة، معناه: الذمة، وفيها ثلاث نساء: خفارة وخفارة وخفارة - بفتح الحاء وضمها وكسرها. وقال الزحمرى في الفائق ١/٢٤١ «إذا أعطى أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقين إخفاره» .

٩. وأما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى؛ ومنه قول سلمان الفارسي
'رحم الله تعالى: ذمة المسلمين واحدة فالذمة هي الأمان، ولهذا سمي
المعاهد ذمياً لأنه قد أعطى الأمان على ماله وذمته للجزية التي تؤخذ
منه. 'وقال أبو عبيد': لم يكن لأهل السواد عهد فلما أخذت منهم
الجزية صار لهم عهد - أو قال: ذمة - شك أبو عبيد'.

نقى وأما قوله: يرد عليهم أقصاعهم، فإن هذا في الغزو إذا دخل العسكر
أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا، فإغتمت من شيء جعل لها
ماسى لها ورد ما بقى على أهل العسكر، لأنهم وإن لم يشهدوا الغنينة
ردّه للسرايا.

يدى ١٠. وأما قوله: وهم يد على من سواهم، فانه يقول: إن المسلمين جميعاً
كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل الحاربة لهم يتعاونون على ذلك
ويتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضاً.

وأما قوله: ولا يقتل مؤمن بكافر، فقد تكلم الناس في معنى
هذا قديماً، قال بعضهم: لا يقتل مؤمن بكافر كان قتله في الجاهلية،
(١-١) ليست في رد.

(٢-٢) في رد: قال حدثنا هثيم عن محمد بن قيس عن الشعبي قال.

(٣-٣) في رد: الشك من أبي عبيد.

(٤) في الفاظ الحديث «مسلم» كما سبق و مر ما فيه.

(٥) في رد: قال.

قال: وقد قال فيه غير هذا أيضا^١. قال أبو عبيد: [و-] أما أنا فليس [له-] [٢-] عندي وجه^٢ ولا معنى^٣ إلا أنه لا يقاد مؤمن بذمي وإن قتله عدوا^٤. ولكن يكون عليه الدية كاملة في ماله؛ وأما رأى أبي حنيفة وجميع أصحابه فأنهم يرون أن يقاد^٥ لحديث يروى^٦ عن عبد الرحمن ابن البيهاني^٧ أن النبي^٨ عليه السلام^٩ أقاد معاذا بمسلم وقال: أنا أحق من ه وفي بذمت؛ وهذا حديث ليس بمسند ولا يجعل مثله إماما يسفك به دماء المسلمين. وقال أبو عبيد^{١٠}: قلت لزفر: إنكم تقولون: إن أندرا الحدود بالشبهات وإنكم جئتم إلى أعظم الشبهات فأقدمتم عليها، قال: وما هو؟ قلت: المسلم يُقتل بالكافر، قال: فاشهد أنت على رجوعي عن هذا؛ قال

(١-١) في ر: وقالوا.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر: أنه يقاد به.

(٦-٦) في ر: عن ابن البيهاني قال أبو عبيد سمعت ابن أبي يحيى يحدثه عن ابن المنكدر، قال: وسمعت أبا يوسف يحدثه عن ربيعة الرأي كلاهما عن ابن البيهاني ثم بلغني عن ابن أبي يحيى أنه قال أنا حدثت ربيعة بهذا الحديث؛ وإنما دار الحديث على ابن أبي يحيى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن [بن] البيهاني.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: وقد أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد قال.

(٩) زاد في ر: قال.

أبو عبيد: وكذلك قول أهل الحجاز: 'لا يقتل مسلم بكافر' و'لا يهودونه' به.

[و أما - ٢] قوله: ولا ذو عهد في عهده، فإن ذا العهد الرجل من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان قتلته محرم على المسلمين حتى يرجع إلى مأمنه؛ وأصل هذا من قول الله تعالى: "وَأِنْ أَحَدُكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ"؛ فذلك قوله في عهده - يعني حتى يبلغ المأمن أو الوقت الذي توقعه له ثم لا عهد له؛ وقال أبو عبيد: إن رجلا من [أهل - ٢] الهند قدم عدن بأمان قتلته رجل بأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ منه خمسمائة دينار ويبحث بها إلى ورثة المقتول وأمر بالقاتل أن يحبس، قال أبو عبيد: وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز 'رحمه الله' كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم فأنزل [ذلك - ٢] الذي دخل بأمان منزلة الذي المقيم مع المسلمين، ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: لا يهودونه.

(٣) من ر.

(٤) ليس في ر.

(٥) سورة ٩ آية ٦.

(٦) في ر: و.

(٧-٧) في ر: قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم.

لقول النبي 'عليه السلام': لا يقتل مسلم بكافر'.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه نهى عن الإفراء^٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) وفي النهاية ١٥٩/٢ «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده - أي ولا ذوذمة في ذمته، ولا مشرك أعطي أمانا قد دخل دار الإسلام، فلا يقتل حتى يعود إلى مأمته» وقال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلا [ن] بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة، أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا، فأجرى اللفظ على طاهره ولم يضم له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نهى عنه القود بقتله الكافر، فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك قال: ولا يقتل ذو عهد في عهده، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء محذوف؛ وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذي، وهو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذي فاحتاج أن يضم في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه قدما وتأخيرا فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر - أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر، فإن الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد.

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن الجربري عن عبد الله بن بريدة، قال ابن علية قال الجربري: هو كبرة التدهن؛ وبهامش الأصل أيضا «هو كثرة التدهن» - راجع الفائق ٩٣/١؛ وزاد في معناه وقال «وقيل: التوسع في الشرب والمطعم، وأصله من رفه الإبل رفهت رفها ورفوها وأرفهها صاحبها، قال النضر: هو أن تمسكها على الماء ترده كل ساعة مثل النخل التي هي شارعة في الماء بعروقها أبدا؛ وعن الضر: الإفراء أيضا في معنى التدهن بإبدال الماء هزة».

٥٢/ب / قال أبو عبيد: وأصل هذا من ورد الإبل، وذلك أنها إذا
وردت كل يوم متى شئت قيل: وردت رفقها، قال ذلك الأصمى؛
وأيال: [قد - '] أرفه القوم - إذا فعلت إيلهم ذلك، فهم مرفهون،
فبه كثرة التدهن وإدامته به؛ وقال لبيد يذكر نخلا مابة على الماء:
[البسيط]

يشربن رفقها عراقا غير صادرة فكلها كارع في الماء مقتر^٢
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان جالسا
القرصاء^٥.

قرص قال أبو عبيدة: قوله: القرصاء - يعنى أن يقعد الرجل قعدة المحتجى
١٠ ثم يحتجى يديه يضعهما على ساقه . وأما الإقواء [فهو - '] الذى جاء
فيه النهى عن النبي عليه السلام أن يفعل فى الصلاة^٦، فقد اختلف
الناس فيه، فقال أبو عبيدة: و^١ هو أن يلصق ألتيه بالأرض^٧ وينصب
(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت فى اللسان (نمر، رنه) . وفى للوضع الثانى من اللسان «غير صادية» :
و يامش الأصل «عراكا: مجتمعة - نمت ش (باب العين والراء)» .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : و هو حديث يروى عن عبد الله بن حبان عن جديته من قيلة عن
النبي صلى الله عليه - راجع النهاية ٢/٢٧٦ .

(٦) انظر العاتق ٢/٣٦٢ .

(٧) ن ر ، وفى الأصل «فى الأرض» .

ساقيه ويضع يديه بالأرض . و أما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدين شبيه بما يروى عن العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير 'رضى الله عنهم' ؛ قال أبو عبيد : [و - ٢] قول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب وهو 'معروف عند العرب' ، و ذلك بَيِّن في بعض الحديث أنه نهى أن يُقَى الرجل كما يُقَى السبع^٥ ، و يقال : كما يُقَى الكلب ، فليس^٦ الإقواء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة 'قال أبو عبيد' : وقد روى عن النبي^٧ عليه السلام أنه أكل مرة مُقْعاً^٨ ، فكيف يمكن [أن يكون - ٢] فل هذا وهو واضح أليته على عقبيه ؛ و أما الحديث الآخر أنه نهى عن حَقِّ الشيطان في الصلاة^٩ ، فإنه أن يضع الرجل^{١٠} أليته على عقبيه في الصلاة بين السجدين ، وهو الذي يحمله بعض ١٠ عقب الناس الإقواء ؛ و أما حديث عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : المعروف عندهم .

(٤) راجع الفائق ٢/٣٦٢ .

(٥) في ر : وليس .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، والفائق ٢/١٧٢ .

(٨) ليس في ر .

(٩) زاد في الفائق في معناه «وقيل : هو أن يترك عقبيه غير منسولين في

وضوئه » .

- ورك
صنجم
وركه^٢ إذا سجد حتى يُفحش^١ في ذلك^١، وقوله: مضطجما - يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض^٤ ويدع التجافى في سجوده ولكن يقول بين ذلك^١، ويقال: التورك^٥ أن يلصق أليته بقيه في السجود؛ وأما حديث ابن عمر^٥ رحمه الله^٥ أنه كان لا يفرش رجله في الصلاة ولا يلصقهما^٦.
- فرش
فرش
الفرش^٧ أن يفرش رجله^٧، قال الفرش^٧ أن يفرج بين رجله في الصلاة^٧ وياعد إحداها من الأخرى، فيقول: لا يفعل ذلك ولا يلصق إحداها بالأخرى ولكن بين ذلك^٧، وأما افتراش السع الذي جاء فيه النهي^٩ هو أن يلصق الرجل ذراعيه بالأرض^٩ في السجود، وكذلك فجج^{١٠} يفعل السباع. وأما التفاج فانه تفريج ما بين الرجلين^{١٠}. [ومنه حديث

(١) زاد في ر: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله -

انظر النهاية ٢١٩/٤ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ر: وركه .

(٤) في ر: إلى الأرض .

(٥) زاد في ر: هو .

(٦) زاد في ر: حديثه حجاج عن ابن جريج عن قانع عن ابن عمر - النهاية ٢٠٩/٣ .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: هو .

(٩) انظر (حم) ٦: ١٩٤٠٣١ .

(١٠) من ر، وفي الأصل « في الأرض » .

(١١) يمامش الأصل « ربما في تفريج اليدين في الركوع - تمت » .

فَشَج

النبي صلى الله عليه أنه كان إذا بال قَتَاجَ - [١] وفي بعض الحديث قال بعض الصحابة: حتى^٢ فأوى له . و أما الفشج^٣ فهو^٤ دون التفَاج . ومنه حديث الأعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي عليه السلام^٥ فلما كان في ناحية منه فشج^٦ فقال^٧ . و بعضهم يرويه: ^٨فَشَج - بالتثنية مشددة^٩ الشين .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١٠} حين أمر عامر بن ربيعة وكان رأى سهل بن حنيف يقتل فعاه^{١١}، فقال: ما رأيت كالיום ولا جلد مُتَّحَاةً فُلِطَ به حتى ما يعقل من شدة الوجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتتهمون به^{١٢} أحدا؟ قالوا: نعم عامر بن ربيعة^{١٣}، وأخبروه (١) من ر ، وبهامش الأصل « في الحديث: كان صلى الله عليه إذا بال قَتَاجَ - أي باعدين رجليه » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : الفشج ، وبهامشها « صوابه: الفشج - بالجيم ، فأما الحاء فلم يوجد » ، وبهامش الأصل ما لفظه « الفشج - بالجيم لا غير - تفرق الرجلين للبول ، وقال ابن دريد: هو بالحاء - تمت ش (باب القاء والجيم) » .

(٤) زاد في ر : ما .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : فشج - مر ما فيه .

(٧) زاد في ر : حدثناه يزيد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - النهاية ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) في ر « فشج - بتشديد » .

(٩) زاد في ر : حدثني حجاج عن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يقتل .

بقوله «فأمره رسول الله عليه السلام أن ينسل له ففعل» قال : فراح مع الراكب^١.

قال قال الزهري : يؤتى الرجل العائن بقدرح فيدخل كفه فيه

٥٣/ الف فيضمضمض^٢ / ثم يمجحه في القدح ، ثم يغسل وجهه في القدح ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب^٣ على كفه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ، ثم ينسل داخلة لإزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة .

لبط قال أبو عبيد: قوله: فلبط به، يقول: صرع، يقول: لبيط بالرجل يلبط لبطا - إذا سقط^٤ . ومنه حديث النبي عليه السلام أنه خرج (١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (جه) طب: ٢٣، (ط) عين: ٢؛ و الفائق ٤٤١/٢ .

(٣) في الأصل وروى الفائق « فيضمضمض » .

(٤) كذا في ر و الفائق ، وفي الأصل « ثم يصب » .

(هـ) يماض الأصل « من الشمس : لاط بقلبه الشيء - أي لصق من الحب ، يلوط ويليط - لنتان ، والألف في لاط عن واو وعن ياء - تمت » أقول هذا خطأ من المحشي لأن البحث هنا من (لبط) بعد اللام باء موحدة .

و قرش ملبوط بهم - يعنى أنهم سقوط بين يديه ؛ قال ^١ : وفى هذا لغة أخرى ' ليس بالحديث ' يقال : ' ليج بمعنى ' لبط سواء ؛ وقوله : فأمره رسول الله عليه السلام ' أن ينسل له ' فقد كان بعض الناس ينلط فيه أن الذى أصابه العين هو الذى ينسل ' وإنما هو - كما فره الزهرى - ينسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المعين على نفسه أو يصب عليه . قال أبو عبيد : وما يبين ذلك حديث ^٢ ابن أبي وقاص أنه ركب يوماً فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين ، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فسلت له . قال أبو عبيد : وأما قوله : فينسل داخلة إزاره ، فقد اختلف الناس فى معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى ^٣ المذاكير ، وبعضهم إلى الانغاذ ^٤ والورك ، قال أبو عبيد : وليس هو عندى من هذا فى شيء ، إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخلى الذى يلى جسده وهو يلى الجانب الأيمن من الرجل ، لأن المؤتزز إنما يبدأ إذا اتززر بالجانب ^٥ الأيمن ، (١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : ليست فى الحديث .

(٣-٣) فى ر : ليج به فى معنى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقط من ر .

(٦-٦) فى ر : سعد بن أبي وقاص قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن

إبراهيم أن سعد بن أبي وقاص - انظر الحديث الآتى فى النهاية ٢/٤ .

(٧) فى ر : فى .

(٨) فى ر والفائق ٢/٤٤٢ « بجانبه » .

فذلك الطرف يباشر جسده . فهو الذي ينسل ؛ قال : ولا أعله إلا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا ^١ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ^٢ عليه السلام : لا يخلق الرهن ^٣ .

قال أبو عبيد ^٤ : قوله : لا يخلق الرهن ، قد جاء تفسيره عن غير واحد خلق

من الفقهاء ^٥ في رجل دفع إلى رجل رهنا وأخذ منه دراهم ، فقال : إن

جستك بحمك إلى كذا وكذا وإلا فالرهن لك بحمك ، قال ^٦ : لا يخلق

الرهن . قال أبو عبيد : لمجمله جوابا لمسأله ^٧ ، وقد روى عن طاؤوس

نحو هذا ^٨ . وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن ،

(١) زاد في ر : وقد .

(٢) وقال الزغشري في الفائق ٤٤٢/٢ « [قوله :] فراح - أي للمعين - يعني أنه صح وبراءة .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن

المسيب ، وعن إسرائيل عن إبراهيم عن عامر القرشي عن معاوية بن عبد الله بن

جعفر فنه إلى النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) رهون : ٣ ، (ط) أقضية :

١٣ ؛ وفي الفائق ٢٣٢/٢ « لا يخلق الرهن بما فيه ، لك غنمه و عليه غرمه » .

(٥-٦) ليس في ر .

(٦) زاد في ر : حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم .

(٧) زاد في ر : إبراهيم .

(٨) زاد في ر : وقال أبو عبيد .

(٩) زاد في ر : لثني ذلك عن ابن عينة عن هرو عن طاؤس ، وأخبرني ابن =

يقول: إذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه يرجع على صاحبه فيأخذ منه الدين، وليس يضره تضييع الرهن، وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع: قد غلق، إنما يقال: قد غلق - إذا استحققه المرتهن^١، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطله بقوله: لا يخلق الرهن؛ وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره، فقال^٢ زهير يذكر امرأة: [البسيط]

وفارقتك برهن لا فيكك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا^٣
يعنى أنها ارتهنت قلبه فذهبت به، فأى تضييع ههنا. وأما الحديث الآخر في الرهن: له غنمه، وعليه غرمه^٤. قال أبو عبيد: وهذا أيضا

= مهدي عن مالك بن أنس وسفيان بن سعيد أنها كانت يفسرانه على هذا التفسير - انظر المؤطا للإمام مالك كتاب الأفضية باب ما لا يجوز من غلق الرهن، طبع الفاروق سنة ١٢٩٩ ص ٣٠٤.

(١) زاد في ر: فذهب به.

(٢) في ر: قال.

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ واللسان (غلق) والكامل للبرد ص ١١ والفائق ٢/٢٣٢؛ وفي الديوان «فأمسى رهنها غلقا».

(٤) زاد في ر: قد.

(هـ) زاد في ر: حديثه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب يرفعه أنه قال ذلك - راجع الفائق ٢/٢٣٢ وقال فيه بمناه «و معنى قوله: لك غنمه وعليه غرمه، إن زيادة الرهن ونماؤه وفضل قيمته للراهن، وعلى المرتهن ضمانه إن هلك - كما في حديث عطاء أن رجلا رهن فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتفق، فذكر للمرتهن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

معناه معنى الأول لا يفتقان، يقول: يرجع الرهن إلى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون شرطها الذي اشترطاً باطلاً، هذا كله معناه إذا كان الرهن قائماً بينه ولم يضع، فأما إذا ضاع شحكه غير هذا .

٥٣/ ب هـ / وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: استحيوا من الله^١ ثم قال: الاستحياء من الله^٢ أن لا تنسوا^٣ المقابر والبلى، وأن لا تنسوا الجوف وما وعى^٤، وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى^٥.

جوف^٦ قال أبو عبيد: قوله: لا تنسوا الجوف وما وعى والرأس وما احتوى، فيه قولان: يقال: أراد بالجوف البطن والفرج^٧، كما قال في الحديث الآخر: إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان^٨ . وكالحديث الذي يروى

= عليه وآله وسلم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ذهب حنك - أي من الدين - وفيه أيضاً « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق - أي في إكراه لأن المكروه مغلق عليه أمره وتصرفه » . (٦-٦) ليس في ر .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٣) بهامش الأصل « تنسوا - بفتح السين و ضم الواو - تمت » .

(٤) زاد في ر: وهذا بحديث يروى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة عن الحسن

يرفعه؛ الحديث في (ت) تيامة: ٢٤، (حم) ١: ٣٨٧؛ والفائق ١/ ٢٢١ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) قال الزمخشري في الفائق « ما وعاه الجوف » وهو داخل البطن المأكول

والشروب » .

(٧) بهامش الأصل « القم والفرج » .

عن جندب: من استطاع منكم ألا يحمل في بطنه إلا حلالاً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه؛ وقوله: الرأس 'وما احتوى'، يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان أن لا يستعمل ذلك إلا في حله. وأما القول الآخر، يقول: لا تنسوا الجوف وما وعى - يعنى القلب وما وعى من معرفة الله تعالى^١، والعلم بحلاله وحرامه^٢ ولا يضيع^٣ ذلك؛ ويريد^٤ بالرأس وما احتوى الدماغ، وإنما خص القلب والدماغ لأنها تجمع العقل ومسكنه؛ ومن ذلك حديث النبي عليه السلام: إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد وإذا فسدت فسد بها سائر الجسد وهي القلب^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن لبستين^٦: ١٠ اشتمال الصماء وأن يحتجى الرجل بثوب ليس بين السماء وبين فرجه شيء^٧.
قال أبو عبيد^٨ قال الأصمعي: اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: تبارك وتعالى.

(٣) في ر: بهرامه.

(٤) في ر: وأن لا يضيع.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (حه) فن: ١٤.

(٧) بهامش الأصل: بكسر اللام.

(٨) زاد في ر: قال حديثه يزيد بن هارون عن عمرو بن عمرو عن أبي سلمة =

الرجل بثوبه فيجل به جسده [كله - ١] ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده^١. ٢. قال أبو عبيد^٢: وربما اضطجع فيه على هذه الحال^٣، قال أبو عبيد^٣: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيه شيء - يريد الاحتباس منه وأن يقيه يديه^٤ فلا يقدر على ذلك لإدخاله^٥ إياهما في ثيابه فهذا كلام العرب؛ وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد^٦ ليس عليه غيره^٧، ثم يرفعه من أحد جانبيه يضعه على منكبيه^٨ فيدو منه فرجه^٩، والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذلك أصح معنى الكلام - والله أعلم.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} أنه قال: من الاختيال

== عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (خ) لباس: ٢٠، ٢١، (ج) لباس: ٣، (ط) لباس: ١٧، (ح) ٢: ٤١٩، ٤٣٢، والفاثق ٢/٣٨.

(١) من ر.

(٢) بهامش الأصل: أي فلا يخرج منه يده.

(٣-٢) ليس في ر.

(٤) في ر: يده.

(٥) في ر: بإدخاله.

(٦-٦) سقطت من ر.

(٧) في ر: منكبه.

(٨) كذا في ر، وزاد في الأصل «في».

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

ما يحب الله تعالى ومنه ما يفيض الله^٢، فأما الاختيال الذي يفيض الله^٢
فالاختيال في الفخر والرياء^١ والاختيال الذي يحب الله^٢ في قتال العذر
والصدقة؛ لا أعلمه إلا من حديث ابن^٤ عليه^٥.

^١ قال أبو عبيد: و^٦ أما قوله: الاختيال فإن أصله التجبر والتكبر
والاحتقار بالناس^٧، يقول: فالله^٢ يفيض ذلك في الفخر والرياء ويحبه^٥
في الحرب والصدقة^٨ والخيلاء^٩ في الحرب أن يكون هذه الحال^{١٠} من
التجبر [والتكبر -^{١١}] على تعدد فيستعين بقتالهم وتقل هيبة لهم
ويكون^{١١} أجراً له عليهم، ومما يبين ذلك حديث أبي دجاجة أن النبي

(١) زاد في ر: تبارك و.

(٢) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٣) ليس في ر.

(٤) كذا في ر وهاشم الأصل وهو الصواب، وفي الأصل «أبي» خطأ.

(٥) زاد في ر: عن حجاج عن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن عبد بن إبراهيم
عن جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (حم) ٥: ٤٤٥، ٤٤٦.

(٦-٧) سقطت من ر.

(٧) في ر: للناس.

(٨) في ر: فالخيلاء.

(٩) في ر: الللال - خطأ.

(١٠) من ر.

(١١) في ر: فيكون.

‘عليه السلام’ رآه في بعض المغازي وهو يحال في مشيته فقال: إن هذه المشية ينضها الله تعالى^٢ إلا في هذا الموضع؛ وأما الخلاء في الصدقة فأن تملؤ نفسه وتشرف فلا يستكثر كثيرها ولا يعطى منها شيئاً إلا وهو مستقل له، وهو مثل الحديث المرفوع: إن الله يحب معالي الأمور - أو قال: معالي الأخلاق، شك أبو عبيد - وينض سفسانها^٣. فهذا تأويل الخلاء في الصدقة والحرب وإما هو فيما يرد الله^٤ به من العمل دون الرياء والسمعة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ‘عليه السلام’: إن أبيض بن حمال^٥ المأربي

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في ر: لمشية.

(٣) في ر: عز وجل.

(٤-٤) في ر: له مستقل وهذا.

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن حجاج عن سليمان بن شعيب عن طلحة بن عبيد الله بن كزير يرصه إلى النبي صلى الله عليه؛ وألفاظ الحديث في العائق ١/٦٠٠ «إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسانها» وقال أبو غنشى في تفسير (سفسانها) «هو في الأصل ما نهى من غبار الدقيق إذا نخل ودقق التراب، ويقال: سفسفت الدقيق، ثم شبه به كل وسخ ردى».

(٦) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٧) بهامش الأصل «بتشديد الميم وفتح الحاء - تمت».

(٨) بهامش الأصل «بالراء والباء موحدة، من سبأ - تمت» انظر معجم البلدان ٧/٣٥٤.

استقطمه / الملح النى بمأرب العين^١ فأقطمه إياه، فلما ولى قال رجل : ٥٤/ الف
يا رسول الله ! أأندى ما أقطمه ؟ إنما أقطعت له الماء العِد^٢ قال : فرجه
منه^٣ . وقال أبو عبيد^٤ : وسأله أيضا ما ذا يحصى من الأراك ، قال :
مالم تله أخفاف الإبل^٥ .

قال الأصمعي^٦ وغيره^٧ : أما قوله : الماء العِد^٨ فإنه الدائم الذى ه عدد
لا انقطاع له ، قال^٩ : وهو مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِد أعداد ،
قال ذو الرمة يذكر امرأة^{١٠} تَتَجَبَّتْ ماء عِدًا وذلك فى الصيف إذا
نُشِت^{١١} مياه الغُدُر فقال : [الطويل]

(١) ليس فى ر و الفائق ١٢١/٢ .

(٢) بهامش الأصل « العِد - بكسر العين و تشديد الدال - تمت (شمس العلوم
باب العين وحروف المضاعف) » .

(٣) زاد فى ر : وهذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن ثمامة
ابن شراحيل عن سمى بن قيس عن (من هامش ر ، وفى متنها : بن - خطأ) شمير
عن أبيض بن حمال عن النبى صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ر .

(٥) الحديث فى (د) إمارة : ٣٦ ، (ت) أحكام : ٣٩ والفائق ١٢١/٢ .

(٦-٧) ليس فى ر .

(٧) فى ر : انصبحت .

(٨) بهامش الأصل « نش الشيء نشا - أى يس وجف وتسمى مكة الناشئة
لقلة مائها » وفى شمس العلوم باب النون وحروف المضاعف : ويقال بمكة
الناش لقلة مائها .

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُتَلٍ^١
 يعنى منازلها التي تركتها فصارت بها العين . وفي هذا^٢ الحديث من الفقه
 أن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم أقطع القطائع^٤ وقل ما يوجد هذا^٥ في
 حديث مسند؛ وفيه أنه لما قيل له : إنه ماترك أقطاعه، كأنه يذهب به^٦
 عليه السلام^٧ إلى أن الماء إذا لم يكن في ملك أحد أنه لابن السيل
 وأن الناس فيه جميعا شركاء ، وفيه أنه حكم بشيء ثم رجع عنه ، وهذا
 حجة للحاكم إذا حكم حكما ثم تبين له أن الحق في غيره أن ينقض
 حكمه ذلك ويرجع عنه ؛ وفيه أيضا أنه نهى أن يُحصى ما ناله أخفاف
 الإبل من الأراك^٨ ، وذلك أنه^٩ مرعى لما فرآه مباحا لابن السيل
 ١ وذلك لأنه كلاً^{١٠} - مهور مقصور^{١١} - والناس شركاء في الماء والكلأ^{١٢} ،

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٠ . والاسكان (عدد ، خنطل) ، بهامش الأصل
 « خنطل - الخلاء معجمة : قطع بقر الوحش ، قال أبو عمرو : واحدا خنطل -
 بكسر الخاء والنون أصلية ، وقال غيره : خنطلة - زيادة هاء - تمتش (باب الخلاء
 والنون) » . بهامش رما لفظها « الخنطيل : الجماعات » ، بهامش الأصل أيضا
 « الخذل جمع خذول ، هي البقرة المقيمة مع ولدها متأخرة عن صواحبه - تمت
 ش (باب الخلاء والذال) » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : رسول الله .

(٤) في ر : قطائع .

(٥-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : لأنه .

(٧-٨) - قطعت من ر .

وما لم تله أخفاف الإبل كان لمن شاء أن يُحييه حياه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : حين أمر بماعز ابن مالك أن يُرجم فلما ذهب به قال عليه السلام : يَتَعَيَّدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَيْمِنَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُثْبَةِ وَالثَّيِّءِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَقَلَبَ ذَلِكَ إِلَّا جَلَّتْ نَكَالًا^٢.

قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن أيضا ، وكل ما جمعه من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وجمعه كُثْبٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يذكر أرطاة عند أبار الصيران^٣ : [البسيط]

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةِ أَبَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبُ^٤
(١) سقط من ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه ، قال شعبة سألت عن الكُثْبَةِ ، فقال : القليل من اللبن - والحديث في الفائق ٦١/٣ ... بتمامه وهو « لا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ما عَزَبَ بَنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعْنَاهُ بِالزَّنَا وَرَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ قَالَ : يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَزَا النَّاسُ فَيَنْتَبِ كَمَا يَنْتَبِ التَّيْسُ يَخْدَعُ إِحْدَاهُنَّ بِالْكُثْبَةِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ نَعْلُ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ » وقال الزُّعْمَرِيُّ « النِّيْبُ وَالْمَيْبُ : صوت التَّيْسِ عِنْدَ سَفَاةٍ » ومث حديث عمر رضي الله تعالى عنه : لِيَكْمُنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَقْبُوا نَيْبَ التَّيْسِ » ؛ سيأتي تمام الحديث وتفسيره على ورقة ٦٣/ب من الأصل .

(٤) زاد في ر : قال .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٩ واللسان (كُثْب) ، وفي الفائق ٦١/٣ شطر الآخر قط .

و يقال منه : كَثَبْتُ الشيءَ أَكَثَبَهُ كَثَبًا - إذا جمعه ، فَأَنَا كَاتِبٌ ؛ وقال
أوس بن حجر : [المتقارب]

لَا صَبَحَ رَتْمًا دُقَاقُ الْحَصَى مكان النبي من الكَاتِبِ

و يقال : إنَّ النبي والكاتب موضعان ، ويريد بالنبي ما بنا من الحصى
ه إذا قُوِّ فَنَدَّرَ ، والكَاتِبُ : الجامع لما نَدَّرَ منه .

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام : يَا كَم وَالْفُؤُودَ
بِالصُّعُدَاتِ إِلَّا مَنْ آذَى حَقَّهَا .

(١) في ر : رَتْمًا - يَأْتِي مَا فِيهِ .

(٢) البيت في اللسان (كَثَب ، رَتْم ، نَبَا) وفي ديوانه طبع بيروت . ١٩٦ ص ١١ ،
وقال ابن منظور في (رَتْم) : وروى بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها
واحد ؛ وكذا ذكر في مادة رَتْم « رَتْمًا » ؛ وبهامش الأصل « النبي : المرقع ، الرتم -
بالتاء مشاة : الكسر ، وبالثلاثة الاختضاب بالدم والطيب » . وبهامشه أيضا
« الكاتب - بالتاء مثناة اسم جبل ، ذكره في الشمس (باب الكاف والتاء) ؛ والنبي -
تمت ش (باب الراء بغير همزة : مكان مرقع ؛ والرتم - مثناة فوق ومثناة :
الكسر والاختضاب - والتاء) ؛ قال المنصور بالله : النبي غير مهموز ههنا الفارس ،
والكاتب - بالتاء مثناة : منسج الفرس أي مكان النبي ، ارتكمت الحصى بالدم ،
وقيل بمكان النبي ، وقيل : الكاتب - بالتاء مثناة : اسم جبل ؛ وقيل : الكاتب ما اجتمع
تحت الحافر من الرمل ، والنبي : المرقع ؛ ومنه : اختضب الحصى بدم الحافر » .
(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) راد في ر : حدثناه ابن علية عن إسماعيل بن سويد العدوي عن يحيى بن يعمر
يرفقه - والحديث في التائق ٢ / ٢ وفيه أيضا « وروى : إلا من قام بحقها .
وحقها رد السلام ودلالة الضال » .

١ قال أبو عبيد: قوله: الصُّدُات - يعني الطرق، وهي مأخوذة من
 الصبيد والصبيد: التراب، وجمع الصبيد صُعد ثم الصدات جمع
 الصعد صد
 الجمع، كما تقول: طريق وطُرق ثم طُرُقَات. قال الله [تبارك وتعالى] ٢
 تَبَالَى "فَتَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا" ٣ فالتيمم في التفسير والكلام: التعمد
 للشيء ٤ ويقال منه: أقمت الشيء أو قمه أمّا وأقمته وتيممته، ومعناه ٥
 أمم
 كله تعمّده وتصدت له: قال الأعشى: [المتقارب]
 تَيَسَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ
 من الأرض من مَهْمَمٍ ذِي شَرٍّ ٦

(١-١) ليس في ر.

(٢) زاد في الفائق «ومنه الحديث: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصدات
 تجأرون إلى الله» وأنشد النضر بن شميل: [الوافر]
 ترى السود القصار الزل منهم

على الصدات أمثال الوبار

وقيل: هو جمع صُعْدَة، كظلمات في ظلمة؛ والصعدة من قولهم: أراك تلزم
 صُعْدَةً بأك، وهي وصيده وممر الناس بين يديه.

(٣) من ر.

(٤) سورة ٤ آية ٤٣.

(٥) في ر: فلا تات.

(٦) في ر: تعمّدت.

(٧) البيت في ديوانه ص ١٦ والسان (أمم، شزنت)؛ وبهامش الأصل
 «[الشزن] الغليظ من الأرض» ثمس العلوم باب الشين والزاي.

‘وقوله تعالى‘ ”فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا“^١ هذا في المعنى - والله أعلم -
 تعمدا الصعيد، ألا ترى؛ بعد ذلك يقول ”فَأَمْسَحُوا يَوْجُوهَكُمْ
 وَأَيْدِيَكُمْ مِمَّا فِى الْأَيْمَنِ“^٢ فكأن هذا فى الكلام حتى صار التيمم عند الناس
 هو التمسح قسه، وهذا كثير جاز فى الكلام أن يكون الشيء إذا طالت
 ه محبته للشيء يسمى به، كقولهم: ذهب^٣ إلى الفاطم، وإنما الفاطم
 أصله المظلم من الأرض، والحديث^٤ الذى يروى أنه نهى عن عَسَب
 ب / ٥٤ الفصل^٥، وأصل المسب الكرى / فصار الضراب عند الناس عسبا؛
 ومثله فى الكلام كثير.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبی عليه السلام^٦ أنه قال^٧: توضؤوا
 ١٠ بما غيرت النار ولو من ثور أقط^٨.

(١-١) فى ر: قوله .

(٢) سورة ه آية ٦ .

(٣) فى ر: هو .

(٤) فى ر: ألا تراه .

(٥) فى ر: سمى .

(٦) فى ر: ذهب .

(٧) فى ر: منه الحديث .

(٨) مر الحديث فى ١٠٤ / ١ .

(٩-١) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

(١١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
 النبي صلى الله عليه - راجع الحديث فى الفائق ١ / ١٦٠ .

ثور

قال أبو عبيد^١: قوله: ثور أقط^٢، فالثور: القطعة من الأقط^٣،
وجمه أثوار؛ وروى أن عمرو بن معديكرب قال: تضيفت بني فلان^٤
فأتوني بثور وقوس وكعب^٥، فأما^٦ قوله: ثور، فهو الذي ذكرنا،
فأما^٧ القوس فالثيء من التمر يبق في أسفل الجلة^٨، وأما الكعب
فالثيء المجموع من السمن. قال أبو عبيد: وأما حديث عبد الله بن عمر
حين ذكر مواقيت الصلاة فقال: صلاة المشاء إذا سقط ثور الشفق^٩،
فليس من هذا، ولكنه انتشار الشفق وثوراته، يقال منه: قد ثار
بثور ثورا وثورانا. إذا انتشر في الأفق، فإذا غاب ذلك حلت صلاة

(١-١) ليس في ر.

(٢) زاد في الفائق «لأن الشيء إذا قطع عن الشيء ثارعه وزال» والأقط:
مخض يطبخ ثم يترك حتى يمسح؛ والمراد بالتوضي غسل اليدين» وقال
ابن الأثير في النهاية ١/ ١٦٣ «يريد غسل اليد والقدم منه، ومنهم من جمعه
على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة».

(٣) بهامش الأصل «هم بنو النخيلة».

(٤) راجع النهاية ١/ ١٦٣، وفي الفائق ٧/ ٢٨٣ «ومن القوس حديث
عمر رضي الله عنه أنه قال له عمرو بن معديكرب: أبرام بنو النخيلة، قال: وما
ذاك؟ قال: تضيفت خالد بن الوليد فأقاني بقوس وكعب وثور».

(٥) في ر: أما.

(٦) في ر: وأما.

(٧) بهامش الأصل «بضم الجيم: وعاء للتمر» شمس العلوم باب الجعم وما بعدها
من الحروف في المضاعف.

(٨) راجع النهاية ١/ ١٦٣.

العشاء؛ وقد اختلف الناس في الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت
و شداد بن أوس و عبد الله بن عباس و ابن عمر أنهم قالوا: هو الحمرة،
و كان مالك بن أنس و أبو يوسف يأخذان بهذا؛ و قال عمر بن
عبد العزيز: هو الياض، و هو بقية من النهار، و كان أبو حنيفة
يأخذ به^١.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا غرار في صلاة
و لا تسليم^٣.

قال: الغرار^٤ هو التقصان، يقال للثاق إذا يسر لها: هي مغار؛
قال الكسائي: و في لبنها غرار^٥. و قال أبو عبيد^٦ عن الأوزاعي عن الزهري

(١) في ر: بهذا .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (د) صلاة: ١٦٦ باب رد السلام، و الفائق ٢/٢١٩ و فيه
« لا غرار في صلاة و تسليم . و روى: و لا تسليم »، و قال ابن الأثير في النهاية
٢/١٧٦ « يروى بالنصب و الجر، فن جره كان معطوفا على الصلاة، و من نصب
كان معطوفا على الغرار، و يكون المعنى: لا تقص و لا تسليم في صلاة لأن الكلام
في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ».

(٤-٤) في ر: قال الغرار .

(٥) في ر: تقص .

(٦) زاد في الفائق ٢/٢١٩ « و رجل مغار الكف و أن به لغارة - إذا كان
بخيلا، و لسوق درة و غرار - أي فاق و كساد، و منه قيل لقلة النوم غرار ».
(٧-٧) في ر: أخبرني محمد بن كثير .

قال: كانوا لا يرون بفرار التوم بأساً^١ - يعني أنه لا يتقضى^٢ الوضوء؛ قال الفرزدق في مرثية للحجاج: [الكامل]

إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غراز^٣
أى قليل؛ فكان معنى الحديث لا تقصان في صلاة - يعني في ركوعها وسجودها
وطهورها؛ كقول سلمان [الفارسي -^٤]: الصلاة مكيال فن وثى^٥
وثى [له -^٥] ، ومن طفف قد علم ما قال الله تعالى في المطففين^٦،
والحديث في مثل هذا كثير، فهذا الغراز في الصلاة . وأما الغراز في
التسليم فراه أن يقول: السلام عليك ، أورد . فيقول: وعليك ،
ولا يقول: وعليكم؛ والغراز أيضا في أشياء من الكلام أيضا^٧
سوى هذا . يقال لحد الشجرة والسيف وكل شيء له حد: لحد غراز؛^٨
والغراز أيضا: المثال الذى يطبع عليه نصال السهم^٩ - قالها الأصمعي؛
والغراز أيضا أن يضر الطائر الفرخ غرازا - يعنى أن يزقه . وقد

(١) راجع الفائق ٢ / ٢١٩ والنهاية ٣ / ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل والفائق والنهاية، وفي ر: لا ينتقض .

(٣) في الأصل « ونومهن غرازا »، وفي السان (غرد) « فنومهن غرازا » .

(٤) من ر .

(٥) من الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٦) راجع الحديث في الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: السهام .

روى [عن - ١] بعض المحدثين هذا الحديث: لا إغرار في صلاة -
بألف^١، ولا أعرف هذا في الكلام وليس له عندي وجه، ويقال:
لا إغرار في صلاة^٢ ولا تسليم^٣ - أى لا قصان فيها ولا تسليم فيها، فن
قال هذا ذهب إلى أنه لا قليل من التوم في الصلاة ولا تسليم في الصلاة -
، أى إن المصلى لا يسلم ولا يسلم عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن حكيم بن حزام
قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخّر إلا قائماً^٤ .

^٢ قال أبو عبيد: وقد أكثر الناس في معنى هذا الحديث وما له
عندي وجه إلا أنه أراد بقوله: لا أخّر، لا أموت لأنه إذا مات فقد
خو ١٠ خر وسقط .

[وقوله - ١]: [إلا قائماً، إلا^٥ ثابتاً على الإسلام؛ وكل من ثبت على

(١) من ر .

(٢) في ر: بالألف .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: وهذا يروى عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهد عن
حكيم بن حزام، والحديث في (ن) تطبيق: ٣٥، (ح) ٣: ٤٠٢، وألفاظ
الحديث في الفائق مختلفة كما يأتي في آخر الشرح .

(٦) زاد المصحح، وهو الصواب حسب سياق العبارة .

(٧) في ر: يعنى، وهو الصواب .

شيء وتمسك به فهو قائم عليه^١، قال الله تعالى^٢ / "لَيْسُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلُ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَمَلَّوْنَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ"^٣
ولما هذا من المواظبة على الدين والقيام به^٤، قال "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنُطُ بِبُوءَةِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَبْدُونَ
لَا يُبُوءُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا"^٥ قال أبو عبيد: قوله: ه
إلا ما دمت عليه قائما، قال: هو مواظبا^٦، ومنه قيل في الكلام للخليفة:
هو القائم بالامر، وكذلك فلان قائم بكذا وكذا - إذا كان حافظا له متمسكا
به؛ وفي بعض هذا الحديث أنه لما قال للنبي عليه السلام: أباعك على^٧

(١) وفي المنيع ص. ٩٤: «وقال ابن عائشة أي لا أسقط في أمر من تجارقي إلا قويا
بعونك إياي ودعائك لي، لأن الساقط من علو إذا سقط قائما أحسن حالا من خر
على وجهه فقال: أما من قبل فلن أوقفك في أمر من تجارئك يعطيك، قال: وكيف
يكون معناه لا أموت إلا مسلما، وقد قال له عليه السلام: أما من قبل فلا».

(٢) في ر: عز وجل.

(٣) سورة ٣ آية ١١٣.

(٤) سورة ٣ آية ٧٥.

(٥-٥) في ر: حدثني حجاج عن ابن حريج عن عاهد في.

(٦) يهاشم الأصل «أي مداوما - المواظمة بالظاء معجمة: المداومة - تمت

من ش (وفي باب الواو والكاف منه: واكظ - أي داوم)، والوكظ: الرفع

(شمس العلوم باب الواو والكاف) «.

(٧) ليس في ر.

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه.

(٩) سقط من ر، وهو ثابت في الأصل والفائق.

أن لا آخرَ إلا قائما، قال: أما من قبلنا فلن نخرَ إلا قائما - أى لسنأ ندعوك ولا نابعك إلا قائما - أى على الحق .

وقال أبو عبيد: فى حديث التى 'عليه السلام' حين ذكر مكة قال: لا يُختلى خلاها^١ ولا تحل لقطتها إلا لمنشد^٢ .

قال أبو عبيد: أما قوله: لا تحل لقطتها إلا لمنشد، قال: إما معناه لا تحل لقطتها كأنه يريد^٣ ألينة قليل له: إلا لمنشد، قال: [إلا - ٢] لمنشد وهو يريد المعنى الأول، قال أبو عبيد: ومذهب عبد الرحمن فى هذا التفسير كالرجل يقول: والله! لا فعلت كذا وكذا، ثم يقول: إن شاء الله، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه، ولكنه^٤

(١) الحديث كذا فى العاتق ١/ ٣٣٥ .

(٢-٣) فى ر: صل الله عليه .

(٣) فى ر: خلاها .

(٤) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين - من بنى نوفل - بن عبد مناف وي زيد بن هارون عن سليمان التيمى عن رجل وحدثناه غير واحد؛ والحديث فى العاتق ١ / ٣٩٥ ، وقال فيه « (الخلى) : الرطب من الخلى كما أن الفصيل من الفصل وها القطع ؛ يقال خلى الخلى يخليه واحتلاه - إذا جره ؛ وحقه أن يكتب بالياء ويبنى خليان . (اللقطة) بفتح القاف والعامية تسكنها : ما يلتقط . »

(٥-٥) فى ر: فسأت عبد الرحمن بن مهدي عن .

(٦) فى ر: أراد .

(٧) من ر .

(٨) فى ر: لكن .

لكن شيئاً فلقته ، فساء أنه ليس يحل للقط منها [إلا إنشادها ، فأما
الانتفاع بها فلا . وقال غيره : لا يحل لقطتها - ١] [إلا لمنشد - يعني
طالبها الذي يطلبها وهو رباها ' فيقول : ليست ' تحل إلا لربها . قال
أبو عبيد : ' هذا حسن ' في المعنى ، ولكنه ' لا يجوز في العربة
[أن - ١] يقال للطالب : مُنشد ، إنما المنشد هو ' المعرف ، والطالب هو ه
الناشد ، يقال [منه - ١] : تشدت الضالة أنشدتها [تشدانا - ١] - إذا طلبتها
فأنا ناشد^٢ ، ومن التعريف أنشدتها إنشاداً فأنا منشد ، وما بين ذلك^٣
أن الناشد هو الطالب ، حديث النبي عليه السلام^٤ أنه سمع رجلاً ينشد
ضالة في المسجد فقال : أيها الناشد اغيرك الواجد^٥ ، معناه لا وجدت
كأنه دعا عليه ، وأما قول أبي ذؤاد الأيادي^٦ وهو يصف الثور فقال : ١٠
[الكامل]

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : يقول فليست .

(٣) في ر : قال .

(٤-٥) في ر : وهذا أحسن .

(٥) في ر : لكن .

(٦) ليس في ر .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل : ناشده .

(٨) في ر : لك .

(٩-١٠) في ر : صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في النهاية ٤ / ١٥٢ وقال فيه ابن الأثير « قال ذلك تأدياً له حيث
طلب ضالته في المسجد ، وهو من النشيد : رفع الصوت » .

و يصيح أحيانا كما سمع المضل لصوت ناشد^١
قال أبو عبيد : قال^٢ الأصمى أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان
يعجب من هذا ، وأحبه قال هو أو غيره : إنه^٣ أراد بالناشد [أيضا -^٤
رجلا أرمل^٥ قد ضلت دابته فهو ينشدها [أى] يطلبها ليتعزى بذلك ؛
و فى هذا الحديث قول ثالث : إنه أراد بقوله : إلا لمنشد^٦ - أراد به^٧
إن لم ينشدها فلا يحمل له الانتفاع بها ، فاذا أنشدها فلم يجد طالبها حلت
له ؛ قال أبو عبيد : ولو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشيء
دون البلاد ، لأن الأرض كلها لا تحمل لقطتها إلا بعد الإنشاد إن حلت أيضا
وفى الناس من لا يستحلها ، وليس للحديث عندى وجه إلا ما قال
١٠ عبد الرحمن أنه ليس للواجد^٨ منها [شيء -^٩] إلا الإنشاد أبدا و إلا
فلا يحمل له أن يمسها^٨ .

- (١) البيت فى اللسان (صبيح ، نشد) ، وبهامش الأصل « يصيح - بجاء معجمة -
أى يستمع » .
(٢) فى ر : فان .
(٣) فى ر : إنما .
(٤) من ر .
(٥) ليس فى ر .
(٦-٧) فى ر : إنه .
(٧) فى ر : لو أجدها .

(٨) قال أبو محمد بن تتيبة فى إصلاح الفلظ ص ٣٨ « معنى هذا الكلام سهل بين
محمداته لا يحتاج فيه إلى تطلب هذه الحيل البعيدة إذا أنت جعلت التقاط اللقطة =

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': 'أقروا الطير^١ على
وُكُنَاتِهَا^٢'، وبعضهم يقول: مَكِنَاتِهَا^٣.

قال أبو زياد الكلاني وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب

= أخذها من مكانها ولم يحمله الانتفاع بها كما أراد أن لقطة مكة لا تحل للمقط -
أي لاخذ من موضعها إلا أن تكون نية إذا أخذها أن يشدها أبدا. و فرق في هذا
القول من لقطة مكة وقطة غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشادها فليس له
أن يزيلها عن مكانها ولا يعرض لها لأن صاحبها ربما ذكرها وذكر للموضع الذي
ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها قالوا يجب على من مرَّ بقطة أن لا يعرض لها إلا أن
يأخذها ليعرفها .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) في ر: مَكِنَاتِهَا .

(٣) في ر: في مَكِنَاتِهَا ؛ في (د) أضاحي: ٢١ «على مَكِنَاتِهَا» ، وفي (حم)
٦: ٣٨١ «على مَكِنَاتِهَا» ، وفي الفائق ٣ / ٤٢ «على مَكِنَاتِهَا» ، وروى:
مَكِنَاتِهَا « وقال الزمخشري في «المكنات بمعنى الأمكنة، يقال: الناس على
مكناتهم وسكناتهم وربعاتهم - أي على أمكنتهم ومساكنهم ومنازلهم
ورباعهم . وقيل: المكنة من التمكن ، كالنبعة والطلبة من التبع والتطلب ،
يقال: إن بني فلان لذو مكنة من السلطان - أي ذوو تمكن . والمكنات الأمكنة
أيضا جمع السكان على مَكْن ثم على مَكِنَات . كقولهم حمر وحمرات ، وصعد
وصعدات . والمعنى أن الرجل كان يخرج في حاجته فإن رأى طيرا طيره ، فإن
أخذ ذات اليمين ذهب ، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب ، فأراد تركوها على
مواضعها ومواقعها ولا تطيروها نهيا عن الزجر ، أو على مواضعها التي وضعها الله
بها من أنها لا تضر ولا تنفع ، أو أراد لا تذعروها ولا تريبوها بشيء تنهض به
عن أوكارها » .

وكن من قال منهم : لا تعرف للطير مكنت ، وإنما هي الوكنات ؛ قال
امرؤ القيس : [الطويل]

وقد أعتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأرابيد هيكلاً
وواحد الوكنات وسنة ، وهي موضع عش الطائر ، ويقال له أيضاً :
وكر - بالراء ؛ فأما الوكن^١ - بالنون ، فانه العود الذي / بيت عليه الطائر^٢ .

٥٥ / ب ه

قالوا : فأما المكنت^٣ فأما هو يعض الضباب ، وواحدتها مكنة^٤
يقال منه : [قد - ٧] مكنت الضبة وأمكنت ، فهي ضبة مكون - إذا جمعت
اليض ؛ ومنه حديث أبي وائل : ضبة مكون أحب إلى من دجاجة سمينة^٥ -

(١) في ر : أو .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قيد) ، و يامش الأصل « [وكناتها] هو
الوكر - بالراء - للطائر - تمت ش (باب الواو والكاف) » .

(٣) يامش الأصل « بفتح الواو وسكون الكاف - تمت من الشمس (باب الواو
والكاف) ، والوكنة - بضم الواو وسكون الكاف : موضع الطائر ، جمعها :
وكنات ، قال صلى الله عليه وسلم : أقرؤا الطير على وكناتها - تمت من ش (باب
الواو والكاف) » .

(٤) زاد في ر : فهو .

(٥) في النقيض ص ١١٣ « قال أبو عمرو : الوكة والأكنة - بالضم - مواقع
الطير حيث ما وقعت ؛ وقال الأصمعي : الوكن مأوى الطير من غير عش والوكر
ما كان في عش ، وقد وكن الطائر يعضه يكتنه وكننا : حضنته » .

(٦) يامش الأصل « بكسر الكاف وفتح الميم » .

(٧) من ر .

(٨) والحديث في العائق ٢ / ٤٣ « العطاردي رحمه الله قيل له : أيها أحب إليك
ضبة مكون أم ياح صريب ؟ فقال : ضبة مكون » و قال الزمخشري فيه « البياح » =

وأما

(٣٤)

١٣٦

وأما المحدث فقال: «سمين» ، قال: أما ما كان من نفسها في
 النعت فلا يكون إلا بالهاء ، وما كان من غير نعتها مثل خنبيب ودهين
 ونحو ذلك فيكون بغير هاء^١ ، وجمع المَكِنَّة مَكَن ؛ قال أبو عبيد:
 وهكذا روى الحديث وهو جائز في «كلام العرب» وإن كان الممكن
 للضباب أى^٢ يحصل للطير تشبيهاً بذلك الكلمة^٣ تستعار فتوضع في غير هـ
 موضعها ، ومثله كثير في كلام العرب كقولهم: «مشافر الحبش» وإنما
 المشافر للابل ؛ وكقول زهير يصف الأسد: [الطويل]
 له لبد أظفاره لم تقلم^٤

= ضرب من السمك صغار امثال شبر ، قال يصف الغيب: [الطويل]
 شديد اصفرار الكلوتين كأنما يطلى بورس بطله وشواكله
 فذلك اشهى عندنا من يباحكم لحى اقه شاربه وقبح آكله .
 وبهامش الفائق ٣/٤ : « في الأصل مرث وهذا عن اللسان والنهاية ، ومريب :
 معمول بالصباغ » .

- (١) سقطت العبارة من ر من ها إلى قوله « بغير هاء » .
- (٢) بهامش الأصل ما نصه « ان قصدت صفتها أثنت دجاجة ، وإن قصدت هي
 شيء سمين ، قلت : دجاجة سمين ، أى - شيء سمين - تمت » .
- (٣) انتهى الساقط من ر .
- (٤ - ٤) في ر : الكلام .
- (٥) في ر : ان .
- (٦ - ٦) في ر : كالكلمة .
- (٧) بهامش الأصل « [صدره .] لدى اسد شاكى السلاح مقدف » ، البيت
 في ديوانه ص ٢٣ واللسان (مكن) .

وإنما هي المخالب؛ وكقول الأختل: [الطويل]

وَقَرُوءَةٌ تُقَرُّ الثَّوْرَةُ الْمُتَضَاجِمُ

وإنما الثور للرباع . وقد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير يقال :

أقروا الطير على مكائنها، يراد على أمكتنها، قال أبو عبيد: إلا أنا لم أسمع

هـ في الكلام أن يقال للامكنة مكنة^١، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول :

لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي^٢ جعلها الله^٣

تعالى بها أي أنها لا تضر ولا تنفع، ولا تعدوا ذلك إلى غيره؛ وكلاهما

له^٤ وجه ومعنى - والله أعلم - إلا إننا لم نسمع في الكلام الامكنة مكنة^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ما أذن الله^٦ لشيء

(١) بهامش الأصل « صدره :

جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

المتضاجم: الواضع للعوج « كذا البيت في اللسان (ثغر، ضجج)، وفي الكامل

لمبرد طبع ليهلك ١٨٦٤ م ص ١٥٩ :

« جزى الله فيها الأعورين ملامةً وعبدته ثغرة الثور المتضاجم

قال أبو الحسن: المتضاجم المنسج «، وفي ديوان الأختل طبع يروت ١٨٩١ م

ص ٢٧٧ هكذا :

جزا الله فيها الأعورين مذمة وعبدته ثغرة الثور المتضاجم

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر: الذي، وبهامش ر « أظنه: التي » .

(٤) زاد في ر: تبارك و .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: تبارك وتعالى .

كأذنه لبي يتقى بالقرآن أن يحجر به^١ .

أذن قال أبو عبيد: أما^٢ قوله: كأذنه - يعني ما استمع الله^٣ لشيء، كاستماعه لبي يتقى بالقرآن؛ وعن مجاهد في قوله تعالى^٤ "وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ^٥ ٦". قال: سمعت - أو قال: استمعت - شك أبو عبيد^٧، يقال: أذنت لشيء أذن [له -^٨] أذنا - إذا استمعت^٩، [و -^{١٠}] قال عدى بن زيد: [الرملة] ٥
أيها القلب نعلل^{١١} بددن^{١٢} إن همي في سماع وأذن^{١٣}

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - والحديث في (خ) فضائل القرآن: ١٩، (ت) ثواب القرآن: ١٧، (د) وتر: ٢٠، (حم) ٢: ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠، والفائق ١/٢١ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) زاد في ر: عز وجل .

(٤) في ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٨٤ آية ٢ و ٥ .

(٧) زاد في ر: قال وحدثناه أبو معاوية عن معرف بن واصل (و النسخة:

معروف واصل) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: أذنت لربها، قال: استمعت -

أو سمعت - شك أبو عبيد، قال أبو عبيد .

(٨) من ر .

(٩) في ر: استمعت له أو سمعت له .

(١٠) البيت في اللسان (أذن، ددن) وفي رسالة النفرات طبع كيلاني

وقال 'أيضا: [الرمل]

في سماع يأذن الشيخ له و حديث مثل ما ذى مشار^١
يريد بقوله [يأذن -^٢] يستمع^٣؛ ومنه قوله تعالى "أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ"^٤
أى سمعت^٥. وبعضهم يرويه: كاذنه لنى يتغنى بالقرآن - بكسر الالف،
يذهب به إلى الإذن من الاستئذان، وليس لهذا وجه عندى^٦ وكيف يكون
إذنه له^٧ فى هذا أكثر من إذنه له^٨ فى غيره و الذى أذن له فيه من توحيد
وطاعته والإبلاغ عنه أكثر وأعظم من الإذن فى قراءة يحمر بها .

وقوله: يتغنى بالقرآن، إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة^٩، ومن
ذلك حديثه الآخر^{١٠} عن عدا الله بن مفضل أنه رأى النبى^{١١} عليه السلام^{١٢}

(١) زاد فى ر: «عنى» .

(٢) البيت فى اللسان (شور، أذن) و الفائق ٢١/١ .

(٣) من ر .

(٤-٥) ليست فى ر و قد سبقت .

(٥) سقط من ر .

(٦) فى المغيث ص ٤٣٩ « زعم بعضهم أن قوله يحمر به تفسيراً لقوله يتغنى به على
معنى حكاية أتعجب، قال القتيبي: أول من قرأه بالإلحان عبيد الله بن أبى بكره قراءة
حزن فورته عنه ابن ابنه عبيد الله بن صمر، ولذلك يقال قراءة العمرين، وأخذ
ذلك عنه الأباضى وأخذ عن الأباضى سعيد العلاف وأخوه وكان هارون - يعنى
الرشيد - محباً بقراءة العلاف وكان يعطيه ويعرف بقارئ أمير المؤمنين، وكان
القرءاء كلهم الحميم وأبان وابن أعين يدخلون فى القرآن من ألحان النساء والحدا .
(٧) راد فى ر: عن شعبة عن معاوية بن قرة .

(٨-٩) فى ر: صلى الله عليه .

يقرأ سورة الفتح، قال: لولأن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة،
وقد رجّع^١؛ وما بين ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلام أنه
ذكر أشرط الساعة فقال: بيع الحكم، وقطيعة الرحم، والاستخفاف
بالدم، وكثرة الشرط، وأن يتخذ القرآن مزامير، يقدمون أحدهم
ليس بأقرئهم ولا أفضلهم إلا لينبهم به غناه^٢. و^٣ عن طاووس أنه قال: ه
أقرأ الناس للقرآن أخشام الله تعالى؛ فهذا تأويل حديث النبي عليه
السلام: [ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي-^٤] يتغنى بالقرآن [أن-^٥]
يجهر به. وهو تأويل قوله: زينوا القرآن بأصواتكم^٦، و^٧ عن / شعبة قال: ٥٦ / الف
فأنى أيوب أن أحدث بهذا الحرف: زينوا القرآن بأصواتكم؛ قال أبو عبيد:
وإما كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه، وأما حديث ١٠

(١) الحديث في (د) وتر: ٢٠، وفي الفائق ١/ ٢١ وبهامش الأصل «أى رجح
كتر جميع الغناء - تمت».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) زاد في ر: سمعت أبا يوسف يحدثه عن ليث عن عثمان بن حمير عن زاذان
عن عابس الففاري أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك، والحديث في (حم)
٣: ٤٩٤.

(٤) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ليث.

(٥) ليس في ر.

(٦) من ر.

(٧) الحديث في (د) وتر: ٢٠، (حم) ٤: ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤ والفائق ١/ ٢١.

(٨) زاد في ر: قال أخبرني يحيى بن سعيد.

(٩-٩) ليس في ر.

١ النبي عليه السلام: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، فليس [هو -] عندى من هذا، [إنما هو -] من الاستغناء، وقد فسرناه فى موضع آخر^٢.
وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عُقْرَةَ إبطيه^٣.

عفر ٥ قال أبو زيد والأصمى وأبو زياد أو من قال منهم: العفرة البيضاء، وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض، ومنه قيل للظباء: عُفْر - إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعُفْر الأرض وهو وجهها، قال الأحمر: يقال^٤: ما على عفر الأرض مثله - أى على وجهها، وكذلك الشاة العفراء. يروى عن أبى هريرة أنه قال: لدم عفراء فى الأضحية أحب ١٠ إلى من دم سوداوين، وبعضهم يرويه عنه: لدم يضاء أحب إلى من دم سوداوين. فهذا تفسير^٥ ذلك؛ ويقال: عَفَرَت الرجل^٦ وغيره^٧ فى

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) من ر.

(٣) يأتى الحديث وتفسيره على ٥٩/ الف من الأصل.

(٤) زاد فى ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أكرم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) صلاة: ٧٨ و الفائق ١٦٧/٢.

(٥) من ر، وفى الأصل «و».

(٦) ليس فى ر.

(٧) فى ر: يفسر.

(٨-٨) ليس فى ر.

الرباب - إذا مرغته فيه - تغفيرا ، والتغفير في غير هذا أيضا ، يقال للوحشية : هي تغفر ولدها ، وذلك ' إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ، فإن خافت أن يضره ذلك ردت به إلى الرضاع أباما ثم أعادته إلى الفطام ، تفعل ذلك ' مرات حتى يستمر عليه ، فذلك التغفير ، وهو مُعَفَّر ، قال ليد يذكره : [الكامل] ٥

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُبْنِ طَلَامُهَا^٢
أي لا ينقص^٤ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام* : من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به^٦ . ١٠

قال أبو عبيد^٧ : سمعت محمد بن الحسن وغير واحد دخل تفسير

(١) في ر : ذاك .

(٢) زاد في ر : به .

(٣) كذلك البيت في اللسان (عفر) ، وفي ر و اللسان (قهد) برواية « لا يمن » ، وفي شرح قصائد العشر للبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ١٤٥ ، وبهامش ر « القهد - بالقاف : الأبيض - تمت ش (باب القاف و الهاء) » .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(٥ - ٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثناه عباد بن العوام والفزارى عن يزيد و يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - راجع (جه) جهاد : ٤٤ ، وكذا الحديث في الفائق ١/ ٥٦٣ .

(٧) زاد في ر : وكان غير سفيان بن حسين لا يرفعه .

سبق

بعضهم في بعض قالوا: هذا في رهن الخيل، والأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شيء، وإن سبفه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن إما هو من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنًا أيهما سبق أخذه، فهذا القمار انتهى عنه؛ فإن أراد أن يدخل بينهما شيئًا ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه جعلًا بينهما^١ فرسا ثالثًا لرجل سواهما، وهو الذي ذكرناه^٢ في أول الحديث: من أدخل فرسا بين فرسين، وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل؛ فيضع الرجلان الأولان رهين منهما ولا يضع الثالث شيئًا، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ^٣ رهنه ورهن صاحبه وكان^٤ طيبًا له. وإن سبق الدخيل [، لم يسبق واحد من هذين أخذ-^٥] الرهين جميعًا، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، فغنى قوله: إن كان لا يؤمن [أن يسبق فلا بأس^٦، يقول: إذا كان رابعًا-^٧] جوادًا لا يأمان أن يسبقهما فيذهب بالرهين [فهذا طيب لا بأس^٨، وإن كان بليدًا طيبًا قد أما-^٩] أن يسبقهما فهذا قار لأنهما كأنهما لم يدخلوا [بينهما شيئًا أو كأنهما إما أدخلوا حمارًا أو ما أشبه ذلك-^{١٠}] بما لا يسبق. وهذا وجه الحديث، وهو تفسير قول [جابر بن زيد حدثنا (١) في ر: معها.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل «ذكرناه».

(٣) في ر: فكان.

(٤) من ر، وفي الأصل مطموس.

(٥) في ر: لأنهما.

سفيان بن عيينة عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد: إن أصحاب محمد^١ كانوا لا يرون بالدخيل بأساً، قال: كانوا أعنف من ذلك.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تنسوا الدهر فان الله^٣ هو الدهر^٤.

دهر

قوله: / فان الله هو الدهر^٥ وهذا لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام ٥٦ ب / أن يحهل وجهه . وذلك أن أهل التحليل يحتجون به على المسلمين ؛ [قال أبو عبيد : -^٦] وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة والذهرية^٧ - يحتج

(١) من ر : والأصل مطموس .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٤) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن سميان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، وحدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ٢٩٩ ، ٣١١ ، وفي الفائق ١ / ٤١٩ « لا تنسوا الدهر فان الدهر هو الله » وروى : فان الله هو الدهر ، ، ويأتي آخر ما قال فيه التزمخصري .

(٥) زاد في ر : عز وجل .

(٦-٧) في ر : ما .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل مقولاً عن شمس العلوم (باب الدال والهاء) « ذهريّة - فتح الدال ، والذهري - بضم الدال - منسوب إلى الدهر » وفي القسان (دهر) « قال ابن الأباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم : ذهري ، قال : وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت ذهري ، لا غير - بضم الدال » .

بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول: فإن الله هو الدهر! قلت: وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية الجُهلاء:

[المنسرح]

استأثر الله بالوفاء وبألحمد وولى الملامة الرجلاً
 ٥ وإنما تأويله عندي - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تذم الدهر وتسبه
 عند المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك
 فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، وآتى عليهم الدهر؛
 فيجعلونه الذي يفعل ذلك فيذموه عليه؛ وقد ذكروه في أشعارهم؛ قال
 الشاعر^١ يذكر قوماً هلكوا: [الكامل]

١٠ فاستأثر^٢ الدهر الفداة بهم والدمر يرميني ولا أرى
 يا دهر قد أكثرت لجعتا بسرائنا ووقرت في العظيم
 وسلبتنا ما لست نعتقينا يا دهر ما أنصفت في الحكيم
 وقال عمرو بن قنينة: [الطويل]

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن * يرمى وليس برامٍ

(١) كذلك البيت في اللسان (دهر)، وفي ديوانه ص ١٥٥ واللسان (أتر)
 « بالعدل » مكان « بالحمد »، وبهامش الأصل « نسخة: الرحلا » ولم أجد
 رواية هكذا.

(٢) هو الأعشى - انظر ملحقات ديوانه ص ٢٥٨ واللسان (وتر).
 (٣) في ر: واستأثر.

(٤) في ر: وما.

(٥-٥) في شعراء النصرانية القسم الثالث ص ٢٩٥ « فما بال من ».

١ فلو أنها نبل إذا لا تقيها^١ ولكننا^٢ أرى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا^٣ أنوء^٤ ثلاثا بعدهن قيامي
فأخبر أن الدهر فعل به ذلك نصف الهرم. وقد أخبر الله تعالى^٥ بذلك عنهم في
كتابه [الكريم - ٥] ثم^٦ كذبهم بقولهم فقال "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ"^٧ قال الله عز وجل^٨ ه
"وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ"^٩ قال النبي عليه السلام:
لا تسبوا الدهر - على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ويهيئكم
بهذه المصائب فانكم إذا سبتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى لأنه
عز وجل^{١٠} هو الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله

(١-١) كذا الشطر في معجم الرزباني والأغاني ١٦/١٦٥، وفي الشعر والشعراء
لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ ص ٨٤ «فلو أني أرى بنبل رأيها»، وفي
الأغاني أيضا برواية «فلو أن ما أرى بنبل رميتها» كذا في شعراء النصرانية.
(٢) كذا في الأصل ورو الأغاني، وفي بقية المراجع «ولكني».
(٣) بهامش الأصل «أنوء - بالنون - أي أنهض - تمت (شمس العلوم باب النون
والواو)».

(٤) في ر: عز وجل.

(٥) من ر.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «و».

(٧) سورة ه آية ٢٤.

(٨-٨) سقطت من ر.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

لا أعرف له وجها غيره .

(١) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٩ و ٤٢٠ « (الدهر) الزمان الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب و لذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب - إذا دهاه ، وما زالوا يشكونه و يذمونه ؛ قال حريث :

[البسيط]

[فبينما العسرا إذ دارت مياسيرُ] والدهر أَيْتَمًا حال دَهارِيرُ

أى دواء وخطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عابدين فى أنه لم يستعمل واحد ؛ و قال رجل من كلب : [الطويل]

لحى الله دهرًا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا

و قال الشنفرى : [الخفيف]

بَزَيَّ الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا

و قال يحيى بن زياد : [الطويل]

عذيرى من دهر كانى وترته رهين بحبل الود أن يتقطعا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمه و بين لهم أن الطوارق التى تنزل بهم منزلها الله عزسلطانه دون غيره ، و أنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع الذمة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و الذى يحقق هذا الموضع و يفصل بين الروايتين و هو أن قوله : فان الدهر هو الله ، حقيقة ، فان جالب الدهر هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ، كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف - تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ، فضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالنهاية فى علمه كما شهر الدهر عندهم بحلب الحوادث ؛ و معنى الرواية الثانية : فان الله هو الدهر ، فان الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردًا لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها فى شيء -

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه دخل على عائشة
'رضي الله عنها' وعندها رجل فقال: إنه أخى من الرضاعة، فقال:
انظرن ما إخوانكن فأنما الرضاعة من الجماعة^٢.

قوله^١: فأنما^٢ الرضاعة من الجماعة، يقول: إن الذى إذا جاع كان
طعامه الذى يشبعه اللبن إنما هو الصبي الرضيع، فأما الذى يُشبهه من
جوعه الطعام فإن أرضعتموه فليس ذلك برضاع، فعنى الحديث^١:
إنما الرضاع ما كان بالحولين^٣ قبل الفطام، وهذا مثل حديث أبي هريرة
وأم سلمة^٤ رضي الله عنهما: إنما الرضاع ما كان فى الثدي قبل الفطام^٥.

= وإن جالها الدهر، كما لو قلت: إن أبا يوسف أو حنيفة، كان المعنى أنه لنهاية
فى الفقه لا المتأخر. (هو) فصل أو مبتدأ خبره اسم الله أو الدهر فى الروايتين؛
والشطر المحجوز من هامش الفائق .
(١-١) فى ر: صلى الله عليه وعلى آله .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) زاد فى ر: أخبرني ابن مهدي عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه
عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى (خ) شهادات:
٧، والفائق ١/٢٢٢ .

(٤) سقط من ر .

(٥) فى ر: إنما .

(٦) زاد فى ر: أنه .

(٧) فى ر: فى الحولين .

(٨-٨) سقطت من ر، والصواب: رضى الله عنهما .

(٩) فى ر: الطعام .

ومثله ' حديث عمر 'بن الخطاب رضى الله عنه ' : إنما الرضاعة رضاعة الصغر، وكذلك حديث عبد الله فيه وعامة الآثار على هذا أن الرضاعة بعد الحولين لا تحرم شيئاً .

٥ وقال أبو عبيد : فى حديث النبى ' عليه السلام ' أنه رأى رجلاً يمشى بين القبور فى نملين فقال : يا صاحب السُّبُتَيْنِ ! اخلع سبتيك * .

قوله فى النعال : السبجة ، قال أبو عمرو : هى المدبوغسة بالقرظ ، [و - ٦] قال الأصمى : هى المدبوغعة ؛ قال أبو عبيد : وإنما ذكرت السبجة لأن أكثرهم فى الجاهلية ^٧ كان يلبسها ^٨ غير مدبوغعة إلا أهل السمة منهم ^٩ والشرف لأنهم كانوا لا يحسنون ولا يلبسها إلا أهل الجدة منهم كانوا ^{١٠} يشترونها من اليمن والطائف ؛ ونحو هذا ^{١١} قال عترة [يمدح رجلاً - ٦] :

(١) فى ر : مثل .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) زاد فى ر : قال .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر : وهذا حديث يفتى عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن

بشير بن نهيك عن ابن الخصاصة عن النبى صلى الله عليه ، وزاد فى الفائق ١/ ٥٦٤

« وروى : السجيين وسجتيك » - راجع (ج) ج٢ : ٤٦ ، (حم) ٥ : ٨٣ ،

٢٢٤ ، ٨٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : كانوا يلبسونها .

(٨-٨) أثبتناه من ر ، وفى الأصل « إلا أنهم كانوا يمدحون » و موضع

النقاط مطموس .

[الكامل]

بطل كأن ثيابه في سرحة يُخَذِّي نَعَالُ السَّبْتِ ليس بتوأم^١
 [وقد زعم بعض-^٢] الناس / أن^٣ النعال السبئية هي مخلوقة الشعر^٤ ، ٥٧ / الف
 والأمري عندي كما قال الأصمعي وأبو عمرو^٥ ، وأما أمر النبي عليه السلام^٦
 إياه أن يخلعها^٧ فإن بعض الناس يتأمله على الكراهة للمشي بين
 القبور في النعلين ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان [لبس-^٨]
 النعل مكروها هناك^٩ لكان الخلف مثله ؛ قال أبو عبيد : وأما أنا فأراه^{١٠}
 أمره بذلك لتقدر رآه في نعليه فكره أن يطأ بها القبور كما كره
 أن يحدث الرجل^{١١} بين القبور ، فهذا وجهه عندي - والله أعلم .
 ويقال : إما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذهم صوت النعال ؛ فإن كان ١٠

(١) يهشم الأصل «وصفه بالطول ، السرحة شجرة : طويلة» البيت في اللسان

(٢) بيت ، سرح) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٥١ ص ٨٠ .

(٣) من ر . والأصل مطموس .

(٤-٣) في ر : نعال السبت هي هذه المخلوقة الشعر ؛ وفي الأصل «نعال
 السبئية» .

(٥) يهشم ر ، انصه «من قوله : وأما أمر النبي - إلى الحديث الثاني غير مسموع» .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : يخلعها .

(٧) من ر .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : فاني أراه .

(١٠-١٠) في ر : لرجل أن يحدث .

هذا وجه الحديث فالامر في خلعهما كان فيهما قدر أو لم يكن^١.

وقال أبو صيد: في حديث النبي عليه السلام: نعم الإدام الخل^٢.

آدم . إنما سماه إداما لأنه يصطبخ به و كل شيء يصطبخ^٣ به لزمه اسم

الإدام - يعني مثل الخل والزيت والمزى واللبن وما أشبهه ، قال^٤ : فإن

هـ . حلف حالف أن لا يأكل إداما فأكل بعض ما يصطبخ به فهو حانت ؛

وفي حديث آخر أنه قال : ما أقهر بيت - أو قال : طعام - فيه خل^٥

فقر [و - ٧] قال أبو زيد [وغيره - ٧] : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل

طعام يؤكل بلا آدم ؛ يقال : أكلت اليوم طعاما قفارا - إذا أكله غير مأدوم ،

ولا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر من البلاد ، وهي التي لا شيء فيها^٦.

(١) ليس في ر .

(٢) يهامش الأصل ما لفظه هـ ويحتمل أنه أمره بخلعها لأجل التدا... (موضع

القاط مطموس ، لعل : التداي) بين القنود والنصوص هـ وهو مشي

مناسب - تمت هـ .

(٣-٣) في ر : صلى لله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثني يزيد عن حجاج عن أبي زغب عن أبي سفيان عن جابر

ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ قال سمعت محمد بن الحسن يقول في هذا ؛

والحديث في (ت) أطعمة : ٣٥ ، (ح) أطعمة : ٣٣ والفائق ١ / ١٨ .

(٥) في ر : اصطبخ .

(٦) والحديث في (ت) أطعمة : ٣٥ وكذا في الفائق ٢ / ٣٦٤ .

(٧) من ر .

(٨) في النيث ص ٤٨١ « والقفار الطعام بلا آدم ، وامرأة قفرة : قليلة اللحم ،

وأقفر : أكل خبزا قفارا » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غمر على أخيه ولا ظنين في ولاه ولا قرابة ولا القانع من أهل البيت لهم^١.

قوله: خائن ولا خائنة، فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى خون الخيانة في المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الإمامة، وكذلك ه إن استودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب المستودع أو يشينه^٢، وما يبين ذلك^٣ أن السر أمانة حديث يروى عن النبي عليه السلام: إذا حدث الرجل^٤ بالحديث ثم التفت فهو أمانة^٥. قد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانة ولم يستكتمه فكيف إذا استكتمه، ومنه قوله: إنما تجالسون^٦ بالإمانة، ومنه الحديث الآخر: من أشاع فاحشة فهو كمن^٧ أبدأها، فصار ههنا ١٠ كفاعلا لإشاعته [إياها هو -^٨] ولم يستكتمها^٩، وكذلك إن أؤتمن

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثناه مروان الفزاري عن شيبخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد ابن زياد، قال أبو عبيد: هو يزيد بن سنان (وفي الترمذي: يزيد بن زياد) عن الزهري عن عروة عن عائشة برفعه^١ والحديث في (ت) شهادات: ٢، وفيه «ولادى غمر لائحة»^٢ وبهامش الأصل «نسخة: ولا القانع مع أهل البيت».

(٣) في ر: فيه شينه.

(٤) في ر: لك.

(٥) زاد في ر: الرجل.

(٦) راجع (ت) بر: ٣٩.

(٧) في ر: تجالسون.

(٨) في ر: مثل من.

(٩) من ر.

(١٠) كذا في الأصل ور، والظاهر: وإن لم يستكتمها.

٦٠ على حكم بين اثنين أو فرقهما فلم يعدل ، وكذلك إن غل من المغنم ، فالغالب في التفسير هو الخائن لأنه يقال في قوله "مَا كَانَ لِتَيْبٍ أَنْ يُقْلَ" قال : بخان ، فهذه الحاصل كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها عدولا في الشهادة على تأويل هذا الحديث .

و أما قوله : ولا ذى غمر^{٦١} على أخيه ، فإن الغمر الشحنة والعداوة ، وكذلك الإحنة^{٦٢} ، وما بين ذلك حديث عمر^{٦٣} رضي الله عنه^{٦٤} : إنما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد فأما شهدوا عن^{٦٥} ضعف^{٦٦} ، وتأويل هذا الحديث [على -^{٦٧}] الحدود التي فيما بين الناس وبين الله تعالى^{٦٨} كالزنا وشرب الخمر [والسرقة . قال أبو عبيد -^{٦٩}] وسمعت^{٧٠} محمد بن الحسن يحمل في [ذلك وقالا -^{٧١}] أحفظه - يقول : فإن أقاموا الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم ، فأما حقوق الناس [فالشهادة -^{٧٢}] فيها جائزة أبدا لا ترد وإن تقادمت .

(١) من ر ، وفي الأصل « في » - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والرواية الشهيرة « أن يغل » انظر سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤) يهامش الأصل « بكسر الفين ، معجمة وسكون اليم » .

(٥) يهامش الأصل « بسكون الحاء وكسر الهمزة - تمت » .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) من ر ، وفي الأصل « على » - خطأ .

(٨) من ر ، والأصل مطموس .

(٩) في ر : عز وجل .

(١٠) زيد من ر .

فأما^١، الظنين^٢ في الولاء والقرابة، فالذى يتهم / بالدعوى إلى غير
 آيه والمتولى غير مواله^٣؛ قال أبو عبيد: وقد يكون أن يتهم في شهادته
 لقريبه كالوالد للولد [والولد للوالد -^٤] ومن وراء ذلك؛ ومثله^٥ حديثه
 الآخر^٦ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث متادبا حتى انتهى إلى البيعة
 أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين واليمين على المدعى عليه، فعنى الظنين ههنا
 المتهم في دينه .

و [أما -^٧] قوله : ولا القانع مع أهل البيت لهم، فانه الرجل
 يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير ونحوه، وأصل

(١) في ر: وأما .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الظاء وكسر النون » .

(٣) كذا في الأصل و ر، و بهامش الأصل « أظنه: بادعائه » كلاهما صحيح .

(٤) قال أبو عبد بن قتيبة في إصلاح الخط ص ٣٨ و ٣٩ « المنسب إلى غير آيه
 والمتولى غير مواله ساقط العدالة إذا تبين ذلك منه وعلم أنه يعلبه من نفسه
 وهو مقيم عليه، فأما أن يظن به ذلك ويتهم فلا يرى الستر والعدالة يزولان بالظنون
 بغير سبب موجب وليس الظنين في الولاء والقرابة عندى إلا أن يكون للرجل
 الشاهد قرابة للشهود له أو مولى له فيظن به الميل إليه بالقرابة أو بالولاء لأنهم
 سيان موجبان لليل، وما يشبه هذا قوله ولا القانع مع أهل البيت وهو الرجل
 يكون معهم وفي حاشيتهم كالتابع والأجير، لأن ذلك سبب يوجب الميل » .

(٥) زيد من ر .

(٦) في ر: مثل .

(٧) زاد في ر: حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن

عبد الله بن عوف .

القنوع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه، فيقول: هذا إنما يطلب معاشه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم، قال الله عز وجل: "فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَصِرَ"^١ فالقانع في التفسير: الذي يسأل، والمعتز: الذي يتعرض ولا يسأل؛ ومنه قول الشياخ:

[الطويل]

لحال المرء يصلحه فيقنئ مفاقره أعف من القنوع^٢

يعنى مسألة الناس . وقال عدى بن زيد: [الطويل]

وما خنت ذا عهد وأبت بهوده ولم أحرم المضطر إذ جاء قائما^٣

يعنى سائلا . ويقال من هذا: قد قنع^٤ يقنع قنوعا وأما القانع

١٠ الراضى بما أعطاه الله [عز وجل-^٥] فليس من ذلك، يقال [منه-^٦]:

قنعت أقنع قناعة، فهذا بكسر التون وذلك بفتحها وذلك^٧ من القنوع

وهذا من القناعة^٨.

(١-١) سقطت من د .

(٢) سورة ٢٢ آية ٣٩ .

(٣) البيت في اللسان (نق، فتح) وانظر المختص لابن سيده طبع بولاق سنة

١٣١٩ ج ١٢ ص ٢٨٧ وفي ديوانه طبع الشنقيطي بمصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ٥٩ .

(٤) البيت في اللسان (فتح) وفي شعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٧٢ .

(٥) زاد في ر: الرجل .

(٦) من د .

(٧) في ر: ذاك .

(٨) في ر: القناعة .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ في خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -^٢] السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم و رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان^٣.

قوله: ^٢ إن الزمان^٤ قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -^٥] دور السماوات والأرض، يقال: إن بدء^٦ ذلك [كان -^٥] والله أعلم - إن العرب كانت تحرم^٧ هذه الأشهر^٨ الأربعة وكان هذا مما تمسكت^٩ به من ملة إبراهيم عليه السلام^{١٠} وعلى نينا^{١١} فرما احتاجوا إلى تحليل (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر والمراجع كلها.

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ابن سيرين عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في (خ) بدء الخلق: ٢، (حم) ٥: ٣٧ وكذا في الفائق ١/ ١٤٤، وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع الاستدوين سنة ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٨ الرواية هكذا: وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات و واحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم و رجب الذي بين جمادى وشعبان.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) من ر.

(٦) في ر: بدؤ.

(٧-٧) في ر: الشهور.

(٨) من ر. وفي الأصل: تمسك.

(٩-٩) ليس في ر.

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه ويكرهون تأخير
 حرهم فيؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم .
 وهذا هو النسئ الذي قال الله تعالى ' إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
 يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ' - إلى آخر الآية ،
 هـ و كان ذلك في كناية هم الذين كانوا ينشئون الشهور على العرب ، والنسئ
 هو التأخير ؛ ومنه قيل : بنت الشيء نسيئة ، فكانوا يمشكون بذلك زمانا
 يحرمون صفر^٢ وهم يريدون به المحرم ويقولون : هذا^٣ أحد الصفرين ،
 [قال أبو عبيد -^٤] وقد تأول بعض الناس قول النبي ﷺ عليه السلام^٥ :
 لا صفر^٦ ، على هذا ؛ ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذي
 ١٠ بعده يحتاجهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمشكون بذلك
 ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [فكذلك حتى -^٧] يتدافع شهر بعد
 شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها ، فقام الإسلام وقد رجع المحرم إلى
 موضعه الذي وضعه الله [تبارك وتعالى -^٨] به ، وذلك بعد دهر طويل ؛

(١) في ر : عز وجل .

(٢) سودة ٩ آية ٣٧ .

(٣) من ر ، وفي الأصل : صفرا .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر : هو .

(٦) من ر .

(٧-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٨) وقد سبق الحديث في تفسير : لا عدوى ولا هامة ولا صفر .

- فذلك قوله عليه السلام: 'إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -]'
- الساوات و الأرض - يقول: رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها و بطل
النساء؛ و قد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون المحرم عاما فإذا
كان من قابل رده إلى تحرمة: و التفسير الأول أحب إلى لقول النبي
عليه السلام^٢ 'إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -]' الساوات ٥
و الأرض، و ليس في التفسير الآخر استدارة، و على هذا التفسير
[الذي فسرناه -] قد يكون قوله "يحلونه عاما و يحرمونه عاما" ٥٨/الف
مصدقا لأنهم إذا حرموا العام المحرم و في قابل صفر^٣ ثم احتاجوا
بعد ذلك إلى تحليل صفر [أيضا -] أحلوه و حرموا الذي بعده . فهذا
تأويل قوله في هذا التفسير "يحلونه عاما و يحرمونه عاما" . قال أبو عبيد: ١٠
و في هذا تفسير آخر يقال: إنه في الحج^٤ عن مجاهد في قوله تعالى
"وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ"^٥ قال: قد استقر الحج في ذى الحجة لا جدال
فيه، و^٦ عن مجاهد قال: كانت العرب في الجاهلية يحجون عامين في [ذى -]^٧
(١-١) في ر: قول النبي صلى الله عليه .
(٢) من ر .
(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .
(٤) في ر: الأخير .
(٥) من ر، و الأصل مطموس .
(٦) في ر: صفرا .
(٧) زاد في ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح .
(٨) ليس في ر .
(٩) سورة ٢ آية ١٩٧ .
(١٠) زاد في ر: في غير حديث سفيان يروي عن معمر عن ابن أبي نجيح .

القعدة وعامين في ذى الحجة فلما كانت^١ السنة التي حج أبوبكر فيها قبل
 حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان الحج في السنة الثانية في^٢ ذى القعدة،
 فلما كانت السنة التي حج فيها^٣ النبي عليه السلام في العام المقبل
 عاد الحج إلى ذى الحجة، فذلك قوله: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
 ه خلق [الله-^٤] السماوات والأرض - يقول: قد ثبت الحج في ذى الحجة*.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ لأهل القتل أن
 ينحجزوا^٧ الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة.

حجوز^٨ وذلك أن يقتل القتل وله ورثة رجال ونساء - يقول: فأبهم عن

(١) من ر: وفي الأصل: كان - خطأ.

(٢) في ر: من.

(٣-٢) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٤) من ر

(٥) وقال الزعشمري في الفائق ١ / ٤١٤ «أضاف رجبا إلى مضر لأنهم كانوا
 يحظموه» و يأتي هذا التفسير في ٧٣ / ألف من الأصل؛ وزاد في ر ه يطلوه
 في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لأهل القتل أن
 ينحجزوا الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة.

(٦) زاد في ر «الجزء الخامس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام
 رواية على بن عبد العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم».
 (٧-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٨) بما مش الأصل «بالنون بعدما جاء مهملة ثم حيم محجمة».

(٩) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن الأوزاعي [عن حصين] عن أبي سلمة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (د) ديات: ١٥، (ن)
 قسامة: ٣١ والفائق ١ / ٢٣٨.

عن دمه من الأقرب فالأقرب، من رجل أو امرأة فغفوه جائز لأن قوله [أن-'] ينحجزوا - يعني يكفوا عن القود، وكذلك كل من ترك شيئاً وكف حيز عنه فقد انحجز عنه؛ وفي هذا الحديث قوة لقول أهل العراق، إنهم يقولون: لكل وارث أن يغفو عن الدم من رجل أو امرأة، فإذا غنى بعضهم سقط القود عن القاتل وأخذ سائر الورثة حصصهم من الدية .
و أما أهل الحجاز فيقولون: إنما الغفو والقود إلى الأولياء خاصة، وليس للورثة الذين ليسوا بأولياء من ذلك شيء، يتأولون قول الله تعالى "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا" .^٢ قال أبو عبيد: وقول أهل العراق في هذا أجيب إلى 'في القتل' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: الإيمان بمان ١٠
والحكمة بمانية؟ .

قوله: الإيمان بمان، وإنما بدأ الإيمان من مكة، لأنها مولد النبي
عليه السلام ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة، ففي ذلك قولان: [أما-']
أحدهما فانه يقال: إن مكة من أرض تهامة، ويقال: إن تهامة من أرض

(١) من ر .

(٢) يامش الأصل « الأولياء العصبية » .

(٣) سورة ١٧ آية ٣٣ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) مناقب: ١، (ت) مناقب: ٧١،

(حم) ٢: ٢٣٥، ٢٥٢، ٣٨٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١، والفاقي ٨٣/٣ .

العين ، ولهذا سمي ما والى مكة من أرض العين و اتصل بها التهام ، فكان مكة على هذا التفسير يمانية ، قال : الإيمان يمان [على هذا - ١] ، والوجه الآخر أنه يروى في الحديث أن النبي عليه السلام قال هذا الكلام وهو يومئذ يقبوك ناحية الشام ، ومكة والمدينة حيثئذ بينه وبين العين ، فأشار إلى ناحية العين وهو يريد مكة والمدينة فقال : الإيمان يمان - أي هو من هذه الناحية ، فهما وإن لم يكونا من العين فقد يجوز أن ينسبا إليها إذا كانتا من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش . ألا تراءم قالوا : الركن اليماني؟ فنسب إلى العين وهو بمكة لأنه مما يليها ؛ وأشدنى الأصمى للثابتة يذم يزيد بن الصق وهو رجل من قيس قال :

[الوافر]

وكنْتَ أَمِينَهُ لَوْلَمْ تَخْهَ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِيَّةِ

وذلك أنه كان مما يلي العين ، وقال ابن مقبل - وهو رجل من بني السجلان من بني عامر بن صعصعة : [البسيط]

طافَ الخيالُ بنا ركباً يمانياً

١٥ فنسب نفسه إلى العين لأن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ، ولهذا قال :

(١) في ر : يسمى .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) بهامش ر : إن لم يكونوا .

(٥) بهامش ر : كانت .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ والسان (يمن) .

(٧) كذا الشطر في السان (يمن) .

سهيل الباني^١، لانه يرى من ناحية العين . قال أبو عبيد وأخبرني هشام
ابن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن^٢ بن عرف تزوج الثريا / بنت فلان^٣ ٥٨/ب
من بني أمية من العَبَلات وهي أمية الصغرى، فقال عمر بن أبي ربيعة^٤
أشدني عنه الأصمى: [الخفيف]

أما المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان ٥
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان^٥

قال أبو عبيد: فجعل لهما النجوم مثالا^٦ لاتفاق أسمائهما للنجوم، قال
هم قال^٧: هي شامية - فنى^٨ الثريا التي في السماء^٩ وسهيل يمان^{١٠}، وذلك
أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك
الناحية، قال: وسهيل إذا استقل يمانى لانه يطلو من ناحية العين . فسمى ١٠
تلك شامية وهذا يمانيا، وليس منها شام ولا يمان، وإما هما نجوم السماء
ولكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته^{١١}، فعلى هذا تأويل قول
(١) في ر: يمانى .

(٢) كذا في جمهرة أنساب العرب ص ٦٩؛ وهامش الأصل «خ: بن مرو
من بني حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب» انظر أيضا الأغاني ١/٩٢ .

(٣) في الأغاني ١/٨٥ «أن عمر بن أبي ربيعة كان مسهيا بالثريا بنت علي بن عبد الله
ابن الحارث بن أمية الأصغر» .

(٤) بهامش الأصل «كان يشيب عمر بالثريا» .

(٥) البيتان في الأغاني ١/٩٢ وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ .

(٦) في ر: مثلا .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ر: يبنى .

(٩) من ر، وفي الأصل: منها .

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل «ناحية» .

النبي عليه السلام: الإيمان يمان . ويذهب كثير من الناس في هذا إلى الانتصار، يقول: هم نصرُوا الإيمان وهم يمانية، قسب الإيمان إليهم على هذا المعنى . وهو أحسن الوجوه عندى؛ [قال أبو عبيد - ٢]: وعما بين ذلك؛ أن النبي عليه السلام لما قدم [أهل - ٢] الذين قال: أتاكم أهل اليمن، هم آئِن قلوباً وأرقّ أقدمة، الإيمان يمان والحكمة يمانية؛ وهم أنصار النبي عليه السلام؛ ومنه أيضاً قول النبي عليه السلام: لو لا الهجرة لكنت امرأ من الانتصار.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أفتق ما في الأرض ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصفه .

نصف ١٠ قوله: مُدَّ أحدكم ولا نصفه - يقول: لو أفتق أحدكم ما في الأرض ما بلغ مثل مُدَّ يتصدق به أحدكم أو ينفقه ولا مثل نصفه، والعرب تسمى النصفَ النصفَ، كما قالوا في العشر عشير وفي الخنس خميس وفي

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: هذا .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

(٥) سبقت المراجع .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في (ت) مقدمة: ١١، والفاثق ٢١٦/٣ وفيه «وروى: ملأ الأرض ذهباً» وألفاظ الترمذي «مثل أحد ذهباً» موضع «ما في الأرض» .

‘السُّبُعُ سَبْعٌ’ وفي الثمن مِئِينَ - قالها أبو زيد والاصمعي؛ و أنشدنا أبو الجراح: [الطويل]

و أَلَيْتَ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا
و اختلفوا في السبع و السدس و الربع ، ففهم من يقول : سَبْعٌ و سَدِسٌ
و رَبِيعٌ ، و منهم من لا يقول ذلك ، و لم أسمع أحدا منهم يقول في الثلث ه
شَيْئًا [مِنْ ذَلِكَ - ٢] . و قال الشاعر في النصف يذكر امرأة :

(١-١) في ر و التسع سبع .

(٢) البيت ليزيد بن الطرية ، و في ر و اللسان (وخش ، ثمن) و المخصص ١٧/١٣٠
برواية « وسطهم » مكان « بينهم » ، و بهامش الأصل « أوخشوا - بانتهاء المعجزة
و حين معجزة : إذا خلطوا السهام - تمت (شمس العلوم باب الواو و الخاء) ،
القسم - بكسر القاف : انصيب ، وفتحها : الفعل المصدر - تمت ش (باب القاف
والسين) » .

(٣) من ر .

(٤) و في المخصص ١٧/١٣٠ « أبو عبيد يقال ثَلِثٌ و ثَمِيسٌ و سَدِسٌ و سَبْعٌ -
و الجمع أسباع - و ثمين و سبع و عشر يريد الثلث و الخمس و السدس و السبع
و الثمن و التسع و العشر . قال قال أبو زيد : لم يعرفوا الخمس و لا الربع
و لا الثلث . غيره : السبع الساع » .

(٥) هو سلمة بن الأكوع كما في اللسان (قرص ، خرف ، صرف ، بحف ،
نصف) و الفائق ٢/٢١٥ و فيه « رَغِيفٌ » مكان « نَصِيفٌ » ، و في ٢/٢١٦ آيات
منسوبة إلى كعب بن مالك و هي : [الرجز]

لَمْ يَغْذَاهَا مَدٌ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ
لَكِنْ غَذاها حَظْلٌ . تَقِيفٌ وَ نَدَقَةٌ كَطَرَةِ الْحِيفِ

نَيْتٌ بَيْنَ الثَّرَدِ وَ الْكَتِيفِ

[الجزء]

لم يَنْضَحْهُمُ دُ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَجِيفُ
 لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ الْحَضُّ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ^١
 'أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَةٌ فِي سَمَةِ لَمْ تَغْذِ بِدَمِ تَمْرٍ وَلَا نَصِيفِهِ'، وَلَكِنْ بِأَلْبَانٍ
 هـ الْقَاحُ، وَقَوْلُهُ: تَجِيفٌ - يَعْنِي أَنْ تَدْعَ طَعَامَهَا وَهِيَ تَشْتَهِي لغيرها،
 وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْوَزِّ وَالْقَلَّةِ. قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَالتَّصِيفُ فِي
 غَيْرِ هَذَا الْحَارِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٢ - 'وَذَكَرَ حُورَ الْعَيْنِ'^٣
 قَالَ: وَالتَّصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^٤؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ: [الْكَامِلُ]

١٠ سَقَطَ النِّصْفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاوَلَتْهُ وَاقْتَسَمَا بِالْيَدِ

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «مَحْضُ اللَّبَنِ مَعْرُوفٌ (أَيُّ خَالِصٍ) مَحْضٌ - بَفَتْحِ الْحَاءِ،
 يَحْضُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ وَخَمَمَا (بَابُ الْيَمِّ وَالْحَاءِ مِنْ شَمْسِ الْعُلُومِ)» الْقَارِصُ:
 الْحَامِضُ (بَابُ الْقَافِ وَالرَّاءِ مِنَ الشَّمْسِ)، الصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ
 بِهِ عَنِ الضَّرْعِ فَيَشْرَبُ فِي الْحَالِ (بَابُ الصَّادِ وَالرَّاءِ مِنَ الشَّمْسِ)، وَخَصَّ
 الْحَرِيفَ لِأَنَّهُ أَغْلَظُ الْأَلْبَانِ وَأَدْسَمُ - تَمَّتْ مِنْ شِءٍ.

(٢) زَادَ فِي ر: قَالَ.

(٣) فِي ر: نَصَفَهُ.

(٤-٤) لَيْسَ فِي ر.

(٥-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦-٦) فِي ر: فِي الْحُورِ الْعَيْنِ، وَفِي الْقَائِقِ: قَالَ فِي حُورِ الْعَيْنِ.

(٧) مِنْ رَوِّ الْقَائِقِ ٩٣/٣، وَفِيهِ أَنَّهُ انْحَارَ؛ وَفِي الْأَصْلِ «عَلَيْهَا».

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٠ وَاللَّسَانُ (نَصَفَ) وَالْقَائِقِ ٩٣/٣.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الرجل الذي
عض يد رجل فأنزع يده من فيه فسقطت ثيابه فخاصه إلى النبي 'عليه
السلام' فطلبها^١.

أقوله: طلبها - يعني أهدرها وأطلبها^٢: قال الكسائي وأبو زيد قوله: طلب
طلبها - يعني أهدرها وأطلبها؛ قال أبو زيد: يقال: [قد -^٣] طَلَّ دمه وقد ه
طله الحاكم وهو دم مطلول؛ قال: ولا يقال: طَلَّ دمه، لا يكون الفعل
للم، وأجاز الكسائي: طَلَّ دمه - أي هدره، وكان أبو عبيدة يقول:
فيه ثلاث لغات: طَلَّ دمه، وطَلَّ دمه، وأطَلَّ دمه؛ قال أبو عبيد:
وفي هذا / الحديث من الفقه أنه من ابتداء رجلا يضرب فأتاه الآخر ٥٩ / الف
بشيء يريد [به -^٤] دفعه عن نفسه فعاد الضرب على الباسي أنه هدر، ١٠
لأن الثاني إنما أراد دفعه [عن نفسه -^٥] ولم يرد غيره؛ وهذا أصل
لهذا الحكم.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زبارة
عن مهران بن حصين قال وحدثناه حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عجل
ابن أمية عن عجل عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (حم) ٤: ٢٢٢، والفاقي
٨٨/٢.

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) من ر.

(٥) في متن ر: أبو عبيد، وبها مشها «أبو عبيدة».

(٦) ليس في ر.

(٧) في ر: هذا.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه رخص للمحرم في قتل المقرب والفارة والغراب والجدأ^١ والكلب العقور^٢.
 قوله: والكلب العقور، بلغني عن سفيان بن عيينة^٣ أنه قال: كل سبع يضر، ولم يخصص به الكلب؛ قال أبو عبيد: وليس^٤ عندي من ذهب إلا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه من قتل المحرم السبع العادي عليه، ومثل قول الشعبي وإبراهيم: من حل بك فاحلل به، يقول: إن المحرم لا يقتل فمن عرض لك لحب بك فكن أنت أيضاً به حللاً، فكأنهم إنما اتبعوا هذا الحديث في الكلب العقور، ومع هذا أنه قد يجوز في (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) يماش الأصل «الجدأ - بكسر الجاء - جمع جدأة، فلة وجمها قبل - تمت». (٣) زاد في ر: قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من ثلثين وهو حرام فلا جناح عليه ثم ذكر ذلك الحديث في (ت) حج: ٢١، (حم) ٦: ٢٣١، وفي الفائق ٢/٢٧٥ «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الفارة والمقرب والجدأة والغراب الأبقع والكلب العقور» (الفسوق) أصله الخروج عن الاستقامة والجور، قال رؤبة: [الرجز]

يذهبن في نجد وعورا غائرا فواسقا عن تصدها حواثرا

وقيل للعاصي: فاسق لذلك. وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة للخبث، وقيل لخروجهن من الحرم بقوله: خمس لا حرمة لهن فلا بقيا عليهن ولا قديعة على المحرم فيهن إذا ما أصابهن.

(٤-٤) في ر: أنه قال معناه.

(٥) زاد في ر: الحديث.

الكلام أن يقال للسبع: كلب، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتبة ابن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي عليه السلام، فقال النبي عليه السلام: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك! فخرج عتبة إلى الشام مع أصحاب [له-^٢] فزل منزلا فطرقهم الأسد فتدخل إلى عتبة بن أبي لهب من بين أصحابه حتى قتله، فصار الأسد ههنا قد لزمه اسم الكلب، وهذا مما يثبت ذلك التأويل، ومن ذلك قوله تعالى "وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ" "فهذا اسم مشتق من الكلب، ثم دخل فيه صيد الفهد والصقر والبازي، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم، فلهذا قيل لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: ليس منا من لم يتغن بالقرآن^٦.

كان سفيان بن عيينة يقول: معناه من لم يستغن به ولا يذهب به إلى الصوت؛ وليس للحديث عذى وجه غير هذا، لأنه في حديث

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: قتله.

(٥) سورة ه آية ٤.

(٦) قد سبق الحديث في ٢/ ١٤٢، راجع (دي) فضائل القرآن: ٣٤.

آخر كأنه مفسر^١ عن [عبد الله -^٢] بن نهيك - أو ابن أبي نهيك^٣ أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن^٤ . قال أبو عبيد: فذكره رثاة المتاع والمثال عند هذا الحديث يبينك أنه إنما أراد الاستغناء بالمال القليل ، وليس الصوت من هذا في شيء^٥ ؛ و يبين ذلك حديث عبد الله^٦ (١) زاد في ر: حدثني شيابة عن حسام بن مصك عن ابن أبي مليكة .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « قال حسام فقلت عبد الله بن نهيك أو ابن أبي نهيك لحدثني ، وفي الفائق ١ / ٤٥٨ » عن عبد الله بن نهيك رضى الله عنه .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١ / ٤٥٨ ، وقال الزعشمي فيه « الرث : الخلق البالي ، وقد رث وأرث ، ومنه الرثة لأسقاط البيت من الخلقان » .

(٥) قال في الفائق « التني بالقرآن الاستغناء به ؛ وقيل : كانت هيمرى العرب التني بالركباني ، وهو نشيد بالمد والتعطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض وإذا تعدوا في أفئنتهم وفي عامة أحوالهم فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن حجة لهم فقال ذلك - يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في الحجج به والطرب عليه ؛ وقيل : هو فعل من غنى بالمكان - إذا قام به ، وما غنيت فلانا - أى ما ألفته ، والمعنى : من لم يلزمه ولم يمسك به ؛ والأول يحتاج لصحته ووجاهته بمقدمة الحديث » .

(٦) زاد في ر: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن سلم بن حفظة عن عبد الله^١ هو ابن مسعود ، كما في الفائق ١ / ٤٥٨ و (دى) فضائل القرآن : ١٦) قال .

- من قرأ سورة آل عمران فهو غني . وعنه^١ قال : نعم ، كنز الصلوك
سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل^٢ . قال أبو عبيد : فأرى الأحاديث
كلها إنما دلت على الاستغناء ، ومنه حديثه^٣ الآخر : من قرأ القرآن
فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما^٤ .
ومعنى^٥ الحديث : لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض
أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها . ولو كان وجهه كما يتأوله^٦ بعض
الناس أنه ترجيع بالقراءة^٧ وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت
في ترك ذلك أن يكون : من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي
عليه السلام^٨ حين قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، وهذا لا وجه
له ، ومع هذا أنه كلام جائز فاش في كلام العرب وأشعارهم أن^٩
(١) في ر : وحدثنا الأصبغي عن مسعر قال حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه
عن الشعبي عن عبادة أنه .
(٢) الحديث في (دى) فضائل القرآن : ١٦ والعائق ٤٥٨/١ .
(٣) في ر : الحديث .
(٤) كذا الحديث في العائق ٤٥٨/١ .
(٥) من ر ، وفي الأصل : منه .
(٦) زاد في ر : أنه .
(٧) في ر : تأوله .
(٨) من ر ، وفي الأصل : في القراءة .
(٩-٩) في ر : صلى الله عليه وسلم .

يقولوا^١: تغنيت تغنيا وتغائيت تغانيا - يعنى^٢ استغنيت^٣ قال الأعشى:

[المقارب]

و كنت امرأ زما [بالعراق عفيف المناخ] طويل التغن^٤

يريد الاستغناء أو التغنى: وقال المفيرة بن حنبله التميمي^٥ باتب أخا له:

[الطويل]

٥

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

يريد أشد استغناء^٦ / هذا^٧ وجه الحديث - والله أعلم^٨. وأما قوله: ومثال

رث، فانه الفراش: قال الكعبيت^٩: [الطويل]

مثل

(١) من ر، وفي الأصل « يقولون ».

(٢) في ر: بمعنى .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص ٢٧٦/١٢ في ٢٧٦

الحاجزين من ر والمراجع، والأصل مطموس؛ وبهامش الأصل « المناخ -
بضم الليم لا غير: موضع الإقامة ».

(٤) كذا في اللسان (غنا)، ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ .

(٥) في ر: فهذا

(٦-٦) في ر: إن شاء الله تعالى؛ وبهامش الأصل ما لفظه « وقوله:

زينوا القرآن بأصواتكم، هو الجهر به، قد تقدم تفسيره ١٤١/٢، وليس هو
التغنى به، وقد نهى أيوب عن رواية الحديث هذا زينوا القرآن عناية أن
يسر بالتغنى ».

(٧) كذا في الأصل و ر، ولكن البت الآتي للأعشى كما في ديوانه ص ٢٢٩
واللسان (مثل) .

بكل طول الساعدين كأنما يرى بُسرى^١ الليل المثال الممهدا
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: الكُماة من المن
وماؤها شفاء للعين^٣.

قوله: الكُماة من المن، يقال - والله أعلم - إنما شبهها بالمن الذي
كان يسقط على بني إسرائيل^٤، لأن ذلك كان ينزل عليهم غصا ه
بلا علاج منهم، إنما كانوا يصحون وهو بأفئتهم فيتناولونه، وكذلك
الكُماة ليس على أحد منها مؤنة في بذر ولا سقى ولا غيره، وإنما هو
شيء ينبت^٥ الله في الأرض حتى يصير إلى من يحتبه.

وقوله: وماؤها شفاء للعين، يقال: إنه ليس معناه أن يؤخذ ماؤها
بجنا فيقطر في العين، ولكنه يخطط ماؤها بالأدوية^٦ التي تعالج بها ١٠
العين، فعلى هذا يوجه الحديث.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٧: لى الواجد يحل

(١) بهامش الأصل «بضم الطاء».

(٢) بهامش الأصل «سرى مصدر مثل البكا والهدى».

(٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه عنبسة بن عبد الواحد الأموى عن عبد الملك بن صير عن

عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن الن عليه السلام - راجع (ج) طب: ٨،

(حم) ١: ١٨٧، ٢: ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧ والفائق ٣/ ٥١.

(٥) يقال إنه الترغيبين - انظر الفائق ٣/ ٥١.

(٦) في ر: ينشئه.

(٧) في ر: في الأدوية.

عقوبته وعرضه^١ .

لوى قوله: لى^٢، هو المطل، يقال: لويت دينه ألوته ليا و ليانا؛ قال الأعشى: [الكامل]

يلوننى دىنى النهار وأقضى دىنى إذا وقد الناس الرقدا^٣

ه وقال ذو الرمة: [الطويل]

تُطيلين لىانى وأنت مليسة وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا^٤

و قوله: الواجد - يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى [به] دينه^٥، وما يصدقه حديث النبي عليه السلام: مطل الغنى ظلم^٦ .

وقوله: يحل عقوبته وعرضه، فان أهل العلم يتأولون بالعقوبة^٧:

١. الحبس فى السجن^٨ وبالعرض: أن يشد لسانه . وقوله فيه نفسه، ولا يذهبون فى هذا إلى أن يقول فى حبه^٩ شيئا، وكذلك وجه الحديث

(١) الحديث فى (حم) ٤: ٢٢٢، ٢٨٨، ٣٨٩ والفائق ٢/٤٧٧ .

(٢) اللسان (وقد، لوى) والفائق ٢/٤٧٧، وفى ديوانه ص ١٥١ « وأجترى » بدل « وأقضى »، وبهامش الأصل « وقد - بالذال معجمة - أى أضعف » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٥١ واللسان (لوى)، وبهامش الأصل « لى وأحسن قضاءك - تمت » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-ه) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) راجع (خ) استقراض: ١٢، (حم) ٢: ٧١، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٠، ٣١٥، ٣٧٧، ٣٧٠ .

(٧) كذا فى ر، وفى الأصل « فى العقوبة » .

(٨) بهامش الأصل « حسب: محاسنه من الشجاعة والمروءة وغوها » .

عندي ؛ وما يحقق ذلك حديث النبي 'عليه السلام' : لصاحب الحق اليد و اللسان ، قال : و سمعت محمد بن الحسن يفسر اليد بالزوم و اللسان بالتقاضى ؛ قال أبو عبيد : و فى [هذا - ٢] الحديث باب من الحكم عظيم ، قوله : لى الواجد ، فقال : 'لواحد' فاشتراط الوجد ، و لم يقل : لى الغريم ، و ذلك أنه قد [يجوز أن -] يكون غريما و ليس بواجد ، وإنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب عليه بجبر و لا غيره حتى يجد ما يقضى ، و هذا مثل قوله الآخر فى الذى اسرى أئمارا فأصيت فقال 'عليه السلام' للغرماء : خذوا ما قدرتم * عنه . ليس لكم إلا ذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي 'عليه السلام' أنه سئل عن السبع ١٠ فقال : كل شراب أسكر فهو - إم .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٢/١ ، ٤ .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل : لا طلب

(٥) زاد فى ر 'له' ؛ و هامش الأصل « ما قدرتم ما عرقتم ، عليه يتعلق بخذوا » ؛

و ألفاظ الحديث فى (ج) أحده : ٢٥ ، (ح) ٣ : ٣٦ « خذوا ما وحدتم و ليس لكم إلا ذلك » .

(٦) راد فى ر : حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن ازهرى عن أبي سلمة

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم - راجع (خ) أحكام ٢٢ و الفائق

٥٦/١

قال أبو عبيد: قد جاءت في الأشربة آثار كثيرة بأسماء مختلفة عن
 خمر التي عليه السلام وأصحابه، وكل له تفسير، فأولها الخمر وهي ما غلي
 من عصير العنب، فهذا مما لا اختلاف في تحريمه بين المسلمين، وإنما
 السكر الاختلاف في غيره؛ ومنها السكر وهو قبيح التمر الذي لم تمسه النار،
 ه وفيه يروى عن عبدالله بن مسعود أنه قال: السكر خمر؛ ومنها البيتع -
 بيع وهو الذي جاء فيه الحديث عن النبي عليه السلام - وهو نبيذ العسل؛
 ومنها الجعة وهو نبيذ الشعير؛ ومنها المزر وهو من الذرة . و؛ عن
 ابن عمر أنه فر هذه الأشربة الأربعة وزاد: والخمر من العنب، والسكر
 من التمر؛ قال أبو عبيد: ومنها السكركة، وقد روى فيه عن الأشعري
 سكر ك ١٠ التفسير فقال: إنه من الذرة . قال أبو عبيد: ومن الأشربة أيضا الفضيخ،

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: وكذلك حدثناه هشيم عن منيرة عن إبراهيم والشعبي وأبي
 رزين قالوا: السكر خمر، وقال أبو زرعة بن عمرو (مس هامش ر، وفي المتن:
 عمر - خطأ) بن حرير: السكر خمر إلا أنه الأم من الخمر، حدثني هشيم عن ابن
 شعبة عن أبي زرعة .

(٣) قال الزنجشري: «ممي بذلك لشدة فيه من التبع وهو شدة العنق» - انظر
 الفائق ١/ ٥٦ .

(٤) في ر: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي عن مالك بن مغول عن
 أكتل مؤذن إبراهيم عن الشعبي

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: حدثناه حجاج وعبد بن كثير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 عن صفوان بن محرز قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فقال: إن خمر =

وهو ما افترض من البئر من غير أن تمسه النار، وفيه يروى عن ابن فضال
 عمر: ليس بالفضيخ ولكنه الفضيخ^١. [قال أبو عبيد^٢]: وفيه يروى
 عن أنس / أنه قال: نزل تحريم الخمر وما كانت غير فضيخكم، هذا
 الذي تسمونه الفضيخ^٣. قال: فإن كان مع البئر تمر^٤ فهو الذي يسمى
 الخليطين، وكذلك إن كان زيبا و تمرا فهو مثله؛ ومن الأشربة المُنصف^٥، هـ
 وهو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلى حتى يذهب نصفه، وقد بلغت
 أنه كان^٦ يسكر فإن كان يسكر فهو حرام؛ وإن طُبخ حتى يذهب ثلثاه
 ويبقى الثلث^٧ فهو الطلاء، وإنما سمي بذلك لأنه شبه بطلاء الإبل في ثمنه
 وسواده، وبعض العرب يجعل الطلاء الخمر بينهما، يروى أن عبيد بن
 الأبرص قال في مثل له: [المتخارب]
 ١٠

ولكنها الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جمدة^٨

= المدينة من البسر والتمر، ونهر أهل فارس من العنب، ونهر أهل اليمن البجع
 وهو من الصل، ونهر الخيش السكركة. كذا في الفائق ١/٥٦.

(١) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٨٤.

(٢) من ر.

(٣-٢) في ر: حدثناه ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس - انظر الفائق
 ١/٥٦، قال الزمخشري فيه «أراد أنه يسكر شارب» ويفضحه.

(٤) في ر: نهر.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: ثلثه.

(٧) البيت في ديوانه ص ٣، وبهامش الأصل «نسخة: هي - بدل: ولكنها» -

بنق وكذلك الباذق 'وقد' يسمى به التمر المطبوخ' وهو الذى يروى فيه
الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الباذق فقال: سبق محمد 'صلى الله
عليه وسلم' الباذق وما أسكر هو حرام'، وإنما قال ابن عباس ذلك لأن
الباذق كلمة فارسية عُربت فلم نعرفها^٢ وكذلك البُخُج أيضا إنما هو
اسم بالفارسية عُرب، وهو الذى يروى فيه الرخصة عن إبراهيم^٣
أنه أهدى له بختج^٤، فكان نينه ويلقى فيه العكر، قال أبو عبيد: وهو
الذى يسميه الناس [اليوم -^٥] الجمهور^٦، وهو إذا غلى وقد جعل فيه
الماء فقد عاد إلى مثل حاله الأولى، و^٧ لو كان غلى وهو عصير لم يخالطه
الماء لأن السكر الذى كان زائله [أراه -^٨] قد عاد إليه وإن الماء^٩
الذى خالطه لا يحل حراما، ألا ترى أن عمر 'رضي الله عنه' إنما أحل

— أيضا على اللامش «جعدة اسم الشاة، وقيل: بقلة يأكلها الدئب»؛ وفي اللسان
(طلى): «هى التمر يكتونها بالطلا»، وفيه أيضا «ودوى ابن قتبية بيت عبيد:
هى التمر تكتنى الطلاء».

(١-١) سقط من ر.

(٢) كذا في الفائق ١/٧٣.

(٣) قال الزنجشیری «هو تعريب مائة، ومعناها التمر» انظر الفائق ١/٧٣.

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم.

(٥) زاد في ر: خاثر.

(٦) من ر.

(٧) ليس في ر.

(٨) في الأصل «وإن كان الماء، خطأ».

(٩-١) ليس في ر.

الطلاء حين ذهب سكره وشره وحظ شيطانه، وهكذا يروى عنه، فإذا
 عاوده ما كان فارقه فأغنت^١ عنه النار والماء، وهل كان دخولهما
 ههنا إلا فضلا. ومن الأشربة قبيح الزبيب، وهو الذى يروى فيه عن
 سعيد بن جبير وغيره: هي الخمر اجتنبها^٢؛ قال أبو عبيد: وهذا الجمهورى
 عندى شر منه، ولكنه بما أحدث الناس بعد، وليس بما كان فى دهره
 أولئك فيقولون فيه. ومن الأشربة المقلية وهو شراب من أشربة أهل
 الشام، وزعم الهيثم^٣ بن عدى^٤ أن عبد الملك بن مروان كان يشربه،
 ولست أدرى من أى شيء يعمل، غير أنه بسكر. ومنها شراب يقال
 له: المزاء - ممدود^٥، وقد جاء فى بعض الحديث ذكره، وقالت فيه الشعراء
 قال الأختل يعيب قوما: [البسيط]
 ١٠
 بنس الصحة وبنس الشرب شرهم^٦ إذا جرى فيهم المزاء والسكر^٧
 وقد أخبرني محمد بن كثير أن لاهل اليمن شرابا يقال له: الصصف^٨، وهو
 صف

(١) فى ر: أغا.

(٢) فى ر: احببها - خطأ.

(٣-٢) ليس فى ر.

(٤) فى ر: منه - خطأ.

(٥) ليس فى ر.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١١٠، وفى اللسان (مزر) «حوت» مكان

«حرى».

(٧) يهامش الأصل «من الشمس»: بالصاد للمهمة والعين للمهمة، وقال ابن

دريد (وفى شمس العلوم: وقيل): شراب يتخذ من العسل - تمت ش (باب

الصاد والعين) «.

أن يُشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يعلّى، فجهاهم لا يرونها خمرًا
لمكان اسمها. قال أبو عبيد: وهذه الأشربة المسماة كلها عندى كناية
عن أسماء الخمر، ولا أحسبها إلا داخلة في حديث النبي عليه السلام:
إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر باسم يسمونها به^١. قال أبو عبيد: وقد
بقيت أشربة سوى هذه المسماة ليست لها أسماء، منها نبيذ الزبيب بالعسل،
ونبيذ الحنطة، ونبيذ التين؛ وطيسخ الدبس وهو عصير التمر، فهذه
كلها عندى لاحقة بتلك المسماة في الكراهة وإن لم تكن سميت، لأنها
كلها تعمل عملًا واحدًا في السكر - والله أعلم بذلك - قال أبو عبيد:
وما بينه قول عمر بن الخطاب: الخمر ما خامر العقل^٢. وقيل في رجل
١٠ صلى وفي ثوبه من النبيذ المسكر قدر^٣ الدرهم أو أكثر: إنه بعيد الصلاة.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام / في الأوعية التي

٦٠ / ب

(١) في ر: اسم.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) الحديث بمعناه في (ج) أشربة: ٨، (حم) ٤: ٣٣٧، ٥: ٣٤٢، ٣١٨.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر «حدثنا ابن علية ويحيى بن سعيد كلاهما عن أبي حيان التميمي
عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر قال: إن الخمر زل تحريمها وهي خمسة
أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل»
الحديث في (خ) أشربة: ٤.

(٦-٦) في ر: وقد أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك.

(٧) زاد في ر: مغل.

نهي [عنها -] النبي عليه السلام^١ من الدُّبَاءِ^٢ وَ الْحَنْتِ^٣ وَ النَّقِيرِ^٤ وَ الْمُرَقَّتِ^٥.

و قد جاء تفسيرها كلها أو أكثرها في الحديث^٦ عن أبي بكرة قال:

أما الدُّبَاءُ فإنا معاشر ثقيف كنا بالطائف فأخذ الدُّبَاءُ فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم يموت .

و أما النقيير فإن أهل البادية كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدون ه فيه الرطب و البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .

و أما الحنتم لجرار خضر^٧ كانت تحمل إلينا فيها الحنزا^٨، قال أبو عبيد:

(١) من ر .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل « ممدود مشدد » واختلف القويون في (الدُّبَاءُ) فجعله الزمخشري في (دُبَا) وقال « الدُّبَاءُ القرع ، الواحدة: دُبَاءة ، ووزنه مُعَالٌ ولامه همزة كالقثاء على طاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء كما قال سيويه في الآلة ، ويجوز أن يقال هو من باب دبابة وهو الجراد ما دامت ملسا قروعا وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإذ سمى بذلك لملاسته وبسده تسميتهم إياه بالقرع ولام الدُّبَاءِ واو لقولهم: أرض سدبوة ، وأما مدية فكقولهم: أرض مسنية في مسنوة - انظر الفائق ١/ ٣٨٠ ، وجعله صاحب القاموس والهاية و غريب الحديث في (دبب) ، و صاحب اللسان في (دبى) .

(٤) بهامش الأصل « بالزاي ثم الفاء ثم مشاة فوق » ؛ الحديث في (خ) إيمان: ٤٠ ، علم: ٢٥ ، (د) أشربة: ٧ و الفائق ١/ ٣٨٠ .

(٥) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه .

(٦) في ر: حمز .

(٧) و ذكر ابن اللبني في النثيث ص ١٧٣ « وأما اللغني في تحريم ما فيه فقد قال الحربي له وجوه ثلاثة: أحدها أنها جرار مزقة والمزقة يعين =

أما الحديث 'جرار حمر' . وأما في كلام العرب 'فهى الخضر' ، وقد يجوز
 ٢ أن يكون جمعا .

رفت وأما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت .

قال أبو عبيد : هذه الأوعية التى جاء فيها النهى * عن التبي عليه
 ه السلام ، وهى عند العرب على ما فسرهما أبو بكره ، وإنما نهى عنها
 كلها لمعنى واحد أن التبي يشتد فيها حتى يصير مسكرا ، ثم رخص فيها
 قال : اجنبوا كل مسكر ، فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى إلى
 المسكر ، فكل ما كان فيها وفى غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهى
 عنه ، وما لم يكن فيه منها و [لا - ٦] من غيرها مسكر فلا بأس به ؛
 ١٠ وما بين ذلك قول ابن عباس * رضى الله عنهما : كل حلال فى كل ظرف
 = على شدة ما نبذ فيه يقرب من السكر وإن لم يبله ؛ والثانى أنها جرارات
 تحمل فيها الخمر فهى أن يبد فيها غطاء أن ينعم غسلها فيكون فيها طعم الخمر
 وريحها ؛ والثالث : أنها جرار تعمل من طين عجن بالدم والشعر فهى عنها
 ليمنع من عملها ، وهذا قول عطاء ؛ وقول : إنها خضر تضرب إلى الحمرة ،
 ثم يقال للخرق كله حنم .

(١-١) فى ر : حمر .

(٢-٢) فى ر : نخضر .

(٣-٣) فى ر : أن يكونا جميعا كانت تحمل إليها الخمر .

(٤) بهامش الأصل « الزفت شئ يطل به الأوعية - (شمس العلوم باب الزاى
 والفاء) » .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام؛ وقول غيره: ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه؛ ومن ذلك قول أبي بكر: إن أخذت عصلاً فجعلته في وعاء خمر إن ذلك يحرمه أو أخذت خمرًا فجعلتها في سقاء إن ذلك يمحطها؟

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل له: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر؟ فقال: إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله^١.

قوله: شمت - يعني دعا له - كقولك: يرحمكم الله أو يهديكم الله ويصلح بالكم؛ والتشमित: هو الدعاء، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له؛^{١٠} ومنه حديثه الآخر أنه لما أدخل فاطمة عليها السلام على علي (١) في ر: بجعلتها؛ والعرب تذكر العسل وتؤنثه، وقال صاحب اللسان «وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن عليه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب: ١٢٣، (ح) أدب: ٢٠، (حم) ٣: ١٠٠، ١١٧، ١١٦، والفاقي ١/٦٧٤.

(٤) زاد في ر: يروى عن عوف بن أبي جميلة الأعرجي أراه عن عبد الله بن عمرو ابن هند.

(٥) في ر: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) سقطت من ر.

١ عليه السلام قال لها: لاتحدثنا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لها و شمت عليها ثم خرج^٢. وفي هذا الحرف^٣ لفتان: شمت و شمتت، والشين أعلى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: الصوم في الشتاء الغنمة الباردة^٥.

ثم برد قال الكسائي وغيره قوله: الغنمة الباردة، إنما وصفها بالبرد لأن الغنمة إنما أصلها من أرض العدو و لاتنال ذلك إلا بمباشرة الحرب والاصطلاء يجرها، يقول: فهذه غنمة ليس فيها لقاء حرب و لا قتال، وقد يكون [أن-^٦] يسمى باردة لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف ١٠ الذي يقاسى فيه العطش و الجهد؛ وقد قيل في مثيل "وَلَّ حَارَهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا-^٧" يضرب للرجل يكون في سعة وخصب [و-^٦] لا ينيك منه شيئا ثم يصير منه إلى أذى و مكروه فيقال: دعه حتى يلقى شره

(١-١) سقطت من ر .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١/ ٦٧٤ .

(٣) في ر: الحديث .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: حديثه ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن نعيم بن عريب

عن عامر بن مسعود يرفعه ؛ الحديث في (ت) صوم: ٧٣، (حم) ٤ :

٣٣٥ والفائق ١/ ٧٤ .

(٦) من ر .

(٧) انظر المستقصى ٢/ ٣٨١، وفي الميداني ٢/ ٢١٨: ولي حارها من ولي قارها .

كما لقي خيره ؛ فالقارّ هو المحمود ، وهو مثل الثنيمة الباردة ، والحر هو المنموم المكروه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .

يعنى أنه كان يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من هدى فعل ذلك بأحد فهو يهاديه ؛ / قال ذو الرمة يصف امرأة تمشى بين نساء ٦١ / الف يماشينها : [الطويل]

يهادين جماء المرافق وعِثَّةٌ كليلة حجم الكعب ربا المخلخل^١
فاذا فعلت المرأة ذلك فتمايلت في ممشيتها من غير أن يماشيا أحد قيل :
هى تهادى ، قاله الأصمعي وغيره ؛ ومن ذلك قول الأعشى : ١٠
[المتقارب]

إذا ما تأتّى تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا^٢

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث في الفائق ١٩٦/٣ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٠٠ و اللسان (هدى) ، وفي الأصل « حجم الكعب » ؛ وبهامش الأصل « جماء - بالجيم - أى ممثلة ؛ الوعثة - بالعين المهملة و ثاء بمثلثة : كثيرة اللحم (شمس العلوم باب الواو والعين) ؛ كل الشيء : ليس له انقصاب ولا حد ؛ ربا : ممثلة ؛ [المخلخل : موضع الخلخال - تمت » .

(٤) كذلك البيت في اللسان (بهر ، هدى) ، وفي ديوانه ص ٦٨ برواية : إن هى نأمت تريد القيام ؛ وفي اللسان (أتى) : إذا هى تأتى قريب القيام . وبهامش الأصل « تأتى - أى تأتى مستقبل - أى تنهاى القيام ، [البهيرا] الذى أقله الحمل » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان^٢.

قوله: عوان، واحدتها عانية، وهي الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى، ويقال للرجل من ذلك: هو عاني، وجمعه عناة.

ومنه حديث النبي عليه السلام^١: عودوا المرضى، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني^٣.

يعني الأسير، ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، لأنه يقال لكل من ذل واستكان: قد عانا عنو. [و-^٤] قال الله [تبارك و-^٥] تعالى "وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ"^٦ والاسم من ذلك العنوة؛^١ قال القطامي يذكر امرأة: [الكامل]

ونأت محاجتنا ورُبّت عنوة لك من مواعدها التي لم تصدق^٧ يقول: استكاته لك^٨ وخضوعاً لمواعدها^٩ ثم لا تصدق. ومنه قيل: أخذت

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (ج) نكاح: ٣ والفائق ١٩١/٢.

(٣) الحديث في (خ) جهاد: ١٧١، أطعمة: ١، مرضى: ٤، (حم) ٤: ٣٩٤.

٤٠٦ والفائق ١٩١/٢.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر: «وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ طُلُمَاءً»، سورة ٢. آية ١١١.

(٦) زاد في ر: و.

(٧) البيت في اللسان (عنا) وديوانه ص ١٠٩.

(٨-٨) في ر: وخضوعاً لمواعدها.

البلاد عنوة - أي^١ هو بالقهر والإدلال: وقد يقال أيضا للأسير: الهدى، هدى
قال المتلس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند إياه بعد أن كان بجنته:

[الكامل]

كطريقة بن العبد كان هديهم ضروا صميم فقال له مهندي^٢
وأظن المرأة إنما سميت هدياً لهذا المعنى لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ قال ه
عنبرة: [الوافر]

ألا يادار عبلة بالطوى كرجع الوشم في كف الهدى^٣
وقد يكون^٤ أن يكون سميت هدياً لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدى -
فيل في موضع مفعول، فقال: هدى - يريد مهدية؛ يقال منه: هدبت
المرأة إلى زوجها أهديها هداً - بنير ألف؛ قال زهير: [الوافر] ١٠
فان تكن النساء محبات^٥ فحق لكل محصنة هداً^٦

بمعنى^٧ أن تهدي إلى زوجها، وليس هذا^٨ من الهدية [في شيء] لا يقال

(١) في ر: يعنى .

(٢) البيت في اللسان (هدى) .

(٣) البيت في اللسان (هدى) بدون نسة .

(٤) كذا في الأصل و ر، و لعله: وقد يجوز .

(٥) بهامش الأصل: محبات: هن اللاتي خبئن كثيراً - تمت ش (باب الخفاء
والباء) « .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٤ و اللسان (هدى) ؛ و يروى: فان قالوا النساء .

(٧) من ر، وفي الأصل: هو .

من الهدية - ١ [إلا أهديت - بالالف - ٢ - إهداء - ومن المرأة : هُديت ؛
وقد زعم بعض الناس أن في المرأة لغة أخرى أيضا : أهديت ،
والأولى أفشى في كلامهم وأكثر .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ٢ أنه مر هو وأصحابه
هـ وهم محرمون بطلح حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان اقف ههنا حتى
يمر الناس لا يريه أحد بشيء ٤ .

حقف قوله : حاقف يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه ، ولهذا قيل
للرمل إذا كان منحنيًا : حَقَفَ ، وجمعه : أَحْقَافٌ ؛ ويقال في قوله تعالى
” إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ - ٦ “ إنما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت
١٠ بالرمال . وأما في بعض التفسير في قوله : بالأحْقَافِ - قال : بالأرض ؛
وأما المعروف في كلام العرب فما أخبرتك ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]
فلما أجزنا ساحة الحمى واتحى بنا بطن خبث ذى حَقَافٍ عَقَقِلَ ٧

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) راد في ر : حدثناه هشيم وي زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن
عيسى بن طلحة عن حمير بن سلمة عن أنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال يزيد :
عن حمير عن الهزلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (ن) مناسك :
٧٩ ، (حم) ٣ : ٤٥٢ والفائق ١ / ٢٧٦ .

(٥-٥) في ر : قول الله تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢١ .

(٧) في ديوانه ص ٢٦ « بنا بطن حَقَفٍ ذى حَقَافٍ عَقَقِلَ » وكذا في معانيه انظر =

واحد الأحفاف حقف، ومنه قيل للشئ إذا انحنى: قد احقوق؛ قال العجاج: [الرجز]

مر اللبالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقا

وقال أبو عبيد: في حديث النبی عليه السلام أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش.

الأوقية أربعون^٥، والنش عشرون، والنواة خمسة. وفي نشش

= شرح القصائد العشر للبرزى طبع مصر ١٣٤٣ ص ٢٧.

(١) بهامش الأصل «نسخة: طي القبال» كذا في اللسان (حقف)، وكذا ورد في تيسر العلوم (باب الحاء والقاف).

(٢) الرجز في اللسان (حقف) ٤، وبهامش الأصل ما نقله «الزقعة: طائفة من الليل - تمت ش (باب الزاي واللام)؛ سماوة كل شيء شخصه - أي مثل سماوة الهلال - تمت ش (باب السين والميم)؛ احقوق طهر الرجل - إذا عوج، واحقوق الرمل - إذا مال (تيسر العلوم باب الحاء والقاف)».

وقال الزحمرى في الفائق ١/ ٢٧٦ «لا يريه: لا يورمه الأذى، ولا يتعرض له به».

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه يرويه قوله في الأوقية والقش يروى تفسيرهما عن مجاهد، حديثه يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال؛ والحديث في (ن) تكاح: ١٨، (ح) تكاح: ١٧، والفائق ٣/ ٨٩.

(٥) وفي المبعث ص ٦١١ «أوقية - أكلة والألف زائدة، وفي بعض الروايات: ونية - شعر ألف ولا تشديد، قال مجاهد: هي أربعون درهما، وقيل: هي من وفي بقي، لأن المال مخزون أو لأنه بقي الثؤس».

و'من النواة' حديث عبد الرحمن بن عوف^١ أن النبي عليه السلام رأى عليه^٢ وضرا من صفرة^٣ فقال: مهيم^٤؟ قال: تزوجت / امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال: أولم ولو بشاة^٥.

نوى قوله: نواة - يعنى خمسة دراهم، وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت^٦ قيمتها [خمس -^٧] دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية وكما تسمى العشرون مثقالاً.

وفي [هذا -^٨] الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال: لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم، ألا ترى أن النبي^٩ عليه السلام لم ينكر عليه (١-١) في ر: منه.

(٢-٢) في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عليّ وهشيم كلهم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن . (٣) بهامش الأصل «الوضر: بقية للآء وغيره يبقى في الإناء، والوضر: الوسخ - بفتح الضاد - تمت ش (باب الواو والضاد)»، وفي القائق ١٦٧/٢ «[والمنى أنه رأى به] لطحاً من زعفران أو خلوق أو طيب له لون وردد».

(٤) الحديث في (جه) نكاح: ٢٤، (دى) نكاح: ٢٢ (حم) ٣: ٢٢٧ والقائق ١٦٧/٣.

(٥) في ر: كان.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

ما صنع^١. وفيه من الفقه أيضا: أنه^٢ لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج، وهذا مثل الحديث الآخر أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه . .

وقوله: مهم، كأنها كلمة يمانية معناها: ما أمرك^٣ أو ما هذا الذي أرى بك^٤ ونحو هذا من الكلام . يقال: صدق وصدق وصدق ه وصدق^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ أنه كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم^٧.

قوله: ^٦الرجس النجس^٨، زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس^٩ ١٠ ولم يذكروا الرجس فتحوا التون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه

(١) هذا التفسير مطابق لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضا في البيع جاز أن يكون مهرا . وعندنا [أي عند الأحناف] لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا مهر أقل من عشرة دراهم - انظر الفائق ١٦٧/٣ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٤) سقطت من ر .

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) الحديث في (ج) طهارة: ٩ والفائق ٣٢٣/١ .

(٦-٧) في ر: النجس الرجس .

التجس كسروا التون .

خيث

وقوله: الخيث الخيث، فالخيث هو ذو الخيث 'في نفسه'، والخيث هو الذي أصحابه وأعرانه خثاء، وهو مثل قولهم: فلان قوى مقو، فالقوى في بدنه، والمقوى أن يكون دابته قوية - قال ذلك الأحمر، وكذلك قولهم: هو ضعيف مُضعِف، فالضعيف في بدنه، والمضعف في دابته؛ وعلى هذا كلام العرب . وقد يكون أيضا الخيث أن يخبث غيره - أى يعلله الخيث ويفسده .

وأما الحديث الآخر أنه كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث^١. قوله: الخبث - يعنى الشر^٢؛ وأما الخبائث فأنها الشياطين .

وأما الخبث - بفتح الخاء و الباء - فما تنقى النار من ردىء الفضة والحديد^٣؛ ومنه الحديث المرفوع: إن الحمى تنقى الذنوب كما ينقى الكبر الخبث^٤.

(١-١) في ر: بنفسه .

(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم وابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وبهامش الأصل «الخبث - يروى بضم الباء وسكونها - فأنهم - تمت»؛ والحديث في (حه) طهارة: ٩ والفائق ١/ ٣٢٣ وقال الزحمرى فيه «الخبث (أى بضم الباء) هو جمع خيث» .

(٣) وفي الفائق ١/ ٣٢٣ «الخبث: خلاف طيب الفحل من ينجور وغيره» .

(٤) في الميعث ص ١٨٥ «في الحديث: كما ينقى الكبر الخبث، وهو ما تنديه النار وتميزه من ردىء الفضة والحديد وتقيه إذا أديا» .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^١ أنه بينما هو يمشي في طريق إذ مال [إلى -^٢] دَمَتْ^٣ فقال [فيه -^٤] ، وقال : إذا بال أحدكم فليرتد^٥ لبوله^٥ .

قوله : دَمَتْ - يعني المكان اللين والسهل .
 وقوله : فليرتد^٥ لبوله - يعني أن يرتاد مكانا ليا منحدرًا ليس هـ
 بصلب فيتضخ عليه أو مرتفعًا فيرجع إليه^٦ .
 وفي البول حديث آخر^٧ يقال : إذا أراد أحدكم البول فليتمخر
 الرج^٨ .

يعني : ينظر من أين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستدبرها كي لا تزد
 عليه البول ؛ وأما المنخر فهو الجري ؛ يقال : غزت السفينة تَمَخَّرُ غِزًا - إذا غر
 جرت ؛ كان الكسائي يقول ذلك ، ومنه قوله تعالى " وَتَرَى الْفُلْكَ

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) من القائي ٤١٠/١ .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الميم » ، وفي القائي ٤١١/١ « دمت المكان دمتا -

إذا لان وسهل ، فهو دَمَتْ ودَمَتْ ، ومنه دماثة الخلق » .

(٤) في ر : فليرتده - خطأ .

(٥) زاد في ر : حدثنا عباد بن عباد عن شعبة عن أبي التياح عن رجل قدم مع

ابن عباس البصرة أن أبا موسى كتب إلى ابن عباس بذلك - راجع (حم) ٤ :

٤١٤ ، ٣٩٦ و القائي ٤١٠/١ .

(٦-٦) من ر ، وفي الأصل : مرتفع فيرجع عليه .

(٧) زاد في ر : حدثنا عباد بن عباد أيضا عن واصل مولى أبي عبيدة قال كان .

(٨) وألفاظ الحديث في القائي ١٧/٣ « إذا بال أحدكم - الخ » .

مَوَآخِرَ فِيهِ - ١ " يعنى جوارى .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى ' عليه السلام ' أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين حطها^٢ .

[قوله: حين حطها - ٤] يعنى صلاة المغرب .

وقب ه . وقوله: وقبت - يعنى غابت ودخلت موضعها ، وأصل الوقب الدخول ؛ يقال: وقب الشيء وقوبا وقوبا [إذا دخل - ٥] ؛ ومنه قول الله [تبارك و - ٥] تعالى: " وَمِنْ شَرِّ نَاصِيَةٍ إِذَا وَقَبَ ه " وهو فى التفسير: الليل إذا دخل^٦ .

وفى حديث آخر أنه القمر^٨ عن عائشة قالت: أخذ النبى ' صلى الله

(١) سورة ١٦ آية ١٤ .

(٢-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد فى ر: حدثناه محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ربه ؛ كذا الحديث فى الفائق ١٧٦/٣ .

(٤) من ر ، وفى الفائق « حين حلها: أى الحين الذى يحل فيه أدائها » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٣ آية ٣ .

(٧) وفى الفائق ١٧٦/٣ « يقال: وقبت عيناه - إذا غارتا ، وقيل للقرة: الوقبة، لأنها مكان غائر » ، وبهامشه « الوقب والوقبة: قرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء » .

(٨) زاد فى ر: حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة .

(٩) فى ر: رسول الله .

عليه وسلم يدي فأشار إلى القمر فقال: تموتني بأفقه من هذا، فإن هذا هو الفاسق إذا وقب^١. وقد يجوز^٢ أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس حين وقت - يعني غابت.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ / أَلَطُوا يَا ٦٢ / الف
ذا الجلال والإكرام^٥.

قوله: أَلَطُوا [يعني - ٦] [الزموا ذلك. والإلطاء: لزوم الشيء^٦ لفظ
والمثارة عليه؛ يقال: أَلَطْتُ به أَلِطًا إلفاظًا، وفلان ملط بفلان - إذا
كان^٧ ملازمًا له^٨ لا يفارقه - فهذا بالطاء^٩ وبالألف في أوله^{١٠}، وأما لَطَطَ
الشيء^{١١} أَلَطَهُ لَطًّا^{١٢}، فعناه: سترته وأخفيه؛ قال الأعشى: [الخصيف]

(١) الحديث في (حم) ٦: ٦١، ٦٢ و الفائق ٢/ ٢٢٦.

(٢) في ر: يكون.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: أنه قال.

(٥) زاد في ر: وبعضهم يرويه: أَلَطُوا بَذَى الجلال والإكرام، يروى هذا الحديث

عن عوف عن الحسن يرفعه^{١٣}؛ راجع (ت) دعوات: ٩١، (حم) ٤: ١٧٧

و الفائق ٢/ ٤٦٣.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: ألزوم الشيء.

(٨-٨) في ر: ملازمه.

(٩) يهامش الأصل «معجمة».

(١٠) سقط من ر.

(١١) يهامش الأصل «هذا لَط - بفتح الطاء مهملة، يَلَط - بضم اللام؛ ولطت =

ولقد ساءها اليأىض فطط بآبآب من دونآ مصدوف^١
^١ وىروى : مصروف^٢ . [قال أبو عبيد -^٣] : وقد يكون اللط
 فى الخبر^٤ أينا أن تكتمه و تظهر غيره ، و هو من الستر أينا ؛ و منه قول
 عباد بن عمرو الذهلى : [الكامل]
 ه و إذا أتانى سائل لم أعتل لألط من دون السوام^٥ حجاب^٦

== الناقة تط - بكر اللام : إذا أذلت ذنبها بين رجلها عبد العدو - تمت . و فى
 الفائق ٢/ ٤٦٣ : « أنط وأنط وأث وأب وألج أخوات فى معنى القزوم
 والدموم ؛ قال : أنط المطر بمكان كذا ، وأنتق ملظتك - أى رسالتك التى
 ألححت فيها ؛ قال أبو وجزة : [الطويل] .

فبلغ بنى سعد بن بكر ملظنة رسول امرئ بادى المودة ناصح^٧ .

(١) كذا البيت فى ديوانه ص ٢١١ والسان (لظط) ، وأما فى (صدف) « من
 بيتنا » بدل « من دوننا » .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) فى الأصل « الخبر » و فى ر « الخير » كلاهما خطأ .

(٥) فى ر « السوائر » كذا ، وبهامشها « صوابه : السوام » .

(٦) أنشده الزمخشرى فى أساس البلاغة طبع دار الكتاب المصرى سنة ١٩٢٣

(لظط) ، ونسه إلى عباد بن عمرو الناهلى ؛ و فى اللسان (لظط) بدون نسة .

وبهامش الأصل : [الطويل]

ألا إن قومى لا تط قدورهم ولكننا بوقدنا بالعدرات

أى لا تستر ، والعدرات : الأفية - تمت ش « كذا ، و لكنى لم أجد البيت
 ولا شرحه فى شمس العلوم .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فظنوا الله فيه، وأما السجود فأكثروا فيه [من-٢] الدعاء، فانه قرأ أن يستجاب لكم».

قوله: قن، كقولك: جدير وحرى أن يستجاب لكم؛ يقال: فلان قمين قمن أن يفعل ذلك^١، وقمن أن يفعل ذلك^٢، فن قال: قمن^٣ - أراد المصدر فلم يُكن ولم يجمع ولم يؤث، يقال: هما قن^٤ أن يفلا ذلك^٥، وهم قن^٦ أن يفعلوا ذلك^٧؛ ومن قن^٨ أن يفعل ذلك^٩. ومن قال: قمن^{١٠}، أراد التمت قن وجمع فقال: هما قمينان وهم قمينون، ويؤث على هذا ويجمع، وفيه لغتان يقال: هو قن أن يفعل وقين أن يفعل ذلك^{١١}؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري: [الطويل]

إذا جاوز الإثنين سر فانه يفت وتكثير الوشاة قين^{١٢}

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن صبح عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (ت) صلاة: ١٨٧، (حم) ١: ٢١٩ والفائق ٢/ ٣٧٥.

(٤) في ر: ذلك.

(٥) بهامش الأصل «فتح الميم، مثل: دق - بفتح النون - تمت».

(٦) بهامش الأصل «بالفتح».

(٧) بهامش الأصل «بكسر الميم مثل: دق - بكسر النون - تمت».

(٨) من ر، وفي الأصل «لأن».

(٩) بهامش الأصل «من ضرورات الشعر قطع همزة الوصل - تمت».

(١٠) كذا في اللسان (ثت، قن، تي)، وفي أمالي القالي ٢/ ١٧٧ و ٢٠٢ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في المغازي وذكر
قوما من أصحابه كانوا غزاة فقتلوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا ليتني غودرت مع أصحاب محض الجبل^١.

والنحس^٢: أصل الجبل وسفحه.

نحس

غدر ٥ وقوله: غودرت - يعني ليتني تركت معهم شهيدا مثلهم . وكل
متروك في مكان فقد غودر فيه، ومنه قوله تعالى " مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْصَاهَا - " أي لا يترك شيئا،
وكذلك أغدرت الشيء تركته، إنما هو أفعلت من ذلك؛ قال الراجز^٣:
[الرجز]

١٠ هل لك والعارضُ منك عارض في هجمة يندبر منها القابض^٤

= «بنت وتكثر الحديث قين»؛ وأما في ديوانه طبع الثاني سنة ١٩٦٢
ص ٥٥ «بشر وتكثر الحديث قين».

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) في الأصل ورو (حم) ٣: ٣٧٥ «نحس الجبل» بالضاد للمجمة؛
والصواب ما أثبتنا بصاد مهملة، وكذا في الفائق ٧٢/٣.

(٣) في الأصل ورو: التحض، ومر ما فيه آثما.

(٤-٤) في ر: يقول يا ليتني.

(٥) سورة ١٨ آية ٤٩.

(٦) هو أبو عبد الله القمسي كما في اللسان (عرض، عوض، قبض).

(٧) كذا الراجز في اللسان (قبض)؛ وأما في (عرض، عوض) والمختص
٢٥١/١٢ «يسر منها»؛ وقيل:

«يا ليل أسفاك البرق الوامض»

قال الأصمى: القابض [هو - '] السائق السريع السوق، يقال: قبض يقبض قبضا - إذا فعل ذلك؛ وقوله: يندرمها - يقول: لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها ونشاطها حتى يندرم بعضها بتركه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبی ' عليه السلام ' في المبعث حين رأى

جبريل ' عليه السلام ' قال: لجننت منه فرقا - ويقال: جننت . قال الكسائي: هـ

المجنوث و المجنوث جميعا المرعوب الفزع، [قال :- '] وكذلك المزوود، جأث

وقد جنث وجث و ذُرِدَ - [قال - '] فأنى خديجة ' رحمها الله ' فقال: زملوني، جنث

قال: فأنت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا وقد قرأ زاد

الكتب، لخدمته بذلك وقالت: إني أخاف أن يكون قد عرض له،

فقال: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليأتيه التاموس الذي كان يأتي موسى ١٠

[عليه السلام - '] .

قال أبو عبيد: و التاموس هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على نمس

باطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . يقال منه: نمس الرجلُ ينمس

نمسا ١٠ وقد نامسته نماسة - إذا ساررتَه؛ قال الكمي: [الطويل]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) من الفائق ١/ ١٦٣ ، وفي ر: صلى الله عليه وسلم - راح (م) الإيمان:

٢٥٢ باب بدء الوحي .

(٥) بهامش الأصل «نمس - بفتح الليم، ينمس - بالكسر . وفي الفائق ١/ ١٦٤

«عرض له: من قولهم: عرضت له القول، وعرضت - بالكسر - عن أبي زيد =

فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا وعيها والمستسر المناسما^١
فهذا من^٢ التاموس .

٦٢/ ب وفي حديث آخر / في غير هذا المعنى : التاموس ، وذلك قاموس

قس البحر وهو وسطه ، وذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا في البحر منه

١٠ ولا الماء [فيه - ٢] أشد اتصافا منه في وسطه ؛ وأصل القمس الغوص ؛

وقل ذو الرمة يذكر [مطرا عند - ٤] سقوط الثريا : [الوافر]

أصاب الأرض منقمس الثريا بساحية وأنبعا طلالا^٥

أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا وهو منقمسها ، وإنما خص الثريا

لأن العرب تقول : لبس شيء من الأنواء أغزر من الثريا ، فأبطل الإسلام

١٠ جميع ذلك ؛ وقوله : بساحية - يعني أن المطر يسحو الأرض يقشرها ، ومنه

قيل : يحوت القرطاس ، إنما هو قشرك إياه ، والطلال جمع طل .

= أى أخاف أن يكون قد أصابه من من الجن . التاموس : جبرائيل عليه السلام ،

شبه بناموس الملك وهو خاصته الذى يطلعه على ما يطويه من سرأره عن غيره ،

وقيل : هو صاحب سر الخير خاصة . وفي اللحيث ص ٨٩ « التاموس : ممكن

الصيد وقتوته ، شبه به موضع الأسد في حديث سعد : أسد في تاموسه ؛

و التاموس : المكر والتدبيرة وعاء العلم وصاحب السر .

(١) البيت في القبان (نمس) .

(٢) في ر : هو .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، والأصل مطموس .

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ و القبان (قس) .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' ^١ أنه سئل عن اللقطة ^٢
 فقال : احفظ عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة ^٣ ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه .
 قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل ^٤ : فضالة الإبل ؟
 قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها و سقاؤها ، ترد الماء و تأكل الشجر
 حتى يلقاها ربها ^٥ .

٥

أما قوله : احفظ عفاصها و وكاءها ، فإن العفاص هو الرعاء الذي
 يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو خرقه أو غير ذلك ، و لهذا سمي
 الجلد الذي تلبسه رأس القارورة : العفاص ، لأنه كالوعاء [لها - ^٦] ،
 و ليس هذا بالصمام ، إنما الصمام الذي يدخل في فم القارورة فيكون
 سدادا لها .

١٠

و قوله : و وكاءها - يعني الحيط الذي تشد به ، يقال : [منه - ^٧] وكي
 أو كيتها إيكاء و عفاصها عفاصا - إذا شددت العفاص عليها ، و إن أردت
 أنك فعلت لها عفاصا قلت : أعفاصتها إعفاصا .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر : في اللقطة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، و في الأصل : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد

مولى النبت عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و الحديث

في (ت) أحكام : ٣٥ ، (ج) لقطة : ١ و الفائق ١٦٧/٢ .

(٦) من ر .

- و إنما أمر الواجد لما أن يحفظ غناصها و وكاءها ليكون ذلك علامة
 للقطعة ، فان جاء من يتعرفها بتلك الصفة دفعت إليه ، فهذه سنة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقطة خاصة ، لا يشبهها شيء من الأحكام
 أن صاحبها يستحقها بلا بينة ولا يمين ليس إلا بالمعركة بصفتها .
- ٥ و أما قوله في ضالة الغنم : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فان هذه
 رخصة منه في لقطة الغنم ، يقول : إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان غيرك
 أ^١ أكلها الذئب ، ب^٢ اتخذها . قال أبو عبيد^٣ : ليس هذا عندنا فيما يوجد
 منها عند^٤ قرب الأمصار ولا القرى ، إنما هذا إن توجد في البراري
 و المقاوز التي ليس قريبا أنيس ، لأن تلك التي توجد قرب القرى و الأمصار
 ١٠ لعلها تكون لأهلها^٥ قال : فهذا^٦ عندى أصل لكل شيء يخاف عليه الفساد
 مثل الطعام و الفاكهة عما إن ترك في الأرض و^٧ لم يلتقط فسد أنه
 لا بأس بأخذه .
- و أما قوله في ضالة الإبل : مالك و لها ؟ معها حذاؤها و سقاؤها ،
 فانه لم يغلظ في شيء من الضوال تغليظة فيها .
- ١٥ و بذلك أفتى حمز بن الخطاب ثابت بن الضحاك - وكان يقال : وجد

(١) من ر ، وفي الأصل : هذا .

(٢) كذا في ر ، وفي الأصل : و .

(٣) زاد في ر : أي .

(٤-٤) في ر : و .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر : وهذا .

بعيرا فسأل عمر- فقال : اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله^١.

[و-^٢] قوله : معها حذاؤها وسقاؤها - يعنى بالحذاء أخفافها ، يقول : حذاؤها تقوى على السير و قطع البلاد .

و قوله : سقاؤها - يعنى أنها تقوى على ورود المياه تشرب ، و الغنم لا يقوى على ذلك . وهذا الذى جاء فى الإبل من التغليظ هو تأويل قوله ه فى حديث آخر : ضالة المسلم حرق النار^٣ ، لما قال له رجل^٤ : يا رسول الله ! إنا نصيب هوامى الإبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضالة المؤمن حرق النار .

و هذا مثل حديثه / الآخر : لا يأوى الضالة إلا ضال^٥ . ٦٣/الف

و بعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين على اللقطة و يقول : وإن ١٠ عرفها فلا يحل له أيضا^٦ . و أما أنا فلا أرى اللقطة من الضالة فى شئ . لأن الضالة لا يقع معناها إلا على الحيوان خاصة التى هى نضل . و أما اللقطة فانه^٧ يقال فيها : سقطت أو ضاعت ، و لا يقال : ضلت ، و بما (١) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرناه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر ، كذا الحديث فى الفائق ٢/١٦٨ . (٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثني يحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن مطرف عن أبيه - مر الحديث مع شرحه و مراجعته على ١/٢٢٢ .

(٤-٤) فى ر : قال قال رجل .

(٥) الحديث فى (جه) لقطة : ١ ، (حم) ٤ : ٣٦٠ ، ٣٦٢ و الفائق ١/٥٠ .

(٦) فى ر : أبدا . و بهامش الأصل ما لفظه « لا يحل له الأخذ بعد التعريف » .

(٧) فى ر : فانها إنما .

يبين ذلك أنه 'عليه السلام' رخص في أخذ اللقطة على أن يعرفها ولم يرخص في الإبل على حال . وكذلك البقر والحيل والبغال والخمر وكل ما كان منها يستقل بنفسه فيذهب فهو داخل في حديث النبي 'عليه السلام': ضالة المسلم حرق النار، وفي قوله: لا يأوى ، الضالة إلا ضال .

و أما حديثه في اللقطة ما كان من طريق ميتاه فانه يعرفها سنة^٢ .
فالميتاء^٢ الطريق العامر المسلوك .

ميت

و منه حديثه 'عليه السلام' حين توفي ابنه إبراهيم فبكى عليه وقال:
لولا أنه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاه لحزننا عليك يا إبراهيم
أشد من حزننا^١ .

فقوله: طريق ميتاه^٢، هو الطريق ويعنى بالطريق ههنا الموت - أى
أنه طريق يسلكه الناس كلهم .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ١١/١ «وعه عليه السلام أن أبا معبله الخشني استغاثه في اللقطة فقال: ما وجدت في طريق ميتاه فعرفه سنة» ، كذا في النهاية ١٢٤/٤ وفي (د) لقطة: ١٠ «ما كان منها في طريق ميتاه (في السن: للميتاء) أو القرية الجامعة فعرفها سنة» .

(٣) ذكره صاحب اللسان والنهاية في مادة (ميت)، والزحشرى في (أى) - انظر الفائق وأساس البلاغة .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١١/١ .

(٥) ليس في ر .

وبعضهم يقول: طريق مأتى . فن قال ذلك أراد [أنه - '] يأتى عليه
الناس فيجعله من الإتيان وكلاهما معناه جائز .

وأما قوله فى الحديث الآخر : أشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم
لا يكتم ولا يغيب فإن جاء صاحبها فادفنها إليه وإلا فهو مال الله
يؤتيه من يشاء^٢ .
٥

فهذا فى اللقطة خاصة دون الضوال من الحيوان .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام^٤ : من سره أن يسكن
بمبوحة الجنة فليزوم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد^٥ .

قوله : بمبوحة الجنة - يعنى وسط الجنة ، وبمبوحة كل شىء وسطه ١٠ بحج
وخياره ؛ وقال جرير بن الحنظلى : [البسيط]

(١) من ر .

(٢) من ر ، وفى الأصل : فاذ .

(٣) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن الجحرى (اسمه سعيد بن إياس) عن أبى العلاء
عن مطرف عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والحديث فى (ج)
لقطة : ١ ، (د) لقطة : ٩ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر : حدثني النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن عمر أنه قال ذلك فى خطبته بالجابة - ورفع الحديث ؛ والحديث
فى (ت) ٢٧ : ٧ ، (حم) ٢٦ : ١ والفاثق ١/٦٤ ؛ وكذا فى الميث ص ٤٢ .

(٦) ليس فى ر .

قوى تمسحهم القوم الذين هم ينغون تغلب عن بمجوحة الدار
 'ومنه' يقال: قد تبججت في الدار - إذا توسعتها وتمكنت منها .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه ضحى بكبشين
 أملحين^٤ .

ملح ٥ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: قوله: أملحين ، الأملح الذي
 فيه ياض وسواد ويكون الياض أكثر .
 ومنه الحديث الآخر: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
 النار أتى بالموت كأنه كبش أملح فيذبح على الصراط و يقال: خلود
 لا موت^٥ .

١٠ وكذلك كل شعر وصوف ونحوه كان فيه ياض وسواد فهو
 أملح ، قال الرازي^٦: [الرجز]
 لكل دهر قد لبست أثوباً^٧ حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيا

(١) البيت في اللسان (جمع) والفائق ١/٦٤ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم وي زيد عن حجاج عن أبي جعفر - رفعه ؛ الحديث
 في (ت) أصاحي ٢: (ج) أصاحي ١ ، والفائق ٣/٤٣ و زاد فيه « و روى
 أنه خطب في أضفى فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يبيد ذبحاً ، ثم انكفا إلى
 كبشين أملحين ، و تفرق الناس إلى غنيمة فتجزعواها » .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٩ و الفائق ٣/٤٤ .

(٦) هو معروف بن عبد الرحمن كما في اللسان (نوب) .

(٧) يها مشي الأصل « جمع نوب أثوب » .

أملح لالذا ولا عجباً

وحدثه الآخر في الأضاحي أنه نهى أن يُضْحَى بالأعضب
القرن والأذن^١.

قوله: الأعضب، هو المكسور القرن، ويروى عن سعيد بن المسيب
أنه قال: هو النصف فافوه، وبهذا كان يأخذ أبو يوسف في الأضاحي. هـ
وقال أبو زيد: فإن انكسر القرن الخارج فهو أقصم، والأنثى: قصباء؛
فاذا انكسر الداخل فهو أعضب. قال أبو عبيد: وقد يكون العضب في
الأذن أيضاً، فأما المعروف ففي^٢ القرن؛ قال الأختل: [الكامل]

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب^٣
والأنثى^٤ عضباء؛ وأما ناقة النبي عليه السلام^٥ التي كانت تسمى: ١٠
العضباء، فليس من هذا، إنما ذلك^٦ اسم [لها - ٨] سميت به. وأما
(١) بهامش الأصل «لالديذ ولا محبوب»؛ وكذلك الرجز في اللسان (نوب)،
وفي مادة (ملح) «حتى اكتمى الشيب فتاعا أشها».

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن
علي رفته؛ والحديث في (ج) (أضاحي: ٨)، (حم) ١: ١٢٧ والفائق ٢/ ١٦١.
(٣) في ر: نهى، وبهامشها «صوابه: فهو»؛ أقول: والصواب ما في الأصل.
(٤) البيت في ديوانه ص ٢٨ واللسان (عضب) والفائق ٢/ ١٦٢.

(٥) في ر: للأنثى.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٧) في ر: ذلك.

(٨) من ر.

قصا

القصواء^١ - معدود^٢، فانها المشقوقة الأذن؛ وقال أبو زيد: هي المقطوعة طرف الأذن^٣ والذكر منها مُقَصَّى ومَقْصُورٌ - وهذا على غير قياس - قاله الأحمر^٤ وكان القياس أن يقال: أقصى مثل عشوى وأعشى .

(١) بهامش الأصل: بفتح القاف .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي الحديث ص ٤٧٦ و ٤٧٧ « في الحديث أنه ركب القصواء - أي الناقة للمقطوعة طرف أذنها ، وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فاذا بلغ الربيع فهو قصو ، فاذا جاوز الربيع فهو عضباء ، فاذا اصطبلت واستوصلت فهي صلباء ؛ يقول قصوة قصوا فهو مقصو ، وناقة قصواء - على غير قياس ، ولا يقال بعير أقصى ، كما يقال ديمة هطلاء وامرأة حسناء ولا يقال مطر أهطل ولا رجل أحسن ، فعلى هذا ما روى عن أنس رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لاتسيق ، وعن الهرماس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطلب على راحلته القصواء ، وعن أبي أمامة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته الجذعاء ، وفي رواية على ناقة صرماء ، وفي أخرى صلباء ، وفي رواية مخضمة ؛ قال الحربي هذا كله في الأذن ؛ قال المصنف رحمه الله : فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة سماها كل واحد منهم بما نخب على حسب لفته ، ويؤكد ما روى في حديث على كرم الله وجهه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء حين أمره أن يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية جابر رضي الله عنه العضباء ، وفي رواية أبي سعيد الجذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن الحال واحد إن كان لم يتبين ذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم وقد روى عن أنس قال خطبنا على ناقة جذعاء فليست بالعضباء وهذا لا يثبت عندي لموضع إسناده .

(٤) من ر ، وفي الأصل « مقصا » ؛ وبهامش ر « نسخة : مقصا » .

وَأَمَّا / حَدِيثُهُ الْآخِرُ الَّذِي [نَهَى عَنْ -^١] الْجَفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى فِي
الْأَصْحَى^٢، فَانْهَ يَقُولُ: لَيْسَ بِهَا نَقْيٌ مِنْ هُزَالِهَا، وَهُوَ الْمَخ. يُقَالُ مِنْهُ:
نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ - إِذَا كَانَتْ ذَاتُ نَقْيٍ؛ قَالَ الْأَعَشَى: [الْكَامِلُ]
حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ^٣
و [قَالَ أَبُو -^٤] عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ ه
مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعَهُ بِالزَّنَا رَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ
قَالَ: يَعْمَدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَرَا النَّاسُ فَيَنْبِ كَمَا يَنْبِ^٥ التَّيْسُ يَخْذَعُ إِحْدَاهُنِ
بِالْكُتْبَةِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ^٦، وَقِيلَ^٧: رَدَّهُ أَرْبَعَ
(١-١) فِي ر: وَأَمَّا فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ أَنَّهُ .

(٢) مِنْ ر، وَالْأَصْلُ مَطْمُوسٌ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي (ن) ضَخَايَا: ٧، (ت) أَضْحَى: ٥، (ح) ٤: ٣٠١ وَاتِّفَاقُ
١٢١/٣ وَالْمَغِيثُ ص ٥٨٧ .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «حَامُوا مِنْ الْهَامَةِ» وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي الْقِسْطِ (ح) ه
وَالْمَغِيثُ ص ٨٧ بِدُونِ التَّنْبِيهِ؛ وَأَمَّا فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠٠ :

حَجَرُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ وَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ شَطِّ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ
(ه-ه) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «نَب - إِذَا هَاجَ وَصَاح» .

(٧) زَادَ فِي ر: وَهَذَا حَدِيثٌ يَرَوِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالحديث في (م) حدود: ١٧، ٢٠، ٢١، (ح) ه
٥: ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣ وَقد سبق الحديث وشرحه في ١٢٣/٢ .

(٨) فِي ر: قَالَ قَالَ سَمَّاكٌ لَمُحَمَّدٍ بِذَلِكَ مُعِيدٌ بْنُ جَبْرِ قَالَ .

مرات .

والكعبة^١: القليل من اللبن . قال أبو عبيد: والكعبة عندنا كل
 كعب شيء مجتمع وهو مع اجتماعه قليل من لبن كان أو طعام أو غيره ، وجمع
 الكعبة: كَتَبَ ؛ [و -^٢] قال ذو الرمة يذكر أرطاة عندها ببر الصيران
 ه . قال : [البسيط]

بلاء من معدن الصيران قاصيةً أبصارهن على أهدافها كَتَبُ^٣
 فالصيران جمع ؛ جماعات^٤ البقر ، واحدها صُور و صِوار أيضاً .
 والأهداف جوانبها ، واحدها هدف وهو المشرف من الرمل ، والكعب
 جمع كعبة ؛ يقول: على كل هدف كعبة من أبصارها . وفي هذا الحديث
 ١٠ من الفقه أنه رده أربع مرات كما روى عن^٥ سعيد بن جبير وهو المحفوظ
 عندنا عن^٦ النبي^٧ عليه السلام^٨ والمعمول^٩ به أنه لا يصدق على إقراره حتى
 يقر أربع مرات ثم يقام عليه الحد .

(١-١) في ر : قال شعبة قلت لسماك: ما الكعبة؟ قال .

(٢) من ر .

(٣) سبق البيت في ١٢٣/٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: جماعة .

(٦) من ر ، وفي الأصل: من .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) من ر ، وفي الأصل: للمول .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب^١ ، فقال : مروه فليعتق رقبة^٢ .

قوله : أوجب - يعني أنه ركب كبيرة أو خطيئة موجبة يستوجب بها النار ، يقال في ذلك للرجل : قد أوجب ؛ وكذلك الحسنة يعملها توجب له الجنة ؛ فيقال لتلك الحسنة وتلك السيئة : موجبة .
ومنه حديثه في الدعاء : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك* .

ومنه حديث إبراهيم : كانوا يرون^٣ المني إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات الريح والمطر أنها موجبة^٤ .

قال أبو عبيد^٥ : وهذا من أعجب ما يجهل في الكلام أن يقال للرجل : قد أوجب ، وللحسنة والسيئة : قد أوجبت ؛ وهذا مثل قولهم : قد تهينني^٦ .

(١-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن إبراهيم بن أبي عبيد عن فلان بن القريف (وفي جم : القريف بن عياض) قال قلنا لوائلة بن الأسقع حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان فقال ومن يستطيع أن يحدث حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان إلا أنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا إن صاحبنا لنا أوجب .

(٣) الحديث في (حم) ٤ : ١٠٧ و الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٤) ليس في ر .

(٥) كذا الحديث في الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٦) زاد في ر و الفائق ٣ / ١٤٥ : أن .

(٧) زاد في ر : حدثناه جبير عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم - راجع

الحديث في الفائق ٣ / ١٤٥ .

(٨-٨) ليس في ر .

هيب

الشيء، وقد تهيب الشيء - بمعنى واحد؛ وقال الشاعر^١ وهو ابن مقبل^٢: [البسيط]

وما تهيبني المومة أركبها إذا تجلوت الأصداء بالسر^٣
أراد: وما أتهيبها .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤ أن امرأة أتته فقالت: إن ابني هذا به جنون يصيبه عند القداء والعشاء، قال: فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه، فتح قبة فخرج من جوفه جرو أسود فسقى^٥ .

ثعب

قوله: فتح قبة - يعني قام قبة، يقال للرجل: قد ثعب ثعلا، وقد (١) أي خوفني وخفته .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) البيت لابن مقبل كما في اللسان (هيب)؛ وبهامش الأصل «شبه الإزعاج - من الشمس»، وفي تيسر العلوم باب الماء والياء «تهيب الشيء: خافه ونزع منه، وتهيبه: أفرعه» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (دي) مقدمة: ٤، (حم) ٩: ٢٥٤، ٢-٨، والفائق ١/ ١٤٧، إلا أن فيه «للساء» مكان «العشاء» .

(٥) بهامش الأصل «مثلة» أي بالثاء . وقال الزعزعي في الفائق ١/ ١٤٧ «يقال: ثعب ثعب وتعب» .

تبع
 ثعت يا رجل - إذا قام . و يقال أيضا للقاء : قد أتاح الرجل - بالهاء
 غير مهموز - إتاعة - إذا قام ، فهو مُتَّعٌ ، و التاء مُتَّاعٌ ؛ قال القطامي -
 و ذكر الجراحات فقال : [الوافر]

تمج عروفاها علقاً متاعاً

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين قدم عليه وفد ه
 هوازن يكلمونه في سبي أوطاس أو حنين ، فقال رجل من بني سعد بن بكر :
 يا محمد ! إنا لو كنا ملحناً للحارث بن أبي شير أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل
 منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، و أنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك .

/ قال الأصمعي : قوله : ملحناً - يعني أرضعنا ، و إنما قال السعدي
 هذه المقالة لأن رسول الله عليه السلام كان مسترضعاً فيهم . قال ١٠
 الأصمعي : و الملح هو الرضاع ، و أنشدنا لأبي الطمّحان - و كانت له إبل

(١) بهامش الأصل « مقناة » أي بالهاء .

(٢-٣) ليست في ر ، و لكن بهامشها « بالهاء - بقطتين من فوق » .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (تبع) :

فظلت تعبط الأيدي كلوما

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « بالجم و الحاء معا » .

(٦) زاد في ر : و هذا الحديث يروى في المغازي عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ؛ كذا الحديث في الفائق ٤٤/٣ .

(٧) لأن حليلة السعدية أَرْضَعَتْهُ .

(٨) قال الزنخشري في الفائق ٤٤/٣ « قال الأصمعي : ملحت ملانة لفلان - =

يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها، فقال: [الطويل]
 وإني لأرجو ملتصحا في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبراً^١
 يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلودكم
 بعد أن كنتم مهازيل فسمتم وانبسطت له جلودكم بعد قبض؛ وأنشدنا
 غيره^٢: [المقارب]

جزى الله ربك رب العباد والملح ما ولدت خالده^٣
 يعني بالملح الرضاع؛^٤ و الرضاعة في كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها،
 وإذا لم يكن فيها الهاء قيل: الرضاع والرضاع - بالفتح والكسر .
 وقال أبو عبيد: في حديث النضر بن عبد الله: إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أرضعت له . والملح والملح: الرضاع - بالكسر والفتح . والمالحة:
 للراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب ثبوتها، والأصل
 فيه للملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت
 ويحاطفون عليه؛ ويسمون تلك النار: الهولة، وموقدها: المهول؛ قال
 أوس: [الطويل]

إذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه كما صد عن نار المهول حائف^٥

(١) البيت في اللسان (ملح) وأساس البلاغة ٣٩٨/٢ .

(٢) هو شميم بن خويلد كما في أساس البلاغة ٣٩٨/٢ .

(٣) رواية اللسان (ملح) وأساس البلاغة:

ولا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده

(٤) راد في ر: قال .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في الطعام - وفي غير هذا الحديث : في التراب - فامقلوه فان في أحد جناحيه ^١سَمًا وفي الآخر شفاء، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ^٢.

قوله : ^٣امقلوه - يقول : اغمسوه ^٤ في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء ^٥، [و - ^٦] المقل : هو الغمس ^٧. يقال للرجلين : هما يتماقلان - إذا تقاتلا في الماء . والمقل في غير هذا النظر ^٨، يقال : ما مقلته ه عبي منذ اليوم . والمقلة ^٩ [أيضا - ^{١٠}] الحصة التي يقدر بها الماء ^{١١}، وذلك ^{١٢} إذا قل الماء ^{١٣} فيتربونه بالحصى، كأنه ^{١٤} قال : تلقى الحصة في الإناء ثم ^{١٥}

(١) بهامش الأصل « السم - بفتح السين وضمها، وكذا سم الخياط - تمت من ش (باب السين و حروف المضاعف) » .

(٢) راد في ر : حديثه يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) طب : ٣١ و الفائق ٤١/٣ .

(٣-٤) في ر : فامقلوه - يعني فاممسوه .

(٤) من ر .

(٥) و قال الزحشرى « اللقل و اللقس - أخوان ، وهما الغمس ؛ وهو يماقله و يماقسه و يقامسه - أى يقاتله » .

(٦) بهامش الأصل « تقاتل - أى غمس كل صاحبه » .

(٧) بهامش الاصل « المقلة - بفتح الميم ؛ وفي الفائق ٤١/٣ « المقلة : حصة القمم لأنها تمقل في الماء » .

(٨-٩) ليس في ر .

(٩) سقط من ر .

(١٠) في ر : و .

يصب عليها الماء حتى يضرها فيشربونه^١، فيكون [ذلك-^٢] حصة لكل إنسان، وذلك في المفاوز .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه كان إذا رأى غيلة أقبل وأدبر وتغير، قالت عائشة رضي الله عنها^٤: فذكرت ذلك له، فقال: [و-^٥] ما يدرينا؟ ألمه كقوم ذكرهم الله تعالى^٦ "فَلَمَّا رَأَوْهُ كَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ"^٧ إلى قوله "عَذَابٌ أَلِيمٌ"^٨،^٩.

قوله: غيلة، المخيلة: السحابة^{١٠}، [و-^{١١}] جمعها غايل، [و-^{١٢}] قد يقال للسحاب أيضا: الخيال، فإذا أرادوا أن السماء [قد^{١٣}] تغيبت قالوا: قد أخالت، فهي غيلة - يضم الميم، فإذا أرادوا السحابة نفسها

خيال

(١) في ر: فيشربونه .

(٢) من ر .

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٤ .

(٧) زاد في ر: حدثني روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم^٨، والحديث في (ت) تفسير سورة الأحقاف: ٢، (ج) دعاء: ٢١ . وفي الفائق ٣٧٦/١ «عن عائشة رضي الله عنها كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ريحا سأل الله خيرها وخير ما فيها، وإذا رأى ما في السماء اختلا تغيير لونه ودخل وخرج، وأقبل وأدبر - وروى: كان إذا رأى غيلة - الحديث» .

(٨) في الفائق ٣٧٧/١ «الاختيال أن يحال فيها المطر، والمخيلة: موضع التحليل =

قالوا: هذه مخيلة - بالفتح .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' إن رجلا قال:
يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فإذا أطلع عليه سرني، فقال: لك
أجران: أجر السر وأجر العلانية^٢.

أجر

قال ابن مهدي^٣: وجهه أنه إنما يُسر به إذا أطلع عليه ليستن به ه
من بعده . قال أبو عبيد: يعني أنه ليس سر به ليُرَكى ويثنى عليه خيرا،
وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمن لأن الآثار كلها
تصدقه . ومن ذلك الحديث المرفوع: من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها
وأجر من عمل بها^٤. أفلمست ترى أن الأجر الثاني إنما لحقه بأن عمل
بسنَّه؟ وما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلا قام من الليل يصلي فراه ١٠
جار له فقام يصلي فنفر للأول - يعني لأن هذا استن به . وقد حمل

— وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليفة بالطر، ويجوز أن تكون مسماة
بالمخيلة التي هي مصدر كالمخسبة، كقولهم: الكتاب والصيد، كذا في النهاية
لابن الأثير ٩/٢ .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي
صالح دفعه ، وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن أبي سلمة عن أبي
صالح يرفعان الحديث ؛ كذا الحديث في الفائق ١/١٤ ، وفي (جه) زهد: ٢٥
« فيطلع عليه فيجبني » بدل « فإذا أطلع عليه سرني » .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي - انظر التهذيب ٦/٢٧٩ .

(٤) الحديث في (جه) مقدمة: ١٤ .

بعض الناس هذا الحديث على أنه إنما يوجر الأجر الثاني لأنه يفرح بالتزكية، والمدح وهذا من شر ما حمل عليه الحديث، ألا ترى أن الأحاديث كلها إنما جاءت بالكراهة لأن يركى الرجل في وجهه؟ ومن ذلك حديث النبي 'عليه السلام' أنه سمع رجلاً يثنى على آخر فقال: قطعت ظهره ه لو سمعها ما أطلع^١. ومن ذلك قوله: إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب^٢. ومنه حديث عمر بن الخطاب^٣ وهو يثنى عليه وهو جريح، قال: المغرور من غررتموه، لو أن لي ما في الأرض جميعاً لا تقديت به من هول^٤ المطلع^٥. وفي هذا من الحديث ما لا يحصى.

٦٤/ب / وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: استعينوا

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (حم) ٤: ٤١٢.

(٣) الحديث في (ج) أدب: ٣٦، (حم) ٦: ٥.

(٤) في ر: منها.

(٥-٥) في ر: كان.

(٦) سقط من ر.

(٧) بهامش الأصل «الهول: الخوف».

(٨) وفي القافي ٢/ ٨٨ «عمر رضى الله عنه قال عند موته: لو أن لي - الخ»، وقال الزحمرى فيه «[المطلع] هو موضع الاطلاع، من إشراف إلى انحدار شبه ما أشراف عليه من أمر الآخرة بذلك. وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف؛ قال جرير: [الكامل]

إني إذا مضى على تحديت لاقيت مطلع الجبال وعورا

يعنى مصعداً، كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من اللشاق والأهوال».

بأنه من طمع يهدى إلى طبع .

قوله : إلى طبع ، الطبع الدنس و العيب ، وكل شين في دين أو دنيا طبع فهو طبع ؛ يقال منه : رجل طبع .

و منه حديث عمر بن عبد العزيز : لا يتزوج من الموالى في العرب إلا الأشر البطر ، و لا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطمع الطبع ؛ ه
و قال الأعشى يمدح هذبة بن علي الحنفي : [البسيط]

له أكاليل بالياقوت فصلها صواغها لا ترى عينا ولا طبعاً
و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه مر على أصحاب

(١) زاد في ر : قال حدثني محمد بن بشر عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرمي عن حبر بن بغير عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث في (حم) ٥ : ٢٣٢ ، ٢٤٧ و الفائق ٢ / ٧٥ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٤ « كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال مجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الإقتال ، والإقتال أشد [من] ذلك كله » ؛ و قال الزخشرى في الفائق ٢ / ٧٥ « وأصل الطبع الدنس و الصد الذي ينشئ السيف ينطلي وجهه ، من الطبع و هو الختم ، يقال : سيف طبع ، ثم استعير للدنس في الأخلاق و الشين في التحلل » .

(٣) زاد في ر : قال حدثني الأصبغى وأسده إلى عمر بن عبد العزيز - كذا الحديث في الفائق ٢ / ٧٥ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٨٦ و فيه « زينها » مكان « فصلها » . و ذكر الزخشرى في الشهادة قول ثابت قطنه : [البسيط]

لا خير في طمع يهدى إلى طبع و عمة من نوام العيش تكفني
(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

الدُّرْكَةُ^١ قَالَ: خذُوا يَا بَنِي أَرْفَةَ^٢ حَتَّى يَلِمَ الْيَهُودُ وَالتَّمَارِيُّ أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً، قَالَ: فِينَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عَمْرُ فَلَمَّا رَأَوْهُ ابْذَعَرُوا^٣.

بذعر قوله: ابْذَعَرُوا - يَبْذَعِرُ تَفْرِقُوا وَفَرَّوْا، وَيُقَالُ: ابْذَعَرَ الْقَوْمُ ابْذَعْرَارَهُ [و-^٤] قَالَ الْأَخْطَلُ: [الطويل]

• فَطَارَتْ سِلَالًا وَابْذَعَرَتْ كَأَنَّهَا عَصَابَةٌ سَبَى خَافَ أَنْ تُنْقَسِمَا^٥

وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرِّخْصَةُ فِي النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ، وَلَيْسَ

(١) فِي ر: الدُّرْكَةُ؛ وَبِهَامِشِهَا «فِي الصَّحَاحِ: الدُّرْكَةُ - بِالْكَسْرِ». وَفِي النِّهَايَةِ ٢/ ٢١ * هَذَا الْحَرْفُ يَرَوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ، وَيَرَوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، وَيَرَوَى بِالْقَافِ حَرُوفِ الْكَافِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهَا حَشِيَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الرِّقْصُ. وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٩٤ * الدُّرْكَةُ وَالدُّرْكَةُ - بِوَزْنِ الرِّجْلَةِ: ضَرْبٌ مِنَ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ، وَقَدْ دَرَقُوا دَرَكَةً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ حَبَلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمُ نَفِيعَةٍ مِنَ الْحَبَشَةِ يَدْرَقُونَ. وَفَسَّرَ يَرْقِصُونَ، وَقَالَ شَمْرٌ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا شَاهِدٌ الدُّرْكَةُ بِوَزْنِ الشَّرْذِمَةِ.

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ * جَنَسٌ مِنَ الْحَبَشِ يَرْقِصُونَ، وَفِي الْفَائِقِ ١/ ٣٩٥ * «أَرْفَةُ: أَبُو الْحَبَشِ».

(٣) زَادَ فِي ر: قَالَ حَدَّثَنَاهُ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ رَفَعَهُ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٩٤.

(٤) مِنْ ر.

(٥) كَذَا الْبَيْتُ فِي السَّانِ (بَذَعَر)، وَأَمَّا فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٤٨ * «شَحَّ أَنْ يَنْقَسِمَا» وَفِي التَّاجِ (ابْذَعَرَ) «خَافَ أَنْ يَنْقَسِمَا». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «السَّلَالُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ: الطَّرْدُ، وَالْقَوْمُ التَّفَرُّقُونَ - تَمَّتْ ش (بَابُ الشَّيْنِ وَحُرُوفُ الْمُضَافِ)».

في هذا حجة للنظر إلى [الملامى المنهى -^١] عنها من المزاير والمزاور؛
إنما هذه لعبة للعجم . قال أبو عبيد: اللعبة الشيء الذى يلعب به الصبيان^٢،
واللعبة: اللون من اللعب .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣ أنه نهى عن
ذبائح الجن^٤ .

قال: وذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين وما أشبه
ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة . قال أبو عبيد: وهذا التفسير في الحديث،
ومعناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا ويطعموا
أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي عليه السلام^٥ ذلك^٦
ونهى عنه^٧ .

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٨: لا يوردن ذو عاهة
على مصع^٩ .

(١) من ر: والأصل مطموس .

(٢) سقط من ر .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حديثه عمر بن حارون عن يونس بن يزيد الأبطي عن الزهري يرفع
الحديث؛ الحديث في الفائق ٤٢٦/١ .

(٥) في ر: هذا .

(٦) في الفائق ٤٢٦/١ والنهاية ٤٣/٢ كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا
[أو بنوا بناينا] ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إلى الجن
لذلك . وما بين الحاذرين من النهاية .

(٧) زاد في ر: حدثناه علي بن عاصم عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح =

هو

قوله : ذو عاة - يعنى الرجل [يصيب - ^١] إليه الجرب أو الداء ^٢ ،
 فقال : لا يوردها على مصح ، وهو الذى إليه و ماشيته صحاح [بريخ
 من العاة - ^٣] . وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن ^٤ النهى
 فيه للخافة على الصحيحة من ذوات ^٥ العاة أن تعديها ، وهذا شر ما حمل
 الحديث عليه لأنه رخصة في التطير ؛ وكيف ينهى النبي عليه السلام عن
 هذا التطير وهو يقول : الطيرة شرك ^٦ ؟ و يقول : لا عدوى ولا هامة ^٧ ،
 في آثار عنه كثيرة . [قال - ^٨] ولكن وجهه عندي - والله أعلم - أنه
 خاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك فيظن المصح أن
 تلك أعدتها فيأثم في ذلك ؛ ألا تراه يقول في حديث آخر وقال له

- رحمه ؛ الحديث في الفائق ١٩٧/٢ ، وبهامش ر ما لفظه على معنى لا يوردهن
 ذو عاة على مصح فانه غير ما يفهم الناس من ظاهره .

(١) من ر ، و الأصل مطموس .

(٢) قال الزنجشیری في الفائق ١٩٧/٢ عين العاة - وهي الآفة - و او ، لقولهم :
 أعاء القوم وأعوهوا - إذا إضت دوابهم أو تمارهم . و قرأت في منابر الجوم
 القنبي في ذكر الثريا ويقال : ما طلعت ولا قامت إلا باهة في الناس ، وغربها
 أعيه من شرتها .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر : ذات .

(٥) الحديث في (ج) طب : ٤٣ ، (حم) ١ : ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٤٤٠ .

(٦) قد سبق الحديث ومراجعته على ٢٥/١ .

(٧) من ر .

أعرابي: الثَّقبَةُ تكون بمشفر^١ البعير فتجرب له الإبل كلها، قال: فأعدى الأول؟ فهذا مفسر لذلك الحديث. قال: وقد بلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا فقالوا: و^٢ ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى. قال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندى المأثم أيضا لما ظن من العدو.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: يأتي على الناس ه زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكع بن لُكع [و-^٤] خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين^٥.

وقوله: بين كريمين، قد أكثر الناس فيه، فن قائل يقول: بين كريم والحب والجهاد، وقائل يقول: بين فرسين يفزو عليهما، وآخر يقول: بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل أمر الناس؛ وكل هذا له وجه حسن. ١٠

قال [أبو عبيد-^٦]: ولكنى لم أجسد أول الحديث يدل على هذا، ألا تراه يقول: [يكون-^٦] أسعد الناس / بالدنيا لكع بن لكع؟ وهو عند العرب العبد أو اللئيم^٧. قال أبو عبيد: ولكنى أرى وجهه:

(١) من رو (حم) ١: ٤٤٠، ٢: ٣٢٧، وفي الأصل «في مشفر».

(٢) سقط من ر.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) من الفائق ٢/ ٤٧٤.

(٥) زاد في ر: قال حدثنا مصعب بن المقدم عن سميان عن عمر عن الزهري يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٢/ ٤٧٤، وفي (ت) فتن ٣٧، (حم) ٥:

٣٨٩ «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».

(٦) من ر.

(٧) في الفائق ٢/ ٤٧٤ «هو معدول عن الكع، يقال: لكع لكما فهو الكع».

بين أبيين مؤمنين كريمين، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبيه .

وما يصدق هذا الحديث الآخر أنه قال: من أشرط الساعة أن يرى رِعاء الغنم رؤوس الناس، وأن يرى العراة الجروع يتبارون في البنيان،
هـ وأن تلد المرأة رها أو ربها^١.

قوله: رها أو ربها - يعنى الإمام اللواتى يلدن لمواليهن وهم ذور
ربح
أحساب فيكون ولدها كأيه^٢ فى الحسب^٣ وهو ان أمة^٤ .

= وأصله أن يقع فى الداء كفسق وغدر - وهو التيمم؛ وقيل: الوسخ، من قولهم: لكع عليه الوسخ ولكث ولكد - أى لصق؛ وقيل: هو الصغير، وعن نوح بن حرير أنه سئل عنه قال: نحن أرباب الجبر نحن أعلم به، هو الجحش الراضع . ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه طلب الحسن فقال: أتمم لكع أتمم لكع . ومنه قول الحسن رحمه الله: يا لكع - يريد يا صغيرا فى العلم .
(١) من ر، وفى الأصل: عندي .

(٢) زاد فى ر: حديثه مروان الغزارى عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث فى الفائق ٤٤٦/١ .

(٣-٣) من ر، وفى الأصل « الحسيب »، وفى الفائق « فى النسب » .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه ولأنها كثرت النعم وكثرت المرارى فلد لمولاه . وفيه خلاف هل تنق؟ « وفى الفائق ٤٤٦/١ » ويحمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها من منزلة الأمة من المولى لضعفها وشرفه ؛ وفى النهاية ٨/٢ « الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدير والمربي والقيم والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: رب كذا، وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من سمع الناس بعله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره^١.

قال أبو زيد [الأنصاري-^٢]: يقال: سمعت بالرجل تسميعا - إذا نددت به وشهرته وفضحته^٣، ورواه بعضهم^٤: سمع الله به أسامع خلقه^٥. فان كان هذا محضوفا فإنه أراد جمع السمع أسمع، ثم جمع الأسمع أسامع- ه يريد أن الله تعالى يُسمع أسامع^٦ الناس بهذا الرجل يوم القيامة. قال أبو عبيد: ومن قال: سامع [خلقه-^٧] جعله من نعت الله تبارك وتعالى. وقال [أبو عبيد-^٨]: أسامع [خلقه-^٩] أجود وأحسن في المعنى.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' حين استأذن عليه أبو سفيان لحجه ثم أذن له^{١٠} فقال: ما كدت تأذن لي حتى تأذن للحجارة. الجُلُهمتين، فقال رسول الله عليه السلام^{١١}: يا باسفيان! أنت كما قال القائل:

(١-١) في ر: سمع الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان أسنده؛ وكذلك الحديث في (حم) ٢: ٢٢٤، والفائق ١/٦١١؛ وأما في (حم) ٢: ١٦٢، ١٩٥، ٢١٢، والنهاية ٢/٩٦ «من سمع الناس عمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره».

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: وقد بلغني عن ابن المبارك أنه رواه.

(٥) انظر الفائق ١/٦١١.

(٦) في ر: أسامع.

(٧) من ر، والأصل مطموس.

(٨-٨) ليس في ر.

كل الصيد في بطن الفرا - أو قال: في جوف الفرا - 'شك أبو عبيد' .
 فرا قال الأصمعي: الفرا - مقصور مهموز، قال: وهو حمار الوحش، قال:
 وجمع الفرا فرا - مهموز، معدود؛ و أنشدنا^٢ في نعت الحرب^٣: [الطويل]
 بضرب كآذان الفراء فضوله و طعن كإزاع المخاض تبورها^٤
 ه أراد أن الضرب بالسيف يقع في الأجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى
 متدلياً كآذان الحمر،^٥ يقال: كَشَطَ يكشِطُ و يكشُطُ - لغتان^٦ . و قوله:
 وزغ كإزاع المخاض - يعني قذف الإبل بأبوالها فهي توزغ به، [و-ه] ذلك
 بور إذا كانت حوامل، شبه الطعن به . و قوله: تبورها، تختبرها أنت^٧ .

و إنما مذهب هذا الحديث [أنه أراد-^٨] عليه السلام^٩ [أن-^{١٠}]
 ١٠ يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفة قلوبهم، قال: أنت في الناس كحمار
 الوحش في الصيد - يعني أنها كلها دونه .

(١-١) في ر: الشك من أبي عبيد؛ و الحديث في العاقي ٢٠٤/١ وفيه وفي جمع
 الأمثال ٥٤/٢: كل الصيد في جوف الفرا .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) البيت للمالك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (بور، وزغ، جلهم) ، و الكامل

لبردس ١٨١ طبع ليسك ١٨٦٤ م .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال: برئى ما عند فلان - أي اختبره » .

(٧) من ر، و الأصل مطموس .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

وقول أبي سفيان: حجارة الجلهتين^١ - أراد جانبي الوادي، والمعروف
في كلام العرب الجلهتان؛ قال الأصمعي: والجلهة ما استقبلك من حروف
الوادي، وجمعها: جللاه؛ قال ليبد: [الكامل]
فَعَلَّا فُرُوحَ الْأَيْهَتَانِ وَأُفْلَكْتَ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِلَاؤَهَا وَنَامَهَا^٢
وقال الشماخ: [الرجز]

كأنها وقد بدا عوارضُ الليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطا نواحضُ^٣

[قال: - °] ولم أسمع بالجلهة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها

(١) بهامش الأصل «الرغم»؛ وفي الفائق ١/ ٢٠٤ «الجلهمة - بالضم: القار
الضخمة». وعن أبي عبيد أنه أراد الجلهة، وهي جانب الوادي، فراد ميا،
والرواية عنه بالفتح «أقول: ولو كانت الجليم مضمومة لم تكن للميم زائدة -
فتأمل. وقال ابن الأثير في تفسير الحديث «الجلهة: قم الوادي، وقيل: جانبه،
زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسُتهم، وأبو عبيد يرويه بفتح الجليم والهاء،
وشمر يرويه بضمهما قل: ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث» - انظر النهاية
٢٠٢/١.

(٢) بهامش الأصل «شجر وهو الجرجير البري».

(٣) البيت في اللسان (أحق، جله).

(٤) اللسان (جلهم) وفي ديوانه طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ١١٣، والآيات في
ديوانه هكذا: [الرجز]

كأنها وقد بسدا عوارضُ وفاض من أير بين قانضُ
وتقطعت حيث يخوض الخانضُ والليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطا نواحضُ

(هـ) من د.

أصل ، والمعروف في هذا جلهة ' أو الجمع جلاه' .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلا تقوت على أبيه في ماله ، فأتى النبي عليه السلام أو أبابكر أو عمر فذكر ذلك له ، فقال : اردد على ابنك [ماله -] ، فانما هو سهم من كناتك .

فوت ٥ قوله : تقوت ، مأخوذ من القوت ، إنما هو تفعل منه - كقولك من القول : تقول ومن الحول : تحول - ومعه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوجهه وبذره ؛ ومن ذلك قال : اردد على ابنك فانما هو سهم

(١) في ر : من .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) من الفائق والنهاية .

(٥) زاد في ر : حدثنا غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه ؛ والحديث في الفائق ٣/٣٠٣ والنهاية ٣/٢٤٤ .

(٦) يهملش الأصل «أى بمال الأب و هبة الأب وترك ابنه فأمره يرتجعه - والله أعلم» . وقال الزحشرى في الفائق ٣/٣٠٣ : اخات فلان على فلان في كذا ، وتقوت عليه فيه - إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، وهو من العوت بمعنى السبق ؛ إلا أنه ضمن معنى التغلب فعدى بعل لذلك ، والمضى أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة ماله - يعني مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأخبره] فقال له : ارتجعه من الموهوب . له و اردده على ابنك ، فانه وما في يده في ملكتك وتحت يدك ، فليس له أن يستبد بأمر دونك . وضرب كونه سهما من كناتته مثلا لكونه بعض كسبه وذخره .

من كنتك ، يقول : ارجعه من موضعه فرده إلى ابنك فإنه ليس له أن يفتات عليك بماله .

ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر حين زوجت عائشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غائب فأنكر ذلك وقال : أيتلى يفتات عليه في بناءه ؟ أى يفتات بهن - وهو غير مهموز ، وكذلك كل من أحدث دونك شيئاً ه قد فاتك به ؛ قال مس بن أوس يعاتب امرأته : [الوافر]

فان الصبح منتظر قريب وإنك بالملامة لن تفتاني^١

/ وفي [هذا - ٢] الحديث من الفقه أن الولد وماله من كسب الوالد . ٦٥ / ب
وما يصدق الحديث الآخر^٢ عن النبي عليه السلام^٣ أن أفضل ما أكل لرحل من كسبه وأن ولده من كسبه^٤ . وكان سعيان بن عينة يحتاج ١٠
في ذلك بآيات من القرآن : قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرْجٌ

(١) الحديث في النهاية ٢/ ٢٤٤ .

(٢) البيت في اللسان (فوت) .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - انظر (جه) تجارات : ١ ، (حم) ٦ : ٤٢ ، ٢٢٠ .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) زاد في ر : وحدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عماره بن صير عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - انظر (ت) أحكام : ٢٢ .

(جه) تجارات : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ -^١
 حتى ذكر القرابات كلها إلا الولد فقال : ألا تراه إنما ترك ذكر الولد ؟
 لأنه لما قال " أن تأكلوا من بيوتكم " فقد دخل فيه مال الولد . قال
 ، سفيان : ومنه قوله تعالى ^٢ " إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا -^٣ " قال^٤ : فهل يكون النذر إلا فيما يملك العبد .

قال أبو عبيد : فهذا التأويل حجة لمن قال : مال الولد لأبيه ، مع
 الحديث الذي ذكرنا عن النبي عليه السلام . وأما حجة من قال :
 كل أحد أحق بماله ، فإنه يحتج بالفرائض ، يقول . ألا ترى لو أن رجلا
 مات وله أب وورثة لم يكن لأبيه إلا السدس ؟ كما سماه الله ويكون
 سائر المال لورثته ، ولو كان أبوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن لورثة
 الابن شيء من ولد ولا غيره ، ومع هذا حديث يروى عن النبي عليه
 السلام : كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين^٥ .
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أناه

(١) سورة ٢٤ آية ٦١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و ، خطأ .

(٤) سورة ٣ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ر : سمى .

(٧) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن =

قال: يا رسول الله! [إن أُمِّي افْتُلِتَتْ -^١] قسها فانت، ولم تُوصِرْ
أفأصدق عنها؟ قال: نعم^٢.

قوله: افتلئت قسها^٣ - يعني مات فجأة^٤ لم نمرض فتوصى - ولكنها
أخذت قلته^٥؛ وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتلئت^٦.
والإسم منه القلته.

ومنه قول عمر في يعة أبي بكر: إنها كانت طلة، فوق الله شرها^٧.
[نما معناه: البغته^٨، وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والشقاق،
حتى [لا-^٩] يطمع فيها من ليس لها بموضع، وكانت تلك القلته هي التي
= أبي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

(١) من ر، والأصل مطموس.

(٢) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٣) ليس في ر.

(٤) بهامش الأصل «يقال: بغة - بفتح الفاء والجيم والمد، وبُغْة - بضم
الفاء وسكون الجيم مقصور».

(٥) وقال الزعزعي في الفائق ٢/٢٩٥ «قال الأصمعي: افتلته وامتعده اختلسه،
واتلث فلان بأمر كذا - إذا فوجئ به قبل أن يستعد له. والأصل: افتلها الله
نفسها - معدى إلى مفعولين، كما قول: اختلسه الشيء، واستلبه إياه، ثم نبى الفعل
للتضمير فتحوّل مستترا وبقيت النفس على حالها».

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٧) في ر: السعة - كذا بلا نقط، وبهامشها «خ: الغنة».

(٨) من الفائق والاسان (ملت) «وفي الأصل ورحتي يطمع فيها من ليس لها بموضع».

وقى الله بها الشرَّ المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أن رجلين اختصما إليه في مواردٍ وأشياء قد درست فقال النبي عليه السلام^٣: لعل بعضكم أن يكون [الحن بحجته من بعض، فن -^٤] قضيت له بشيء من حق أخيه فأما أقطع له قطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله! حتى هذا لصاحي، فقال: لا، ولكن اذهبا قوتكما ثم استهما ثم ليُطْلَلِ كل واحد منكما صاحبه^٥.

قوله: لعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض - يعني أظن لها وأجدل، والحن: الفطنة - بفتح الحاء.

١٠ ومنه قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس، كيف لا يعرف جوامع الكلم^٦.

يقال منه: رجل لحن - إذا كان فطنا؛ قال ليذ يذكر رجلا كاتباً:

[الكامل]

(١) راجع ١٠٤/ب من الأصل في «آحاديث عمر رضى الله عنه».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) من ر، والأصل مطموس.

(٥) زاد في ر: حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم - قد سبق بعض الحديث ومراجعته في

شرح (سهم) على ١/١٥٠، وكذا الحديث في الفائق ١/٩٩.

(٦) كذا في الفائق ١/٩٩.

متعود لَحْنٌ يُعِيدُ بِكُفِّهِ قَلْباً عَلَى عُصْبِ ذَيْلِنَ وَبَانِ
واللَّحْنُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا، مِنْهُ: الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ - وَهُوَ يَجْزَمُ الْحَاءُ، يُقَالُ:
قَدْ لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَالَ: تَعْلَمُوا اللَّحْنَ
وَالْفَرَائِضَ وَالسَّنَنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

«وَمِنَ اللَّحْنِ التَّرْجِيعُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ»؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ
الْعَالِيَةِ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّقُ لَحْنَ الْكَلَامِ، وَإِذَا
سَمِعَهُ لَحْنًا لَأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ قَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ.
وَمِنَ اللَّحْنِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»
فَكَانَ تَأْوِيلُهُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - فِي لُحْوَاهُ وَفِي مَعْنَاهُ.

(١) كَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٢/٢٣٧، وَفِي السَّانِ (لَحْنٌ) «مَتَعُدٌّ»
بِذَلِكَ مَعْجَمُهُ، بِدَلِّ «مَتَعُدٌّ»؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «[عُصْبٌ] جَمْعُ عُصْبٍ، هُوَ
حَرِيدٌ لَدَخَلَ يَكْتُبُ فِيهِ ذَيْلِنَ - بِكُسرِ الْبَاءِ - أَيْ يَبْسُنَ».

(٢-٢) فِي ر: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُورِقٍ عَنْ عُمَرَ.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «أَيُّ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ - تَمَّتْ ش (بَابُ اللَّامِ وَالْحَاءِ)».

(٤) أَلْفَاظُ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٥٧ وَتَمَسَّ الْعُلُومُ بَابُ اللَّامِ وَالْحَاءِ: تَعْلَمُوا
السَّنَةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

(٥-٥) سَقَطَتْ مِنْ ر.

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٥٥.

(٧) لَيْسَ فِي ر.

(٨) فِي ر: قَوْلُ اللهِ.

(٩) سُورَةُ ٤٧ آيَةُ ٣٠.

ومذهبه في هذا الحديث من الفقه قوله : اذهب فتوخيا - يقول :

أخا توخيا^١ الحق ، فكأنه قد أمر الخصمين الآن^٢ بالصلح .

وسهم وقوله : استهما - أى اقترعا ؛ فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام .

٦٦/ الف قال الله عز وجل^٣ في قصة يونس عليه السلام / " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ "

الْمُدْحَضِينَ^٤ " و [قال -^٥] في قصة مريم عليها السلام^٦ " إِذْ يُلقُونَ "

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ^٧ - " و كل هذا حجة في القرعة .

وفي الحديث من الفقه أيضا أنه لا يحل للقضى له حرام بأن قضى

له القاضى بذلك ، ألا تراه يقول : من قضيت له بشئ من حق أخيه

فإنما أقطع له قطعة من النار ؟ وما بين ذلك حكمه في ان أمة زمعة

١ حين قضى به الفرائش فجعله أخا سودة ابنة زمعة في القضاء ثم أمرها

أن تحتجب منه^٨ .

(١) بهامش الأصل « توخيا - أى اقصدوا » .

(٢) ليس في ر .

(٣-٤) في ر : تبارك وتعالى .

(٤-٥) في ر : صل الله عليه وسلم .

(٥) سورة ٣٧ آية ١٤١ ؛ وبهامش الأصل « الزلقين » أى معناه .

(٦) من ر .

(٧-٨) سقطت من ر .

(٨) سورة ٣ آية ٤٤ ؛ وبهامش الأصل « قيل أقلام من حديد كانوا يكتبون

بها ، فطغى على الماء قلم زكريا » .

(٩) من الحديث بتمامه في شرح (سهم) ١ / ١٥١ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': المرء أحق بصقه^١.

[قوله: أحق بصقه^٢-] يعني القُرب^٣.

صقب

ومنه حديث علي^٤ "رحمه الله" أنه كان إذا أتى بالقتيل وقد وجد بين

القرتين حمله على أصقب القريتين إليه^٥. قال ابن قيس الرقيات: [المسرح]

كوفية^٦ نازح^٧ عطلها لا أُمّ دارها ولا صقب^٨.

قوله: الأمم الموضع المقاصد القرب^٩، [ومنه قيل للشيء إذا كان مقاربا:

هو أمر مؤام^{١٠}-]؛ والصقب أقرب منه.

و[إنما-^{١١}] معنى الحديث في قوله: المرء أحق بصقه، أن الجار

أحق بالشفعة إذا كان جاراً؛ ولم يسمع في الآثار بحديث أثبت في الشفعة

للجار من هذا، وحديث آخر^{١٢} عن النبي 'عليه السلام' أنه قضى بالجوار^{١٣}.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثناه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن

الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) حيل:

١٤، ١٥، (حم) ٦: ٣٩٠ والفائق ٣١/٢.

(٣) من ر.

(٤) وقال الزخشرى في الفائق ٣١/٢ «يقال: سقت داره وصقت سقبا

وصقبا».

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) كذا الحديث في الفائق ٣١/٢.

(٧) انبئت في اللسان (صقب)، والعجز الأخير في الفائق ٣١/٢.

(٨) زاد في ر: يرويه عن حمزة بن جثلب.

(٩) الحديث في (ج) شفعة: ٢.

وسائر الأحاديث أن الشفعة للشريك و هذان الحديثان حجة لمن قضى
 'الشريك بالشفعة' . وقد يجوز أن يقال ذلك للشريك 'في الدار' أيضا:
 جار، وهو أصعب الجيران إليك . فيه حجة لمن قال: الشفعة للشريك
 دون الجار، و حجة أيضا لمن قال: الشفعة للجار . لأن المعنى يحتملها .
 ٥ 'وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إذا بلغ الماء قلتين
 لم يحمل نجسا' .

قل قوله: قلتين - يعني من هذه الحباب العظام، واحدها قلة، وهي
 معروفة بالحجاز،^٧ قال: وبعضهم^٨ يقول: القلة العظيمة،^٩ وقد تكون بالشام،
 (١-٢) في ر: للجار بها .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من هنا يتبدى ما هو الموجود في نسخة 'يدن ورمزها (ل) . وعلى
 الصفحة الأولى منها ما لفظه « الجزء التاسع من غريب الحديث عن أبي عبيد
 القاسم بن سلام النخدي » .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ل و ر: (قال) حديثه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن
 المذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - ما
 بين أقوسين من ر؛ الحديث في (ت) طهارة: ٥٠، (ذ) طهارة: ٣٣؛ وفي
 الفائق ٣٣٧/٢ « ابن عمر رضي الله تعالى عنها قام إلى مقرى بستان قعده يتوضأ،
 فقيل له: أتوضأ وفيه هذا الجلد؟ قال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا .

المقرى والمقرة: الخوض، لأن الماء يقرى فيه » .

(٦) هامش الأصل « جمع حب، هو الجرّة » .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨-٨) ليست في ل و ر .

وجمعها قلال. 'و قال بعضهم: إنها الجرار، وهو شيء بيت الأختل لأن
الجمار لا يحمل حنين، فهذا تأويل قُلْتين^١؛ و قال حسان بن ثابت يرى
رجلا: [الطويل]

و أقهر من حُضاره وِرْدُ أهله وقد كان يُسقى في قِلال و حَتَم^٢

و قال الأختل: [الكامل]

يمشون حول [مكدم قد كذحت -^٣] متنيه حمل حاتم وقِلال^٤
[قال أبو عبيد: -^٥] فهذا تأويل القلتين، وهو يرد قول من قال في الماء:
إذا بلغ كُرّاً لم يحمل نجسا،^٦ وهو يروى^٧ عن ابن سيرين. قال أبو عبيد:
وسمعت أبا يوسف يفسر الكُرّ^٨ ما ينجس من الماء بما لا ينجس قال: هو

كرر

(١-١) كذا في الأصل ول، وفي ر «قال أبو عبيد: ويقال هي جرة من هذه
الجرار العظام».

(٢) كذا في اللسان (قل)، وأما في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة
١٣٤٧ ص ٣٨٨ «يروي» موضع «يسقى».

(٣) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٤) كذلك البيت في اللسان (قل) والفائق ٢/ ٣٣٧، وأما رواية ديوانه ص ١٦٢:
يمشون حول مخدم قد شجحت متنيه عدل حاتم ومخال
(٥) من ل.

(٦-٦) في ل و ر: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن عوف: ما بين الحاجزين من
ل. ونسب القول إلى ابن سيرين في الفائق ١/ ٩٠. وفيه «وروى: إذا كان الماء
قد رُكّر لم يعمل القدر».

(٧) ليس في ل و ر؛ وفي الفائق ١/ ٩٠. «الكر ستون قفزا، والقفيز ثمانية =

أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرتـه [أنه - ١] إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجسا، فإذا ٢ بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر، فهذا قد ينجس؛ ولا أعلى إلا قد سمعت محمد بن الحسن [يقول ١] مثله أو نحوه، فحسبتهما ٢ يذهبان من الكثر إلى أن الماء يكر بعضه على بعض؛ فحدث به الأصمى فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كرا - إذا كان يكر عليك، وذهب الأصمى ٤ بالكر إلى المكيال الذي يكال به، كأنه يقول: إذا كان فيما يحزره وبقدره مثل ذلك، وهذا عندي وجه الحديث - والله أعلم.

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: من كانت له إبل أو بقرة أو غنم لم يؤد زكاتها بطنح لها يوم القيامة بقاع قرقر ٢ تظوه أخفافها وتنطحه بقرونها كلما فقدت أخرأها عادت عليه أربلاها ٣.

قوله: قبايع قرقر، قال الأصمى: القبايع [المكان - ١] المستوى لبس قوم

= مكائكك، واللكوك صاع ونصف « كذا في النهاية ٤/ ١٥ » وزاد فيها « فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ».

(١) من ل ور.

(٢) في ل ور: فان.

(٣) في ر: قال أبو عبيد حسبتهما.

(٤) سقط من ل.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٦) زيدني لائق ٢/ ٢٢٧ ههنا « ثم حادت كما كثر ما كانت وأعذه وأشره ».

(٧) زاد في ل ور: [قال] حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث باختلاف يسير في لائق ٢/ ٢٢٧

(حم) ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠.

فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: وهى القبة: [والقبة: الجمع -^١]
أيضا. قال الله [تبارك و-^٢] تعالى: "كَسْرَابٍ يَافِقُهُ"^٣؛ و^٤ [يقال:-^١]
القبة / جمع قاع^٥.

٦٦ / ب

والقرقر: المستوى أيضا^٦، يقال: قاع قرقر وقرقر وقرقرس -

(١) من ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٩ .

(٤-٥) سقطت من ل .

(ه) زاد فى ل ه ويقال : إن القبة أيضا جمع ؛ وقال الزخشرى فى الغائق
٢ / ٣٣ . « فى قوله تعالى : بناء كامله ، قال كعكر الزيت إذا قرب به إليه سقطت
قرقرة وجهه فيه - أى ظاهر وجهه وما بدا من عاصه ، من قول بعض العرب
لرجل : أومن أسطمتها أنت أم من قرقرها ؟ - أى نواحيها الظاهرة . ومنه قيل
لصحراء البارزة : قرقرة ، ولظفر : قرقر . وعن السدى فى تفسير هذه الآية
إذا قرب به إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : المراد البشرة ، استعيرت من
قرقرة المرأة وهولباس لها ؛ ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعا من الموثوق
بمرجحهم ولا واقعا فى كلام اللأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع فى كلام المولدين
من نحو قول أبى نواس : [السريع]

وغادة هاروت فى طرفها والشمس فى قرقرها حانحه

وقيل : الصحيح هو القرقل ، والوجه العربى ما قدمته ، والتاء للتخصيص
مثلها فى عسله ونبيذته . وفى كتاب العين : القرقرة الأرض للمساء التى ليست
بمجد واسعة ، فإذا اتسعت علب عليها اسم التذكير فقالوا : قرقر . وقال
أبو موسى المدنى فى اللغيث ص ٤٦٨ « القرقر : المستوى من الأرض الأملس
البن المطمئن . والقرقرة كذلك . »

(٦) سقطت العبارة من هنا إلى « مستو » الآتى من ل و ر .

أى مستو؛ قال عبيد بن الأبرص يصف الإبل^١: [البسيط]
 هُدْلاً مشافِرها بُحاً حناجرُها تُزجى مرايعها فى قَرَقَرٍ ضاحي^٢
 [المرائع ما ولدت فى أول التاج فى الربيع -^٣] [والقرقر^٤: المكان
 المستو. والضحى: الظاهر البارز للشمس -^٥] .

قرق ه وقد روى فى بعض الحديث: بِقَاعِ قَرِقٍ، وهو مثل القَرَقَرِ
 [فى المعنى -^٥] . و^٦أُشْدَا الأحر فى سير الإبل: [الرجز]
 كَانَ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ أَيْدَى جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقِ^٧
 شبه [ياض أيدى -^٥] الإبل بياض أيدى الجوارى .
 وقال أبو عبيد: فى حديث النبی^٨ عليه السلام: لَا تَصُرُّوا الْإِبِلَ

(١) زاد فى ر: فى القَرَقَرِ .

(٢) البيت فى ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٧٦ :

بُحاً حناجرها هُدْلاً مشافِرها تُسِيمُ أولادها فى قَرَقَرٍ ضاحي
 وفيه أيضاً « و يروى: تزجى مطافها فى مصصح ضاحي » . و يامش الأصل
 « هُدْلاً: مسترخيات، البحة: صوت الحنجرة » .

(٣) من ل قطع .

(٤) فى ر: قَالِقَرَقَرِ .

(٥) من ل و ر

(٦) فى ل: قال .

(٧) الرجز بدون نسبة فى اللسان (قرق) و المغيث ص ٦٨ إلا أن فى اللسان
 « نساء» بدل « حوار » .

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

و الغنم فن^١ اشترى مُصْرَاةً فهو بأحد^٢ النظرين، إن شاء ردّها و ردّها معها صاعاً من تمر^٣.

قوله: مصرّاة - يعني الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرّى اللبن في ضرعها - يعني تُحَنّ فيه و جمع أياما فلم تحلب أياماً؛ و أصل التصريّة حبس الماء و جمعه، يقال منه: صرّيت الماء و صرّيته، قال الأغلب: هـ

[الرجز]

رأت غلاماً قد صرى في فِقرته ماء الشباب عَفْوانٌ شِرة^٤
و يقال: هذا ماء صرى - مقصور؛ قال عبيد [بن الأبرص - ٦]:
[البسيط]

(١) في ل و رد و الفائق ١٨/٢: ومن .

(٢) في ل و رد و الفائق ١٨/٢: وآخر .

(٣) زاد في ل و رد [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كذلك الحديث في (حم) ١٠: ٢، وفي ٤٢. «بآخر النظرين»، وفي (خ) يوع: ٦٤ «بغير النظرين» .

(٤) ليس في ل و رد .

(هـ) قوله: رأت غلاماً، كذا بالأصل و ل و رد و اللسان (عنف)، و أما في مادة (صرى): رُبُّ غلام؛ وفيه (سلب، علف، صرى): عَفْوان سنبه؛ و بعده كما في اللسان (صرى):

أَنْظُرْ حَتَّى أَشْتَدَّ مِمَّ مَمَّة

(٦) من ل .

يَا رَبُّ مَاءٍ صَرِي وَرَدْتَهُ سِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيدٌ^١
 و يقال منه: مِمَّتِ الْمَصْرَاءُ كَأَنَّهَا مِياه اجتمعت؛ وكان بعض الناس يتأول
 من^٢ المَصْرَاءُ أَنَّهُ من صِرَارِ الْإِبِلِ^٣، وليس هذا من ذلك في شيء، لو كان
 من ذاك لقال: مَصْرُورَةٌ، وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم،
 ه لأن الصِّرَارَ لا يكون إلا لِلْإِبِلِ^٤.

وفي حديث آخر أنه نهى عن بيع المحفلة وقال: إنها خلافة^٥.
 فالمحفلة هي المَصْرَاءُ بعينها. و^٦ عن ابن مسعود قال: من اشترى
 محفلة فردّها^٧ فليردّ معها صاعاً^٨. وقال أبو عبيد^٩: وإِنَّمَا سُمِّيَتْ محفلة
 لأن اللبن قد حُفِّلَ في ضرعها واجتمع، وكل شيء كثرت فقد حَفَلَتْه،
 ١٠. ومنه قيل: قد احتفل القوم - إذا اجتمعوا وكثروا، ولهذا سمي حفل
 القوم، وجمع المحفل محافل.

(١) في ديوانه ص ٨ برواية «يَلُ رَبُّ مَاءٍ وَرَدَتْ آجِنٌ»؛ وفيه: «قال ابن
 كناسة ويروى: يَا رَبُّ مَاءٍ صَرِي وَرَدْتَهُ».

(٢) في ل «في».

(٣) ليس في ل.

(٤) من ر ول، وفي الأصل: الفحل.

(٥) في ر: «في الإبل»، والصرار: الخيط الذي تُشدُّ به التوادي على أطراف الناقة.

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٤.

(٧) زاد في ل ور: (قال) حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي.

(٨) سقط من ر.

(٩) الحديث في (خ) يوع: ٦٤ وفيه «من اشترى شاة محفلة».

(١٠-١٠) ليس في ل.

وقوله: [لا - ١] خلافة - 'يعنى الخداع'، يقال منه: خلبته أخطبه
خلافة - إذا خدعته .

ومنه حديث النبي عليه السلام: أن رجلا كان يُخدع في البيع فقال
له [رسول الله - ١] 'صلى الله عليه وسلم': إذا باعْتَ فقل: لا خلافة .
وفي حديث [المصرة والمحقة - ٧] أصل لكل من باع سلعة وقد زينها
بالباطل أن البيع مردود إذا علم به المشتري، [لأنه غش وخداع - ٧] .
وقوله: ويردّ معها صاعا، كأنه إما جعله قيمة لما نال المشتري
من اللب، وكان أبو يوسف [يقول: إما - ٧] عليه القيمة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: ما لي أراكم
تدخلون على قُلُوبنا ؟

١٠

(١) من ل و ر .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل و ر: (صلى الله عليه وسلم) [قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن

عبد الله بن دينار عن ابن عمر - ما بين الحاجزين من ل ، وما بين القوسين من ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) بيوع: ٤٨ ، (ت) بيوع: ٢٨ ، (حم) ٢: ٨٠ .

(٧) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٨) بهامش الأصل « وقال ح (أي أبو حنيفة رحمه الله تعالى): يصح البيع ورجع

بنقصان العيب » .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأبار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن =

قلح

قوله: قُلْحًا، الواحد منهم: أَقْلَحَ، والمرأة قُلْحَاءُ،^١ وجمعها قُلْحٌ، والاسم منه^٢: الْقَلْحُ؛ قال الأعشى يذم قوما [و-^٤] يصفهم بالدرن وقلة التنظف^٥: [الرمل].

قد بنى اللؤم عليهم يتسه وفسا فيهم مع اللؤم الْقَلْحُ^٦

هـ وهي صفة تكون في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك^٧.

ومعنى هذا الحديث أنه حثهم على السواك وقال: تدخلون على غير مستاكين

= منصور بن المعتمر، لا أعلمه إلا عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس ابن عبد المطلب رفته، كذا في (حم) ١: ٢١٤، وأما في ٣: ٤٤٢ «عن أبي، علي الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه». كذا في الحديث في الفائق ٢/ ٣٧٠.

(١-١) ليس في ل؛ وأما قوله «جمعها» كذا في الأصل وهو الصواب، وفي ر: جمع.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل: ورجال قلح.

(٤) من ل و ر.

(٥) كذا في ل و ر، وفي الأصل «التنظيف».

(٦) ديوانه ص ١٦٤ والسان (قلح)؛ وبهامش الأصل «القوم - بالضم: النخل وبالفتح: القيامة».

(٧) وقال الزعشمري في الفائق ٢/ ٣٧٠ «من قولهم لتوسخ الثياب: قلح، وللعجل: الأقلح - لسدكه بالقدرة، وفي أمثالهم: عود ويُقلح» - انظر اللؤلؤ في المستقصى ٢/ ١٧٢.

(٨) ليس في ل و ر.

حتى صار ذلك كالقَلْع في أسنانكم^١. [قال أبو عبيد -^٢]: ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي فقال رسول الله عليه السلام^٣: وكيف لا يعطى^٤ وأنتم لا تسوكون أفواهكم ولا تلبسون أظفاركم ولا تنفون براجمكم^٥؟ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ أن رجلا أتاه وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول^٧، فقال: لا، فأعطاه سيفا لجمل يقاتل به و [هو -^٨] يرتجز ويقول^٩: [الرجز]

(١) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي - وصلى الله على محمد وآله وسلم - الجزء السادس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) من ر .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « البراجم: مقاصل الأصابع - تمت (شمس العلوم باب الباء والراء) » ؛ و زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو الحية يحيى بن يعلى (زاد في ل: أو يعلى بن يحيى) عن منصور عن مجاهد رفعه ؛ و الراوى عن المنصور بن المعتمر هو أبو الحية يحيى بن يعلى كما في التهذيب ١١/٣٠٣ . والحديث في شمس العلوم باب الباء والراء « كيف لا يحتبس الوحي وأنتم لا تلبسون أظفاركم ولا تقصرون شواربكم ولا تنفون براجمكم » .

(٥) بهامش الأصل « كيول: مؤخر الصفوف ، وزن كيول فعول » ؛ وفي الفائق ٢/٣٨٨ « هو فيقول من كل الزند يكيل كيلا - إذا كسا ولم يخرج نارا ، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل ، ويقال للرجال كيول أيضا » =

إني امرؤ عاهدني خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله والرسول^١

دليل فلم يزل يقاتل حتى قتل . قوله الكيول - يعني مؤخر الصفوف .

و^٢ سمعته من عدة من أهل العلم ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .

٦٧ / ألف هـ / وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه قال للنساء : إن كنَّ

أكثر أهل النار ، وذلك لأن كنَّ تكثرن اللعن وتكفرن العشير^٣ .

= وقد كُيل ويضد هذا الاشتقاق قولهم صلد الرجل يصاد - إذا فرغ ونغرشبه بالزئد إذا صلد . وعن أبي سعيد : الكيول ما أشرف من الأرض - يريد تقوم فوته فتبصر ما يصنع غيرك « (٦) من ل و ر (٧) يامش ل « وهو أبو دجاجة سماك بن مرشد الأنصاري ، وذلك يوم أحد حين قال النبي : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ قام إليه رجال من الأنصار فأمسكوه حتى قام أبو دجاجة - انظر (حم) ٣ : ١٢٣ .

(١) الرجز كذا في الفائق ٤٣٨/٢ وزاد بعده في اللسان (كيل) : « ضرب غلام ماجيد هلول » ، وفي سيرة ابن هشام طبع بولاق ١٢٩٥ ٧٩/٢ :

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسمع الذي التخليل

أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

(٢) زاد في ل و ر : وهذا حديث يروي عن سمعة وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق

السيمي عن حنيفة بن خالد وغيره برقمه ، الحديث في الفائق ٤٣٨/٢ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (ح) فتن ١٤١٩ (حم) ١ : ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦

والفائق ١٥١/٢ .

قوله: تكفرن^١ العشير - يعنى الزوج، سمي^٢ عشيرا لأنه يعاشرها
و تعاشره. [و-^٣] قال الله [نبارك و-^٤] تعالى "لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ
الْعَشِيرَةُ"^٥، وكذلك حيلة الرجل هي امرأته، وهو حليلها، سيما^٦
بذلك لأن كل واحد منهما يحال^٧ صاحبه - يعنى أنهما يحلان في منزل
واحد، وكذلك كل من مازلك أو جاورك فهو حليلك، وقال الشاعر: هـ
[الوافر]

و لست بأطلس الثوبين^٨ يحيى حيلته إذا هدا^٩ النيام^{١٠}
فهو ههنا لم يرد بالحليلة امرأته، لأنه^{١١} ليس عليه بأس^{١٢} أن يحيى امرأته،
و إنما أراد جارته لأنها تحال^{١٣} في المنزل. ويقال أيضا: إنما سميت الزوجة
حيلة لأن كل واحد منهما يحل^{١٤} إزار صاحبه. وكذلك الحليل سمي خيلا ١٠
لأنه يحال^{١٥} صاحبه - من البخله وهي الصداقة، يقال منه: خاللت الرجل
خللا و محالة؛ ومنه قول امرئ القيس:

(١) ليس في ل.

(٢) في ر: يسمى.

(٣) من ل.

(٤) من ر.

(٥) سورة ٢٢ آية ١٣.

(٦) في ر: سمي.

(٧) البيت في اللسان (طلس، حلل).

(٨-٩) في ل: لأنه لا بأس عليه.

ولست بِمَقْلِيّ الحلال ولا قال^١

يريد بالخلال المخالّة . ومنه الحديث^٢ عن النبي عليه السلام^٣ أنه قال : إنما المرء بمخلّيه - أو [قال -^٤] : على دين خليله - شك أبو عبيد^٥ - فليُنظر امرؤ من يخال^٦ . [قال -^٧] : وكذلك القعيد من المقاعدة ، والشريب والأكيل ، من المشاربة والمواكلة ، وعلى هذا كل هذا الباب .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٨ حين خرج هو وأبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة قرأ بسراقة بن مالك بن جعشم فقال : هذان قرّ قريش ، ألا أردّ على قريش قرّها ؟

قوله : قرّ قريش - يريد القارئ من قريش ، يقال منه : رحل قرّ فر ١٠ ورجلان قرّ ورجال قرّ - لا يلقى ولا يجمع . قال أبو ذؤيب يصف

(١) بهامش الأصل « صدره :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى »

والبيت في ديوانه ص ٥٧ والسان (خلل) .

(٢) زاد في ل و ر : المروء [قال] حدثني ابن مهدي عن زهير بن محمد عن مومي ابن وردان عن أبي هريرة .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر : الشك من أبي عبيد .

(٦) ألفاظ الحديث في (حم) ٢ : ٢٠٣ ، ٣٣٤ « المرء على دين خليله » .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير ابن إسماعيل . الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ .

صائدا أرسل كلابا على ثور فجعل عليها الثور فحرت منه فرماه الصائد
ليشغله عن الكلاب فقال: [الكامل]

فرمى لِسَيْنَقَدَ فَرَمَا^١ فهو^٢ له سهم فأقذ طرّيته المنزْع^٣

يعنى السهم أقذ طرّيته، وهما جانباه .

وفى حديث سراقه^٤ أنه طلبها فرسخت قوائم دابته فى الأرض .

فسألها أن يخلها عنه فخرجت قوائمها ولها عُنَان^٥ .

قوله: عُنَان أصله الدخان وجمع العُنان عَوَانٌ ، وجمع الدخان

عُن

دواخن ، وهذا جمع على غير قياس ؛ ولا تعلم [فى الكلام شيئا

يشبههما - °] . وإنما أراد بقوله : ولها عُنَان^٦ الغبار^٧ ، شبه الغبار غبار^٨

(١) بهامش ل «أى ليخلص فرار» (النسخة: مرار - خطأ) الكلاب عن الثور .

(٢) البيت فى القسم الأول من ديوان المهذلين ص ٥٥ ، واللسان (فر) ،

وبهامش ل «[المنزع] : السهم» ؛ وروى هذا البيت فى اللسان مادة (فزع) :

«فرمى ليفذ فرمها» بضم الفاء وتشديد الراء وتوين آخره ، وقال : إن الفرة

جمع فاره .

(٣) زاد فى ل و ر : من غير حديث ابن عون .

(٤) زاد فى ل و ر : [قل] حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى يستند إلى

النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى العائق ٢ / ٢٥٧ . وبهامش الأصل «الدخان

(أى معنى العُنان) ، عُن - بفتح اللام ، يعثن - بضمها - إذا ثار .

(٥) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٦) زاد فى ل و ر : يعنى .

(٧) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل «العُنان» .

(٨) ليس فى ر .

قوائمها بالدخان^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام في قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى» [قال - ٥]: كان بين حين من العرب قتال وكان لأحد الحيين طول على الآخرين، وقالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد [منا - ٥] الحر منهم وبالمراة الرجل، قال: فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعوا^٢. مثل يبتاعوا، وقيل: يبتاؤوا.

قال أبو عبيد: هو عندي يبتاؤوا مثل يتقاولوا^٣. وفي

(١) قال الزخشرى في الفائق ٢ / ٢٥٧ «وقيل العثنان الذي لاهب معه مثل البخور ونحوه، والدخان ما له لهب. وقد عثت النار تعث عثوثا وعثاء». (٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣-٣) في ل و ر: قول الله تبارك وتعالى.

(٤) سورة ٢ آية ١٧٨.

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) في ل و ر «الله عليه السلام».

(٧) الحديث في الفائق ١ / ١١٥.

(٨-٨) في ل «حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرفعه، قال يبتاؤوا، وإنما الصواب عندي يبتاؤوا مثال يتقاولوا»؛ وفي ر: «قال أبو عبيد: والصواب عندنا يبتاؤوا على مثال يتقاولوا وقال هشيم يبتاؤوا. حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرفعه». وفي اللقيث ص ٧٩ «قال هشيم والصواب يبتاؤوا على مثال يتقاولوا من البوا وهو المساواة، وأبوات فلان يبتاؤا ابتاءة يبتاؤا وبأوت بين القتلى ساويت».

حديث^١ [آخر -^٢] أن النبي^٣ عليه السلام^٤ قال: الجراحات بواء - يعني [أنها -^٥] متساوية في القصاص، وأنه لا يقتص للجروح^٦ إلا من جراحه الجاني عليه [بعينه -^٧]، وأنه مع هذا لا يؤخذ^٨ إلا مثل جراحته سواء فذلك^٩ البواء؛ قالت ليلي الأخيلية في مقتل توبة بن الحير: [الطويل]
 فان تكن القتلى بواء^{١٠} فانكم فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر^{١١} ه
 ويقال منه: قد باء فلان فلان - إذا قتل به وهو يوء به؛ وأنشدنا^{١٢}
 الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال: [الطويل]
 قتلته له بُؤٌ بامرئ لست مثله وإن كنت قُنعنا لمن يطلب الدماء^{١٣}
 قال^{١٤}: يقول: أنت وإن كنت في حَصبك مُقنما لكل من طلبك بئاره

(١) زاد في ر: لهشم.

(٢) من ل و ر .

(٣-٤) ليس في ل، وفي ر: صلى الله عليه .

(٤) في ل: المجروح، وفي ر: مجروح .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ل و ر، وفي الأصل «لا يأخذ» .

(٧) في ل: فلذلك هو، وفي ر: فذلك هو .

(٨) بهامش الأصل «أى وأى قى ما صفة قى مقتول قتلتم، وما صفة لقي»؛

وبهامش ل «يقول إن كانت اتقتل متساوية ما لك منه مثلهم قى ما - أى شريفا

سيدا» . والبيت في اللسان (بوا) والغائق ١ / ١١٥ .

(٩) في ل و ر: أنشدني .

(١٠) البت في اللسان (بوا)، وفي مادة (قتع) «فؤ بامرئ أقيت است كئله» .

(١١) ليس في ر .

فلمست مثل أخى . وإذا أقص السطان أو غيره رجلا من رجل فقال^١ :

أبأت فلانا بفلان ؛ قال طفيل الغنوى : [الطويل]

أبانا بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يُعدّ من أسير مكلب^٢

وزعم الأصمى أن المكلب هو^٣ المكل من المقلوب ؛ وقال غيره :

هـ مكلب - مشدد بالكب ، وهو القد^٤ .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام^٥ [أنه قال -^٦]

المتشبع^٧ بما لا يملك كلابس ثوبى زور^٨ .

(١) فى ل و ر : قال .

(٢) البيت فى مقاييس اللغة ٥ / ١٣٤ وفيه « . ثلهم » بدل « ضعفهم » ، وفى اللسان

(بوا) « أباء » وفى مادة (كلب) « قباء » بدل « أبانا » ؛ وبهامش الأصل :

[الطويل]

وجارة جساس أبانا مآبها كلبيا غلت فاب كلب بواؤها

(٣) فى ل : أصله .

(٤-٤) فى ر : المكلب هو المشدود بالكب وهو القد ، وفى ل : المكلب من

الكب وهو المشدود بالقد .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « سماع أهل الحديث بالباء المقوطة بوحدة من تحت ، يقال

فلان يتشبع بالحشاء - هكذا فى شمس العلوم - تمت » وفى شمس العلوم باب الشين

و الباء « رجل متشبع يتزين بأكثر مما عنده ، يتشبع بالحشاء - أى يتزين بالباطل » .

(٨) زاد فى ل و ر : ولا أعلمه إلا من حديث (سفيان بن عيينة عن) هشام بن

عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر عن النبى صلى الله عليه - ما بين =

قوله : المتشبع / بما لا يملك - يعنى المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يزين بالباطل ، كالمراة تكون للرجل ولها ضرة تشبع بما تدعى من الحظوة - ^١ والحظوة لفتان - عند زوجها بأكثر مما عنده لها - تريد بذلك غيظ صاحبها وإدخال الأذى عليها ، وكذلك هذا في الرجال أيضا ^٢ .

وأما قوله : كلابس ثوبي زور ^٣ فانه عندنا الرجل يلبس الثياب ثوب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا - يريد بذلك الناس و يظهر من التشنع والتعسف أكثر مما في قلبه منه ، فهذه ثياب الزور و الرياء ؛ وفيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأتفس و العرب تفعل ذلك كثيرا ، يقال [منه - ^٤] : فلان تقي الثياب - إذا كان برأ من الدنس والآثام ، وفلان ^٥ دنس الثياب - إذا كان مغموصا عليه في دينه ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوما :
[الطويل]

= القوسين من ر ، وكذلك الحديث في الفائق ١/ ٦٣١ ، وأما في (خ) نكاح : ١٠٦ ، (حم) ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ « بما لم يعط » موضع « بما لا يملك » ، وكذا في النهاية ١/ ١٦٣ .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) وقال الزحشرى في الفائق ١/ ٦٣١ « المتشبع على معنيين : أحدهما المتكلف إسرافا في الأكل وزيادة على الشج حتى يمتلئ ويضلع ، والثاني للتشبه بالشبان و ليس به ، وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحل بفضيلة لم ترزق و ليس من أهلها » .

(٣) زاد في ل : قال .

(٤) في ر : حديث .

(٥) من ل .

ثياب بنى عوف طهارى قبة و أوجههم بيض المسافر غرائ^١
يريد بثيابهم أنفسهم لأنهما^٢ مبرأة من العيوب؛ وكذلك قول النابتة^٣:

[الطويل]

رقاق النعال طيبٌ حُجْرَاتُهم يَحْيُونَ بالريحان يومَ السباسب^٤
يريد بالحجرات الفروج أنها عفيفة . و رى - والله أعلم - أن قول الله
[تبارك و -^٥] تعالى "وَيُثَابِّكَ قَطَطُهَا"^٦ من هذا؛ قال الشاعر
يذم رجلا: [الرجز]

لَا هُمْ إِنْ عَامِرَ بنِ جَهْمٍ أَوْ ذِمَّ حَجَّابِي ثِيَابٍ دُسِمَ^٧

^٨ يعنى أنه حج وهو متدنس بالذنوب^٩.

(١) البيت فى اللسان (ثوب . غور) وفى مادة (طهر) ور «عند المشاهد» بدل
«بيض المسافر» .

(٢) فى ل ور: انها .

(٣) زاد فى ر: لقوم يمدحهم، وفى ل: فى قوم يمدحون .

(٤) البيت فى اللسان (سبسب وحجز)؛ وبهامش الأصل «[حجرات] جمع
حجرة، يصفهم بالعفة . يوم السباسب - أى يوم السعائين لأنهم كانوا نصارى»
وهذا يوم عيد النصرى .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٧٤ آية ٤ .

(٧) الرجز فى اللسان (دسم، وذم)؛ وبهامش الأصل «أوذم - بالذال معجمة -
أى أوجب على نفسه» .

(٨) زاد فى ل «أوذم - يعنى أوجب» .

(٩) قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٦٣ «المشكل من هذا الحديث تقنية الثوب . =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه كان يشرب في بيت سودة^١

قال الأزهري : معناه أن الرجل يحمل قميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارا ورداء ، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلكم محمد ثوبين ؟ وفسره عمر رضي الله عنه بإزار و رداء ، وإزار و قميص ، وغير ذلك . وروى عن إسماعيل بن راهويه قال : سألت أبا الغمر الأعرجي - وهو ابن ابنة ذى الرمة - عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يادس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته بثوبيه ، يقولون : ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته ! فيجيزون شهادته لذلك . والأحسن أن يقال المتشع بما لم يعط ، هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه ، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه - يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصفه بتي خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس . وأراد شوبى الزور هذين الحالين الذين ارتكباها ، وانصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمدمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية ، لأنه شبه اثنين «ثنين» - والله أعلم .^٢ وقال أبو موسى المدني في المغيث ص ١١٤ بعد ذكر التفسير « قلت : وقد قيل إنه الرجل يحمل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أنه لاس قميصين وهنا يكون أحد الثوبين زورا لا يكون ثوبين زور ؛ وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : تاب - إذا رجع لأن الغزل تاب ثوبا - أى عاد وصار ، ويعبر «الثوب عن نفس الإنسان وعن قلبه أيضا» .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) في (د) أشربة : ١١ و (حم) ٦ : ٢٢١ « زينب بنت جحش » .

'رضي الله عنها' شربا فيه عسل كانت تبيده له فتواصت اثنتان من أزواجه: عائشة وحفصة - وفي حديث^١: فتواصت ثنتان من أزواجه ولم يسمهما - إذا دخل عليهما أن تقولاً: ما ربح المغافير؟ أكلت مغافير؟ قال: فلما قلنا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه^٢.

غفر ه قال الكسائي وأبو عمرو: قوله: المغافير، شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وشجر^٣ فيه حلاوة. قال أبو عمرو: يقال منه: قد أغفر الرمث - إذا ظهر ذلك فيه. وقال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون - إذا خرجوا^٤ يجتونه من شجره، وواحد المغافير مغفور. وقال الفراء: فيه لغة أخرى: المغافير^٥ - بالتاء، [قال: -^٦] وهذا مثل قولهم: جدت وجدف^٧ ١٠ وكقولهم: ثوم وقوم، وما أشبهه في الكلام مما تدخل فيه التاء على التاء والتاء على التاء.

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في د: طلق .

(٣) زاد في ل و ر « [قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله ابن أخت ابن سيرين عن طلق بن حبيب يرصه ؛ الحديث في (د) أشربة : ١١ ، (حم) ٦ : ٢٢١ ؛ وفي النهاية ٣ / ١٨٦ « قالت له سودة أكلت مغافير » وليس الحديث في الفائق .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل: خرج الناس .

(٦) بهامش الأصل « له ريحة خبيثة وهو صمغ العرط » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في د: في القبر ، وفي ل: القبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أنه كوى سعد
ابن معاذ أو أسعد بن زرارة في [أكمله بمشقص^٢ -^٣] ثم حسمه^٤.
^٥ قوله: بمشقص^٤، هو فصل السهم إذا كان طويلا وليس بالمرض،
[قال أبو عبيد -^٥]: فإذا كان عريضا و^٦ ليس بالطويل^٧ فهو معلقة،
وجمه معابل. ومنه حديثه الآخر أنه قصّر^٨ من شعره^٩ عند المروة
بمشقص^٩. ومنه حديث عثمان^{١٠} رحمه الله حين دخل عليه فلان
وهو محصور وفي يده مشقص فكان من أمره الذي كان^{١١}.
وأما قوله: ثم حسمه، فالحسم أصله القطع^{١٢}، ومنه قيل: حسم
حسمت هذا الأمر عن فلان - أي قطعت^{١٣}، وإنما أراد بالحسم

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٣) الحديث في (حم) ٣: ٣١٢، ٣٨٦ والفائق ١/ ٦٧٠، وأما في (حم) فإنه
سعد بن معاذ.

(٤-٤) في ل و ر: للشقص.

(٥) من ل و ر.

(٦) ليس في ل و ر.

(٧) في ل و ر: بطويل.

(٨-٨) كذا في (حم) ٤: ٩٥، ١٠٢ وسقط من ل و ر.

(٩) الحديث في (حم) ٤: ٩٥، ١٠٢ والفائق ١/ ٦٧١.

(١٠-١٠) ليس في ر، وفي ل: رضى الله عنه.

(١١) الحديث في الفائق ١/ ٦٧١.

(١٢-١٢) ليست في ر.

[هنا-١] أنه قطع الدم عنه . ومنه حديث النبي عليه السلام في اللص حين قطعه فقال : [اقطعوه ثم - ٢] احسموه ؛ قال : يعني اكروه لينقطع الدم . قال أبو عبيد : ولم أسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي عليه السلام إلا في هذا الحديث . وكذلك حديثه^٤ : عليكم بالصوم ه فانه مُحَسَمٌ للعرق^٥ ومذهبة للأشر .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام في الخنث الذي كان يدخل على أزواجه " فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إن فتح الله (١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « اللص - بضم اللام و كسر ها » .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا إسماعيل بن حنبل عن يزيد بن خصيفة عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتى سارق .

(٥) من ل و ر .

(٦) الحديث في القائي ١ / ٦٧١ .

(٧) في ل و ر : لم نسمع .

(٨) زاد في ر : الآخر صلى الله عليه .

(٩) في القائي ١ / ٢٦١ : [محسمة] أى مقطعة للباء .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) بهامش الأصل « اسمه هيت ، والحديث أنه دخل دار أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأنى أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بأدية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء ، وشموع نجلاء ، تناصف وجهها في القسامة ، وتجزأ معتدلا في الوسامة ، إن فمت تكنت ، وإن تعدت تبنت - أى اجنت ، وإن تكلمت =

علينا الطائف غدا دلتك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع و تدبر بثمان ،
 فقال رسول الله عليه السلام : لا يدخل هذا عليكن .

قوله : تقبل بأربع - يعنى أربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن ، وقوله :

تدبر بثمان - يعنى أطراف هذه العكن الأربع ، وذلك لأنها محيطة بالجنيين

حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف و من ٥

الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان ؛ وإنما أنت فقال : ثمان ، ولم يقل : ثمانية ،

وهى الأطراف ٢ ، واحد الأطراف طرف و هو ذكر . لأنه لم يقل : ثمانية

/ أطراف ، ١ و لو جاء ٤ بلفظ الأطراف لم يجد بدا من التذكير ، وهو

كقولهم : هذا الثوب سبع فى ثمان ، والثمان يريد بها الاشبار فلم يذكرها

= تغنت ، أعلاها قضيب ، وأسفلها كتيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا

أدبرت أدبرت بثمان . مع نحر كالأقحوان وبوء شئ بين نخذيها كالقعب المكفأ ؛

فقال له : مالك سباك الله ! ما كنت أحسبك إلا من غير أولى الإبرة من الرجال -

انظر جمع الأمثال ١٦٨/١ والمستغنى ١١١١ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ل و ر : عايكم ؛ وزاد فيها « [قال] حدثنا ابن علية عن روح بن القاسم

عن هشام بن عروة عن أبيه عن الننى صلى الله عليه . وأما فى حديث يروى

عن الليث (فى ل : ليت) بن سعد : سئاد له أن الننى صلى الله عليه قل له : ألا أراك

تقل دا (فى ل : هذا) ، لا يسحن هذا (فى ل : ذا) عليكن « الحديث فى (خ)

مغازى : ٥٦ ، أدب : ١٣ ، (ج) نكاح : ٢٢ ، (ح) ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٨ .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : فلو جاء .

(٥) فى ل و ر : هذا .

لما لم يأت 'بلفظ الأشبار'، والسبع إنما تقع على الأذرع فذلك أنه
والذراع أثني؛ وكذلك قولهم: صمنا من الشهر خمسا، سمعت الكسائي
و أبا الجراح يقولانه: وقد علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي، فلو
ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير، فيقول: صمنا خمسة أيام "كقوله تعالى"
هـ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا" " فهذا ما في
الحديث من العربة . وفيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبي
"عليه السلام" فانه وإن كان محتنا فهو رجل يجب عليهن الاستئذان منه ،
وإنما وجهه عندنا أنه كان عند النبي "عليه السلام" من غير أولى الإربة
من الرجال^١ فلهذا كان ترك النبي "عليه السلام" إياه أن يدخل على أزواجه .
١٠ فلما وصف [الذي وصف - ٧] من المرأة علم أنه ليس من أولئك^٢ فانه أمر^٣

(١-١) في ل: بذكر الأشبار، وفي ر: بالأشبار .

(٢) في ل و ر: ولو .

(٣-٣) في ل: كقول الله تبارك وتعالى، وفي ر: كقول الله تعالى .

(٤) سورة ٦٩ آية ٧ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر « لقول الله [تبارك وتعالى] وَلَا يُبَدِّلَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

بِجُوعَتِهِنَّ أَوْ آبَاتِهِنَّ - إلى قوله: وَالتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنْ

الرَّجَالِ » - سورة ٢٤ آية ٣١؛ وما بين الحاذرين من ل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) في ل و ر: فأمر .

باخراجه، ألا تراه يقول [له-١]: ألا أراك تعقل ما ههنا؟ فمئذ ذلك
نهى عن دخوله [عليهن-١]؛ وكذلك يروى عن الشعبي أو سعيد بن جبير
أنه قال في غير أولى الإربة من الرجال [قال-١]: هو المعتوه، وهذا
عندى أولى^٢ من قول مجاهد^٣ في قوله: غير أولى الإربة من الرجال،
قال: الذى لا إرب له فى النساء، قال مجاهد مثل فلان،^٤ قال أبو عبيد^٥: ه
و حديث النبى عليه السلام^٦ خلاف هذا^٧، ألا ترى^٨ أنه قد يكون
لا إرب له فى النساء وهو مع هذا يعقل أمرهن و يعرف مساوئهن
من محاسنهن؟ و الذى فى حديث النبى عليه السلام^٩ أنه كان عنده لا يعقل
[هذا-١]، فلما رآه قد عقله أمر باخراجه .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام^{١٠} حين ذكر الفتن فقال
له حذيفة: أبعد هذا الترخير؟ فقال: وهدنة على دخن وجماعة على أقداء^{١١}.

(١) من ر .

(٢) من ل و ر

(٣) فى ل و ر: أحسن .

(٤) زاد فى ل و ر: حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه .

(٧) سقطت العبارة الآتية من ل إلى الحديث الآتى .

(٨) فى ر: تراه .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) زاد فى ل و ر: [هذا] حدثنيه أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن
المغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثى عن اليشكرى عن حذيفة عن =

هدن قوله: هدنة على دخن، تفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه؛ 'و الهدنة: السكون [بعد الهيج] '، ومذهب الحديث على هذا .

دخن وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك ه كدورة [إلى سواد-^١] : قال المعطل الهذلي^٢ يصف السيف: [الكامل] لَيْنٌ حَمامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيَّةً فِي مَتْنِ دَخْنٍ وَأَثَرُ أَخْلَسٍ^٣

[قوله: دخن - يعنى الكدورة وهو السواد-^١] ولا أحسب الدخن أخذ إلا من الدخان . وهو شبيه بلون الحديد^٤ فوجهه أنه يقول: تكون القلوب = النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (د) قتن: ١، (حم) ٥: ٣٨٦ والفائق ٣/١٩٦ . (١-١) ليس في ل و ر؛ وما بين الحاذير من اللسان (هدن) . والأصل مطموس؛ وفي الفائق ٣/١٩٦ «هدن وهدأ - أخوان - بمعنى سكن» يقال: هدن يهدن هدوا ومهدنة، ومه قيل للمكون ما بين المتعادين بالصلح والموادعة: هدنة؛ وفي اللئث ص ٦٢٢ «وأصل الهدنة السكون» .

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٣) كذا في اللسان (دخن) ، ولكن بهامش الأصل «هو أوقلاية الطابغي» نيسر هو المعطل» وكذا البيت في ديوان الهذليين القسم الثالث ص ٣٣ لأبي قلابة . (٤) على هامش الأصل «عَضْب» كذا في ديوانه مكان «لَيْن» ؛ وبهامش الديوان: في البقية (أى في بقية أشعار الهذليين) «لِين» مكان «عَضْب» .

(٥) بهامش الأصل «يقال: سيف لا يليق - أى ما يمر بشيء إلا قطعه؛ الضريبة: للضروب بالسيف؛ الأخلص: لون بين الحمرة والسواد، يقال: اخلس الشيء - بتشديد السين وكسر الهجمة» .

(٦) من ر .

هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصح حبا كما كانت، وإن لم تكن فيهم فتنة^١.

وأما قوله: جماعة على أقذاء، قال: فإن هذا مثل^٢، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، وهذا^٣ مشبه بأقذاء العين.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: الغيرة من الإيمان^٥ واليماء^٦ من النفاق^٧ وبعضهم يقول: اليمال باللام - ولا أرى المحفوظ إلا الأول.

وتفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجل على أهله^٨ وهذا [هو -] مذى

(١) وقال الزعزعي في الفائق ١٩٦/٣ «ضربه مثلاً لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر» - انظر جمع الأمثال ٢/٢٢٧ والمستقصى ٢/٣٨٩.

(٢) جمع الأمثال ١/١٠٨ والمستقصى ٢/٣٨٩.

(٣) في ل و ر: هو.

(٤ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) بهامش الأصل «بتح الغين معجمة لا غير . مصدر».

(٦) قوله: والمداء، كذا هو في الأصل مضبوط 'الكسر كاصحاح'، وفي القاموس

(مذى): وللداء كساء - بالفتح . و قد روى بالوجهين في الحديث، وقل ابن

الأثير في النهاية ٩٢/٤ «وقيل: هو انداء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة، من

أمدت الشراب - إذا أكثر مزاحه فذهبت تحته وحدته»، كذا في

الفائق ١٦/٣.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه غير واحد عن داود بن قيس المرء عن زيد

ابن أسلم يرفعه؛ والحديث في الفائق ١٦/٣ والنهية ٤ ٩٢.

(٨) من ر.

الذي يروى في حديث آخر أنه [الذي - '١] يقال له: القنْذَعُ، 'وهو' الديوث، '٢ والقنْذَعُ - بالفتح والضم - وهو الديوث'، 'ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية؛ فإن كان المِذاء هو المحفوظ فإنه أخذ من المذى - يعنى أن يجمع بين الرجال وبين النساء ثم يخلطهم بماذى بعضهم بعضا مِذاء، لا أعرف للحديث وجها غيره، وقد حكى عن بعض أهل العلم أنه قال [يقال - '١]: أمذيت فرسى - إذا أرسلته يرعى، ويقال: مذيته، فإن كان من هذا فإنه يذهب به إلى '١ أنه يرسل الرجال على النساء وهو وجه .

و أما المِذال - باللام، فإن أصله أن يمدل الرجل سره، و [قد - '١] يقال: يمدل أيضا - يعنى يخلق به حتى يظهره، وكذلك يخلق بمضجمه ١٠ حتى يتحول عنه ' إلى غيره ' وبما له حتى ينفقه؛ قال الأسود بن يعفر:

مذل

[الكامل]

ولقد أروح على التجارِ مرَجَلا مَسِلاَ بمالى لنا أجيادى

(١) من ل و ر .

(٢-٣) لس في ل .

(٣-٣) سقطت من ر . و في ل «و يقال: القنْذَعُ لغة» .

(٤) لس في ر .

(٥) ق ر: قادا .

(٦-٦) في ل و ر: ما أعطتك .

(٧) زاد في ل و ر: أن .

(٨-٨) سقطت من ل و ر .

(٩) البيت في اللسان (جيد، مدلل)، وفي قصيدته في شرح الفضليات =

يعنى

(٦٦)

٢٦٤

[يعنى عنقه أنه لَيِّن لشبابه - ١] . [يقول : أجود بمالى لا أقدر على

إمساكه - ١] ؛ / وقال الراعى : [الكامل]

٦٨ / ب

ما بال دفتك بالفراش مسذبلًا^١ أقدنى^٢ بينك أم أردت رجلاً^٣

وقال^٤ سابق البربرى^٥ : [الوافر]

٥ فلا تمذل بسرك كل سر إذا ما جاوز الاثنين قاشى

٦ فأراد بالحديث أنه اطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله، وأنه زال لهم عن فراشه عن قلقة به^٦.

وقال أبو عبيد : فى حديث النى^٧ عليه السلام^٨ حين سحر أنه جعل

= ص ٢١٨ وفيه « فقد » مكان « ولقد » ؛ وبهامش الأصل : « التجار (بكسر التاء وتخفيف الجيم) عند العرب : يباعن النمر ؛ [وأجبانى] جمع جيد ، وهى الرقة » .

(١) من ل .

(٢) من ل ور .

(٣) بهامش الأصل « أى قلنى » .

(٤) البيت فى اللسان (مذل) وبهجرة أشعار العرب ص ٢ .

(٥-٥) فى ل ور : الآخر ، وزاد فى ر : وهو سابق . لكن البيت الآتى لقيس

ابن الخطيم - انظر اللسان (مذل) وذيل ديوان قيس بن الخطيم ص ٩٧٠ وفيه « واشى » مكان « قاشى » .

(٦-٦) فى ل ور : فهذا قد يخرج على معنى [هذه] الأشعار ، (يقول) قد قلنى

بفراشه حتى زال عنه واطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله من قلقة .

ما بين الحاضر من ل وما بين الفوسين من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

صحرو في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البر^١ .

جفف قوله : جف طلعة - يعنى طلع^٢ النخل^٣ و جفه وعاؤه الذى يكون فيه ؛ [و - ٢] الجف [أيضا - ٤] فى غير هذا ، يقال : هو شيه من جلود [كالإناء - ٢] يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر [يسع نصف قربة ، أو نحوه - ٢] ؛ ومنه قول الراجز : [الرجز]

كل عجوز رأسها كالْكُفَّة تحمل جُفًا معها هرشقة^٥

هرشف [فالجف هنا ما أعلتكَ ، و - ٢]^٦ الهرشفة : خرقعة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلا ثم تصب فى الإناء ، وقال غيره^٦ : (١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث فى (خ) طب : ٤٩ ، (حم) ٦ : ٦٣ والفائق ١ / ٢٠٠ . (٢) فى ل : طلعة .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل .

(٥) الرجز فى اللسان (جفف و قفف) برواية : رب عجوز رأسها كالقفه^٥ . والشطر الثانى فى مادة (قفف) : تمشى يجف معها هرشفه ، وفى مادة (هرشف) تسعى يجف معها هرشفه . وبه مش الأصل ما لفظه « الكفة » بضم الكاف : ما استدار من الرمل ، و قال الأصمعى : ما استطال فهو كفة ؛ وبكسر الكاف : كل ما استدار مش كفة لليزان والوشى (انظر شمس العلوم باب الكف وحروف المضاعف) ؛ وفى الشمس : رأسها كالقفه ، وهو إياه مستدير يتخذ من النخل ، يقال شيخ كالقفه - تمت ش (باب القاف وحروف المضاعف) ؛ هرشفة - بكسر الهاء وفتح الشين .

(٦-٦) سقطت من ل و ر .

الهِرْشَقَةُ^١ خَرَقَةٌ^٢ أو قطعة كساء أو نحوه يَنْشَفُ بها^٣ الماء من الأرض ثم تنصر في الجففة^٤ وذلك في قلة الماء؛ وبعضهم يقول: الهِرْشَفَةُ من نمت العجوز وهي الكبيرة؛ والجفّ أيضا في غير هذين: جماعة الناس؛ ومن ذلك قول النابغة: [الكامل]

- في جُفّ تغلب واردى الأمرار^٥
 يريد [يجفّ تغلب-]، وجماعتهم^٦، وكان أبو عبيدة يرويه: في جُفّ تغلب-
 يريد تغلبة بن سعد^٧؛ والجففة مثل الجفّ الجماعة^٨. ومنه حديث^٩ عن ابن عباس قال: لا تَقْلُ في غنيمة حتى تُقسم جفّة - أى كلها^{١٠}.

(١) زاد في ل و ر: يقال إنها .

(٢) زاد في ل: يحمل بها الماء .

(٣) في ر: به .

(٤) في ل و ر: الجفّ .

(٥) بهامش الأصل « أول البيت :

لا أعرفنك معرضا نرماحا »

وفي اللسان (جفف) « عارضا » مكان « معرضا » . والبيت في التوضيح والبيان عن شعرافة ذبيان طبع مصر سنة ١٩١٠ء كما يليه ص ١٠٠ :

لا أعرفنك عارضا نرماحا في جفّ تغلب واردى الأمرار

(٦) من ل .

(٧) في ل: جماعاتهم .

(٨) في اللسان (جفف): يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

(٩) في ر: وهي الجماعة أيضا . وفي ل: أيضا جماعة الناس .

(١٠) زاد في ل و ر: بلغني [أيضا] عن شريك عن أبي الجويرية .

(١١) والحديث في النهاية ١٩٦، ١ .

وأما [قوله -١-] : راعوة البئر ، فإنها صحرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون ثابتة هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ؛ ويقال : بل هو^١ حجرتان^٢ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم خفزه فيترك على حاله ؛ ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقيم . وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل يحفره في جُـبـ طلمة ، ولا أعرف الجب إلا البئر إلى لبست بمطوية ، وكذلك قال أبو عبيدة وهو قول الله [تبارك و -١- تعالى] [في كتابه -١-] " في عَمَابَةِ الْجُبِّ -٢- " ، ولا أرى المحفوظ في الحديث إلا الجف - بالفاء - قال أبو عبيد [يقال -١-] : أرعوة البئر^٣ وراعوة^٤ .

(١) من ل و ر ، وزاد في ل أيضا : دقن تحت .

(٢) من ل و ر ، وفي الأصل : هي .

(٣) زاد في ر : بل .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ١٢ آية ١٠ و ١٥ .

(٦) ليس في ل .

(٧) راند في ر : قيل لأبي سعيد : أنهي رسول الله صلى الله عليه عن نبيذ الجر ؟

قال : نعم ، قيل : فالجف ؟ قال : ذلك أشرف . وقوم : جف هو وعاء ينبد فيه ، هو

الذي قال فيه الشاعر : [الجر]

تحمس حمة معها هرتقة

وبها مش هذه السحرة ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع .

والحديث في النهاية ١ ١٨٣ و ١٩٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'عجب ربكم من إلكم -
'بكسر الألف' - وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم' - ورواه بعض
المحدثين: من أزلكم*.

و أصل الأزل: الشدة، [قال - ٦]: وأراه المحفوظ فكأنه أراد
من شدة يأسكم وقنوطكم.

فان كان المحفوظ قوله: من إلكم - بكسر الألف - فاني أحسبها:
من إلكم - بالفتح - وهو أشبه بالمصادر، يقال منه: أل يؤل ألا وأللا
و أليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويحار فيه، قال الكمي:
يمدح رجلا: [البسيط]

فأنت ما أنت في غمراء مظلمة إذا دعت ألسيها الكاعب الفضل^{١٠}

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة اللاجشون
عن محمد بن عمرو يرفعه، والحديث في الفائق ١/ ٣٩٠ .

(٤) في ل و ر: يرويه .

(٥) بهامش الأصل: أزل - بفتح الميم .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر: بفتح الألف

(٩) زيد في ل: و، وفي ر: وقد .

(١٠) زاد في ل و ر: شيئا شيئا قال .

(١١) البيت في اللسان (أل)، فيه وفي ل و ر: «و أنت» مكان «فأنت» .

قد يكون أَلْيَهَا أنه أراد الأَلل ثم ثاء كأنه يريد صوتا بعد صوت ،
وقد يكون أَلْيَهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛
وقد يقال لكل شيء محدد : هو مؤلّز ؛ و^١ قال طرقة يذكر أذن الناقة
وصف حديثها واتصاهما : [الطويل]

- ٥ مؤلّتان يعرف العتق فيهما كسامةً شاة بحومل مُفَرَّدٌ^١
والإل [أيضا-^٢] في غير هذا الموضع^١ ، قال الأصمعي : [يقال-^٤] : قد ألَّ
الرجل في السير يؤلُّ ألّا - إذا أسرع^٥ في السير^٥ ؛ وكذلك قد ألَّ لونه
يؤلُّ ألّا - إذا صفا وبرق ؛ وأظن قول أبي دواد [الإيادي-^٤] من أحد
هذين ، وذلك أنه ذكر فرسا أنثى صاد عليها الوحش ، فقال : [الكامل] .
١٠ فلهزئهنَّ بها يؤلُّ فرسها من لمع رابتنا وهُنَّ غواذي^١
^٢ يقول لما لمع الرائي إلينا بالوحش ركبت القرس في آثارهن^٧ .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٨ أن المهاجرين قالوا :

(١) ليس في ل و ر .

(٢) البيت في اللسان (ألل) وفي معلقته « تعرّف » مكان « يُعرّف » انظر شرح

القصائد المشركتين مطبوعة مصر ١٣٤٣ هـ ص ٧٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) البيت في اللسان (ألل) ؛ وبهامش الأصل « اللهم : الدفع والضرب باليد

(تمس العلوم باب اللام وإغناء) ؛ الفريص جمع فريصة : لجة في الإبط وسط
الجسب لا تزال ترعد من البهيمه إذا فرغت - تمت ش (باب إغناء والراء) .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

يا رسول الله / إن الأنصار قد فضلوا آؤونا وأنهم فعلوا بنا وفعلوا ، ٦٩/الف
 قال 'رسول الله صلى الله عليه وسلم' : أستم تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا :
 نعم ، قال : فان ذلك .

قال أبو عبيد : ليس في الحديث غير هذا^٢ . قوله : فان ذلك^٣ ، معناه -
 والله أعلم - فان معرفتكم^٤ بصنيعهم وإحسانهم مكافأة منكم لهم . كحديثه ه
 الآخر : من أزلت عليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا ، قال
 النبي عليه السلام^٥ : فان ذاك^٦ يريد هذا المعنى ؛ وهذا اختصار من كلام
 العرب وهو من أفصح كلامهم اكتفى منه بالضمير [لأنه قد علم معناه .
 وما أراد به القائل -^٨] ؛ وقد بلغنا عن سفيان الثوري قال : جاء رجل إلى
 عمر بن عبد العزيز من قریش يكلمه في حاجة [له -^٩] فجعل يمت بقرابته ، ١٠
 فقال [عمر -^٨] : فان ذاك^{١٠} تم ذكر له حاجته ، قال : لعل ذاك^{١١} .

(١-١) في ل و ر : النى .

(٢) الحديث في النهاية ٦٠/١ .

(٣) زاد في ل و ر : حدثناه هشيم عن يونس عن الحسن يرويه .

(٤) في ل : داك .

(٥) في النهاية ٦٠/١ : إن اعترافكم .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في النهاية ٦٠/١ ، وفيه : إليه نعمة .

(٨) من ل و ر .

(٩) زاد في الأصل : ولعل ذاك .

(١٠) الحديث في البيان والتميين ١٢٨'٢ .

لم يرد^١ على أن قال: فإن ذاك ولعل ذاك - أى إن ذاك كما قلت ، ولعل حاجتك أن تقضى ؛ وقال ابن قيس الرقيات : [الكامل]
 بكرت على عواذلى يلحنى وأومهنه
 وبقن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه^٢

هـ أى إنه [قد كان] كما تفلن^٣ . والاختصار فى كلام العرب كثير^٤ لا يحصى^٥ ، وهو عندنا أعرب الكلام وأفصح ؛ وأكثر ما وجدناه فى القرآن من ذلك قوله : " فَاَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ - " ^٦ إنما معناه - والله أعلم - فضره فانفلق ، ولم يقل : فضره ، لأنه حين قال : أن اضرب بعصاك^٧ ، علم أنه قد ضربه ؛ ومنه قوله : " وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ - " ^٨ ولم يقل : خلق فدية من صيام ، اختصر واكتفى منه بقوله^٩ : ولا تخلقوا

(١) فى لورد : لم يرد .

(٢) اليبان فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٦٦ والسان (أنز) والنبيت ص ٤ . والبيان والتبيين ٢ / ١٩٩ .

(٣-٤) سقطت من ل ، وما بين الحاذرين من ر .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) سورة ٢٦ آية ٦٣ .

(٦) سورة ٢ آية ١٩٩ .

(٧) من لورد ، وفى الأصل : كقول - خطأ .

[ره وسكم - ١] ؛ وكذلك قوله : " قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَنَقَا
 نَجَاءَكُمْ أَيَسْخَرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ " ، ولم ينجر عنهم في هذا
 الموضع أنهم قالوا : إنه سحر ، [و - ١] لكن لما قال [تبارك وتعالى - ٢] :
 أسحر هذا ، علم أنهم قد قالوا : إنه سحر ؛ وكذلك قوله : وَجَعَلَ اللَّهُ
 ١ أَنْتَادَا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ
 أَصْحَابِ النَّارِ ٢ أَمْ مَنْ هُوَ قَائِمٌ ٣ - يقال في التفسير : [معناه - ٤]
 أهذا أفضل أم من هو قائم ؟ فاكثري بالمرعة بالمعنى ٥ وهذا أكثر من
 أن يحاط به ٦ ؛ وأشد للأخطل ٧ : [الرجز]

لما رأونا والصليب طالما ومارسرجيس ٩ وموتا ناقما

١٠ خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقعا

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ١٠ آية ٧٧ .

(٣) من ل .

(٤-٥) سقطت من ل .

(٥) بهامش الأصل « مخفف ومشدد قراءتان » ، والقراءة المشهورة « أمن » .

(٦) سورة ٣٩ آية ٨ و ٩ ، وزاد في ر : أَنَاءَ الْبَيْلِ مَاحِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ .

(٧) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٨) في ر : أشد الأهمر للأخطل ؛ والرجز في ديوانه ص ٣٠٩ و ٣١٠ .

(٩) مار : كلمة سريانية ، معناها : سيد ، ومرجيس اسم القديس مرجيوس

الذي استشهد مع القديس بكخوس على عهد الملك مكسيميانوس وكانا قائدين

في عسكره - انظر تعليق الأب انطون صالحاني اليسوعي على ديوان الأخطل

ص ٣٠٩ .

أراد فطار فترك الحرف الذى فيه المعنى لأنه قد علم ما أراد .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه نهى أن يُدبج^٢ الرجل فى الصلاة كما يُدبج^٣ الحمار^٤ .

قوله: أن يدبج، هو أن يطأطئ^٥ رأسه فى الركوع حتى يكون دبج

ه أخفض من ظهره؛ وهذا كحديثه الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص

رأسه ولم يصوبه^٦ - وبعضهم يرويه: لم يصب رأسه ولم يقنعه^٧ يقول:

لم يرفه حتى يكون أعلى من جسده، ولكن يكون بين ذلك^٨ . ومنه

حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرجل رأسه فى الركوع أو يصوبه .

والإقعاع: رفع الرأس وإشغاضه^٩، قال الله [تبارك و -^{١٠}] تعالى:

١٠. "مُهْطِئِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ" -^{١١} "والذى يسحب من هذا أن يستوى

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «الدال والباء» التدييح: خضع الرأس فى الركوع حتى

يكون أسفل من الأبتين - تمت ش (باب الدال والباء) .

(٣) الحديث فى الفائق ١/ ٣٨١ والنهية ١١/ ٢ .

(٤) فى ل: معناه .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني ابن أبى عدى وي زيد عن حسين العلل عن

بديل بن ميسرة عن أبى الجوزاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

والحديث فى (د) صلاة: ١٢٢ (ج) إقامة: ١٦ (حم) ٩: ١٩٤ والعائق ١/ ٣٨١ .

(٧-٨) سقطت من ل .

(٨) من ل و ر .

(٩) سورة ١٤ آية ٤٣ .

ظهر الرجل ورأسه في الركوع ، كحديث النبي 'عليه السلام' 'أنه كان' إذا ركع لو صُبت على ظهره ماء لاستقر^٢ ؛ وقال العجاج : [الرجز]
ولو رآني الشعراء دَبَّحُوا^٣

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لحوم الخمر الإلهية أنه نهى عنها ونادى مناديه بذلك ، قال : فأجفأ^٤ 'لقدور' .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٣٧٤ .

(٤) سقطت العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل « أما هذا البيت فرواه في شمس العلوم بالذال مهملة و التون و الخاء معجمة (باب الدال و المون) : [الرجز]

إذا رآني الشعراء دنحوا و لو أقول درنجوا لدرنجوا

دنخ: إذا تكس رأسه ؛ و درنج - بالنخاء معجمة : إذا خضع وتذلل ، درنخت الحمامة لذكرها عبد السقاد - إذا خضعت له وطأته - تمت ش (باب الدال و الراء) . رواية شمس العلوم و الصحاح و النهاية (١/ ٢) و الفائق بالمهملتين ، و رواية المروى واليث بالذال المعجمة و عن أبي عمرو أيضا و ضعفت ، الصحيح أنه بالذال مهملة ثم باه موحدة بعدها مشددة تحت ثم حاء مهملة ، و قد روى بالذال معجمة و ضعفت ، و روى بالخاء و الخاء مع الدال المهملة . و الصحيح بالمهملتين . و الرجز في اللسان (دنخ) :

وإن رآني الشعراء دنحوا و لو أقول بزخوا لبزخوا

(٦) الحديث في الفائق ١ ٢٠٠ و النهاية ١ ١٩٥ .

حفاً وهكذا يروى الحديث بالالف، وهو في الكلام لجناًوا - بنير ألف، ومعناه أنهم أكفأوها^١ - أى قلبوها، يقال منه: جفأت الرجل وغيره - إذا احتملته ثم ضربت به الأرض . وكذلك الحديث الآخر: فأمر بالقُدور فكفئت^٢، وبضهم^٣ / يرويه: فأكفئت^٤ . واللغة المعروفة بغير كفاً ه ألف، يقال: كفأت القدر أكفأها كفاة^٥ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: لا يحسب إلا في ثلاث: ثلثة^٧ البئر وطول الفرس وحلقة القوم^٨ .

قوله: ثلثة البئر - يعنى أن يحضر الرجل بيرا في موضع ليس بملك لأحد، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر . وهو ما يخرج من ترابها^٩، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر، والثلثة في غير هذا [أيضاً -^{١٠}] جماعة الغنم وإصوافها، وكذلك الوبر أيضاً: ثلثة .

(١) زاد في ر: و .

(٢) في ل و د: كفاوها .

(٣) في ر: و .

(٤) في ل و ر: بعض الناس .

(٥) كذا الحديث في الفائق ١ . ٢٠ .

(٦) في ل و ر: كفاً .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « ثلثة البئر - بفتح التاء » .

(٩) والحديث في الفائق ١/ ١٥٢، والنهاية ١/ ١٥٨ .

(١٠) زيد في النهاية: ويكون كالحرث لها .

(١١) من ل و ر، وزاد في ر: هي .

ومنه حديث الحسن في اليتيم: إذا كانت له ماشية أن للوصي أن يصيب من ثلثها ويرسلها.

[قال-^١] فائلة: الصوف. والرسل^٢: اللبنة. والثلة^٣: في غير هذا^٤: الجماعة من الناس، قال الله [تبارك و-^٥] تعالى "ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ. وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ"^٦.

وأما قوله: في طول القرس، فانه أن يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه، فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في طوله، لا يمنع من ذلك، وله أن يحويه من الناس.

وقوله: حلقه القوم - يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة فلههم أن يحموها [أن-^٧] لا يجلس في وسطها أحد. ومنه حديث حذيفة: ١٠. الجالس في وسط الحلقة ملعون^٨. قال^٩ ويقال: هو^{١٠} تختلئ الحلقة.

(١) من ل و ر، وفي الأصل: كان.

(٢) من ل.

(٣) هامش الأصل «الرسل - بكسر الراء: البنية».

(٤) بهامش الأصل «بالضم».

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) من ل و ر.

(٧) سورة ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٥٣.

(٩) ليس في ل و ر.

(١٠) في ل: يعني.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بأبي قحافة، وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه^٢.

[قال أبو عبيد -^٤]: ثغامة - يعني نبتاً أو شجراً يقال له: الثغام وهو ثعم
أيض الثمر والزهر^٢، فثبه يابض الشيب به^٤، وقال حسان بن ثابت:
[الكامل]

إما ترى رأسي تغير لونُهِ شطفاً فأصبح كالثمام المُمِجلِ^١

''المجل [يعني -^٤] الذي قد أصابه المجل، وهو الجدوبة''.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الشرم وراه عند

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) هو أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، اسمه عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي، وكان هذا يوم فتح مكة أتى به ليبياعه على الإسلام، فباعه و سار إلى المدينة - انظر الفائق ١/١٤٨ .

(٣) زاد في ل ور: [قال] حدثنا عباد بن عباد ربه (بإسناد له قد ذكره) ما بين القوسين من ر؛ والحديث في (حم) ٣: ٣١٦، ٣٢٢ والفائق ١/١٤٧ و ١٤٨ .
(٤) من ر .

(٥-٥) من ل . وفي الأصل: وهو شجر؛ وليست في ر .
(٦) في ل ور: أو .

(٧) وفي الفائق ١/١٤٨ «قال أبو زيد: هي شجرة بيضاء الورق، ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة وقال ابن الأعرابي: شجرة تبيض كأنها الثلج» .
(٨) من ل ور، وفي الأصل: به .

(٩) البيت في اللسان (ثعم)، وفي ديوانه ص ٣١٠ «المحول» مكان «المجل» .
(١٠-١١) سقطت من ل .

أسماء ابنة عيسى وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار جار وأمرها بالسنا -
و'مض الناس' يرويه: حار يار، وأكثر كلامهم بالياء .

قال الكسائي وغيره: حار من الحرارة . و يار إتباع ، كقولهم: حر
عطشان نطشان ، و جائع نائع ، و حسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ؛
وإنما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد ه
لها ، وليس يتكلم بها ' منفردة ، فلهذا قيل: إتباع .

وأما حديث آدم 'عليه السلام' حين قل ابنه فكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له: حيّاك الله ويّاك ! فقال: وما يّاك ؟ قيل: أضحكك . بي

(١) الحديث في الفائق ١/ ٦٣٤ . (ح) طب: ٣٠ ، و يماش الأصل « السنا -
ممدود ومقصود: نبت يداوى به - تمت ش (باب السين والنون) » .
وقال الزمخشري في الفائق « الشبرم نوع من الشيع » ، وفي المغيث ص ٣١٤
« الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماءه ، وقيل إنه نوع من
الشيع » .

(٢-٢) في ل و ر: بعضهم .

(٣) يماش الأصل « مشاة تحت » .

(٤) في ر: بالثانية .

(٥-٥) في ل و ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر: حدثناه يزيد [أو غيره] عن حسام بن مصك [الأزدى]
عن عمار الدهني عن سعيد بن جبر أو عن سالم بن أبي الجعد - شك أبو عبيد .
والحديث في النهاية ١/ ١٣٨ ؛ وفي المغيث ص ٨٥ « في حديث آدم عليه السلام جاءه
جبريل فقال: حيّاك الله ويّاك . قيل: يّاك إتباع لحياك ، لا معنى له في نفسه كما
يقال حلّ وبل ، وقيل: معناه شرك وأضحكك ، وقيل: قربك ، وقيل: الياء =

١ وقال 'بعض الناس في نيتك : إنما هو إتباع . وهو عندى [على - ١]

ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع ، وذلك أن إتباع لا [يكاد - ١] يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس [بن عبد المطلب - ٢] في زمزم : [إني - ٢]

لا أحلها لمغتسل وهى لشارب^٤ حلّ و يَلّ^٥ .

ويقال أيضا : إنه^٦ إتباع وليس هو عندى كذلك لمكان الواو ؛

بل

قال : وأخبرني الأصمى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : يَلّ هو مباح بلغة

حير^٧ قال أبو عبيد^٨ : ويقال : يَلّ ، شَاء من قولهم : قد بَلّ الرجل^٩ من مرضه - إذا برأ وأبل .

١ وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^{١٠} : إن الدنيا سُطوة

= بدل من الواو - أى بواك منزلا ، وقيل : قصدك بالصحة من قولهم : بوات الرمح نحره - والله عز وجل أعلم .

(١-١) فى ل و ر : فأن .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ل .

٤ فى ر : لشارب .

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ١١١ ، وبهامش الأصل * إنما منع الاغتسال بزمزم تنزيه للسجد أن يفتسل فيه .

(٦) فى ر : هو .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) فى ل : فلان .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

خَضِرَةٌ فَمِنْ أَخْذِهَا بَوْرُكٌ لَهَا فِيهَا - قال: 'وَيُرْوَى أَنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُو خَضِرٍ' فَمِنْ أَخْذِهِ .

[قال أبو عبيد - ٩] قوله: خَضِرَةٌ - بِنِى 'غَضَّة حَسَنَةٌ' ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَضِرٌ إِذَا مَاتَ شَابًا غَضًّا: قَدْ انْخَضِرَ . [قال - ٧] [أبو عبيد - ٨] وَحَدَّثَنِي هـ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ شَيْخًا كَبِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ قَدْ أُولِيَ بِهَ شَابٍ مِنْ شِبَاهِهِمْ فَمَكَلَا / رَأَاهُ قَالَ: أَجَزْتُ يَا أَبَا فَلَانٍ عَبْرَهُ 'فَيَقُولُ': قَدْ آنَ

٧٠ / الف

(١) زَادَ فِي ل وَر: [قال] حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمْرٍ عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (اسْمُهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالحديث في (ت) قن: ٢٦ ، (ج) قن: ١٩ ، (حم) ٣: ٧٠ ، ٢٢ ، ٩٠ ، ٨٠ .

(٢) العبارة الآتية إلى قوله 'فَمِنْ أَخْذِهِ' سقطت من ر .

(٣) راجع (خ) خمس: ١٩ ، (حم) ٣: ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، وفي ل 'حُلُو خَضِرَةٍ' - انظر (حم) ٣: ٢١ ، ٣٤ ، وكذا في التهذيب ٧/ ٧٩ .

(٤-٤) سقط من ل .

(٥) من ل .

(٦-٦) في ل ور: الغضة الحسنه .

(٧) من ل ور .

(٨) من ر .

(٩-٩) في اللسان والتاج (خضر): ان شابا من العرب أولع بشيخ .

(١٠) ليس في ل ور .

(١١) في ل ور: يقول .

لك أن تمجّر^١ يا أبا فلان^٢ [يعنى الموت-^٣] . فقال له الشيخ: أى بنى
وتحضرين - أى تموتون شبابا . ومنه قيل : خذ هذا الشيء يحضرا مضرا ،
فالخضر : الغض الحسن ، والمضر إتباع له^٤ . وقال الله عز وجل^٥ :
”فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا^٦“ . يقال : إنه الأخضر ، وهو من هذا ، ويقال :
ه . إنما سمي الخضر لأنه كان إذا جلس فى موضع أخضر ما حوله .
و قال أبو عبيد : فى حديث النى عليه السلام^٧ أنه نهى عن
اختناك الأسقية^٨ .

قال الأصمى وغيره : الاختناك أن يشى أفواهها ثم يشرب منها^٩ ،

خنث

(١) فى ل ور : تجرذ .

(٢-٣) ليس فى ل ور .

(٣) من ل ور .

(٤) من ر ، وفى الأصل ول : فيقول .

(٥) ليس فى ل ور .

(٦-٧) فى ل ور : تبارك وتعالى .

(٧) سورة ٦ آية ٩٩ .

(٨) كان فى الأصل : يعنى أنه ، والتصحيح من ل ور .

(٩-١٠) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل ور : [قال] حدثنا يزيد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن

عبيد الله (فى ر : عبد الله - خطأ) عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه ، والحديث

فى (خ) أشربة : ٢٣ ، (م) أشربة ١١٠ ، ١١١ ، (ج) أشربة : ١٩ ، (حم) ٣ :

٦٧ ، ٦٩ ، ٩٣ ، والقائى ٣٧٣/١ .

(١١) قال الزعشمى فى القائى ٣٧٣/١ «هو نى أفواهها إلى خارج ، فإن ثبت

إلى داخل فهو قبيح ؛ قيل : إنما نهى عنه لأنه ينتها أو كراهة أن يكون فيه دابة .

و أصل الاختات التكرّر والتثني .

ومنه حديث عائشة [رضي الله عنها - ١] حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام أنها قالت : فالتخت في حجرى وما شعرت به^٢ ، [يعنى - ٢] حين قبض فالتفت عنقه أو غيرها من جسده . ويقال : من هذا سمي التخت لتكرّره ، وبه سميت المرأة خت^٣ . [يقول : إنها لينة تختى - ٤] . ومعنى ه الحديث فى النهى عن اختات الاسقية يفسر على وجهين : أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة^٤ أو شرب رجل من فى سقاء فخرجت منه حية . والوجه الآخر : قال^٥ : ينته^٦ ذلك ، وعن النبي عليه السلام أنه نهى عن اختات الاسقية ، وقال : إنه ينته^٧ . والذي دار عليه معنى الحديث

(١) من ل .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) والحديث فى (ج) جنائز : ٦٤ ، (حم) ٣٢ : ٦ ، وفى الفائق ١ / ٣٧٤ « فما شعرت حتى قبض » .

(٤) من ل و ر .

(هـ) من ل و ر ، وفى الأصل : ختاء ، ويماش الأصل « اظ : خنى » وعلى الهامش أيضا : [الوافر]

« تقيت غختا فلتمت قاه فأكرم بالخنث من يميم »

(٦-٦) فى ل و ر : [قال] حدثني ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من فى السقاء .

(٧) فى ر : أن يقال ، وفى ل : أنه قال .

(٨) من ل و ر ، وفى الأصل « ينته » .

(٩-٩) فى ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رضى عنه أن النبي صلى الله عليه .

أنه نهي أن يشرب من أفواهها .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' في العقيقة عن الغلام شاتان^١ وعن الجارية شاة^٢ .

قوله: العقيقة^٣، أصله الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين صق ه يولد، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث: أميطوا عنه الأذى^٤ - يعني بالأذى ذلك الشعر الذي^٥ يخلق عنه ؛ [و - ٧] هذا مما قلت لك: إنهم ربما سموا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سيئه، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعققة^٦ . [و - ٧] قال زمير يذكر

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زيد في الفائق ١٧٢/٢: مثلان .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي زيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث في (دي) أصاحي: ٩٠ (حم) ٦: ٣٨١، ٤٢٢ والفائق ١٧٢/٢ .

(٤) زاد في ر: قال الأصمعي وغيره .

(٥) في الفائق ١٧٢/٢: مع التلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى كذا الحديث في (خ) عقيقة: ٢ . (ج) ذبائح: ١٠، (حم) ٤: ١٧، ١٨ .

٢١٥٠٢١٤

(٦) من ر، وفي الأصل ول: أن .

(٧) من ل و ر .

(٨) يها من الأصل بكسر العين بعدها ف: ما أكثر من الوبر وما أكثر من الريش .

حمار الوحش : [الوافر]

أذلك أم أقبَ البطن جَاب عليه من عقيقته عِفاء^١
ويروى : فراء^٢ . أولست ترى أن العقيقة ههنا إنما هي الشعر لا الشاة ؟
وقال : العِقة في الناس والحمر ، ولم أسمعه^٣ في غيرهما عِقة^٤ ، وقال ابن
الرقاع العاملي^٥ في العِقة يصف الحمار أيضا : [البسيط]
تَحَسَّرْتُ عِقةً عنه فأنسلها واجتأب أخرى جديدا بعدما ابتقلا^٥
يريد أنه لما ظلم من الرضاع وأكل البقل ألقى عقيقته واجتأب أخرى -
أي لبسها^٦ وهكذا زعموا يكون .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٥ ، وبهامش الأصل « العفاء - بكسر العين » معناه :

شعر الحمار ، وبالهامش أيضا « قال امرؤ القيس : [التقارب]

أيا هـد لا تنكحني بوهة عليه عقيقته أحسب

البوهة : الأحمق ، والأحسب : شعره الأبيض » والبيت في ديوانه ص ١٣٨

والإنسان (حسب ، عقى ، بوه) .

(٢) زاد في ر « يعني صغار الوبر ، قال أبو عبيد » .

(٣) في ر : لم نسمعها ، وفي ل : لم نسمع .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في الإنسان (عقى) وفيه بعده :

مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

و أما في مادة (حوب) « عقة عها » مكان « عقة عنه » .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

- وقال أبو عبيد^١ : في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه قال :
اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن^٣ وتعاقدن^٤ أن لا يكتمن من
أخبار أزواجهن شيئا .
- وقالت الأولى : زوجي لحم جبل غث^٥ على جبل وعري^٦ ، لا سهل
هـ فيرتقي ، ولا سمين فيبتقي . ويروي : فيقتل .
- وقالت الثانية : زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره ، إني أذكره
أذكر محجّره وبُجّره .
- قالت الثالثة : زوجي العشّيق إن أنطق أُطلق ، وإن أسكت أُعلق .
- قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ولا غثاق ولا سامة .
- ١٠ قالت الخامسة : زوجي إن أكل لف^٧ ، وإن شرب اشتف^٨ ، ولا يورج
الكفّ ليعلم البث .
- قالت السادسة : زوجي عياياه - أو غياياه - هكذا يروي الحديث^٩ بالشك -
-
- (١-١) في ر : حديث إحدى عشرة امرأة .
- (٢-٢) في ر : صلى الله عليه .
- (٣-٣) ليس في ل و ر .
- (٤) زيد في الفائق ٢/ ٢٧ « وروي : جبل قعر » وقال الزغشري « القعر :
الحرم والمهزول » .
- (٥) في (خ) نكاح : ٨٢ « على رأس جبل » ، وفي (م) فضائل الصحابة : ٩٢
على رأس جبل وعري .
- (٦) زاد في (خ و م) : وإن اضطلع التف .
- (٧) ليس في ل و ر .

طباقه كل داء له داء شجك أو فلك ، أو جمع كلاك .

قالت السابعة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أيد ، ولا يسأل عما عهد .

قالت الثامنة : زوجي المسّ مسّ أرب ، والريح ريح زرب .

قالت التاسعة : زوجي رفيع العاد ، طويل التجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك ؟ مالك خير من ذلك له

إبل قليات المسارح / وكثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك .

قالت الحادية عشرة : زوجي أبوزرع ، وما أبوزرع ؟ أناس من حلّ أذن ، وملا من شحم عندي ، وبجني فبجحت ، وجدني في أهل غيبة بشق ، لمخلني في أهل صهيل وأطيط ، ودائس ومتق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتمسح [ويروي : فأتفتح - '] وأرقد

(١) بهامش الأصل « شجك أو فلك أو جمع كلاك - أي جمع الشج والفل » .

(٢) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٣) بهامش الأصل « خبر ما » .

(٤) في ل : للزاهر .

(٥) في ل والفاثق : الحادية عشر .

(٦) زاد في (خ وم) : إلى نفسي .

(٧) من ل و ر .

فأتصبح ؛ أم أبي زرع وما أم أبي زرع ؟ عكومها رداح ، ويتها
 فباح ؛ ان أبي زرع فما ان أبي زرع ؟ كسل شطبة [وتشبه ذراع
 الجفرة ؛ بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ؟ طوع أيها وطوع أمها
 وملء كساتها وغيظ - ٢] جارتها ؛ جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ؟
 لا تبت حديثنا تبثنا ، ولا تنقل ميرتنا تنقنا ، ولا تملأ بيتنا تغشينا -
 وروى ٦ : تغشينا - خرج أبو زرع والأوطاب ثمخص طلق امرأة معها
 ولدان لها كالفهدين يلعبان [م - ٢] تحت خصرها برمانتين ، فطلق

- (١) في (خ وم) : فساح ؛ وفي الفائق « ويتها فباح ، وروى : فساح » .
 (٢) زيد في الفائق ٢ / ٢٠٨ « وفي الأمل كريم النخل برود الظل » وقال
 الزخشرى في التفسير « الأمل : العهد - أي هي وافية بعدها ، فجعل الفعل للعهد
 وهو لها في المعنى أوهو كقولهم ثابت الصدر ؛ وبرود الظل مثل الطيب العشرة ،
 وكرم النخل : أن لا تحادن أحدان السوء . وإنما ساغ في وصف المؤث وفي وكريم
 إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة . والقل من صفة الابن إلى صفة البنت
 لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريم ، والثاني أن يشبه فعل
 الذي بمعنى فاعل والذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل : أسراء و قتلاء ،
 وفصال و صفال ، وأما برود فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز أن يكون
 وفي فعولا مثله كبني » .

(٣) من ل و ر .

- (٤) في الفائق « وروى : لا تفت حديثنا تنقنا ، ولا تفت طعامنا تنقنا » ، وقال
 الزخشرى في التفسير « الإغاثات والتغيث : إفساد الطعام » .

(٥) في (خ وم) : ولا تنقت .

(٦) في ل و ر : يقال .

و نكحها فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ خطباً، وأراح
 عليّ نعماً ثرياً؛ وقال: كُلي أم زرع^١ وميري أهلك فلو جمعت كل شيء.
 أعطانيه ما بلغ أصغر آية أبي زرع. قالت عائشة رضي الله عنها: فقال
 [١-] رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع.
 قال أبو عبيد: سمعت عدة من أهل العلم [لا أحفظ عددهم - ٢] ٥
 يخرج كل واحد منهم بتفسير^٢ هذا الحديث، ويزيد بعضهم على بعض؛
 قالوا: [أما - ٣] قول الأولى^٣: لحم جمل غث - تعني المهزول على رأس
 جبل وعر^٤ تصف قلة خيره، وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب
 لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لاسهل فيرتقى^٥ ولا سمين فيبقى - تقول: ليس
 له نقي وهو المنخ؛ وقال الكسائي: فيه لفتان^٦، يقال: نَقَوْتُ العظم ونَقَيْتُهُ - ١٠

(١) في الأصل «أم أبي زرع» خطأ.

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال أبو عبيد] حديثه حجاج عن أبي معشر عن هشام بن
 عروة وعيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وكان
 عيسى بن يونس يحدّثه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه. قال أبو عبيد بلقي ذلك عن عيسى بن يونس
 وقد اختلفا في حروف لا أتفق عليها، والحديث في (خ) نكاح: ٨٢، (م)
 فضائل الصحابة: ٩٢، والفتاوى ٢/٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٤) في ل و ر: يعرض تفسير .

(٥) من ل .

(٦) في ر: الأول - خطأ .

(٧) زاد في ل: تعني الجبل .

(٨) ليس في ر .

إذا استخرجت النقي منه ؛ قال الكسائي : وكلهم يقول : انتقيته - 'إذا
استخرجت النقي منه' ، ومنه قبل للناقة السمية : منقية ؛ [و - '] قال الأعشى
يمدح قوما : [الكامل]

حملوا على أضيافهم فشؤوا لهم من لحم مُنقية ومن أكبادٍ

قل هـ ومن رواه : فينقل^٥ ، فانه أراد^٦ ليس بسمين فينقله الناس إلى يوتهم
[فيأكلونه -^٧] ولكنهم يزهدون فيه .

و [أما -^٨] قول الثانية : زوجي لا يبت خبره ، إلى أخاف أن لا أذره

عجرج إن أذكره أذكر عجره و بجره . فالعجر^٩ أن يتعد المصب أو العروق حتى
بجر تراها نائمة من الجسد ، والبجر نحوها إلا أنها في البطن خاصة^{١٠} ، واحدها بجرة :

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) كذلك البيت في مقاييس اللغة ٤/٦٥ ، وفي ديوانه ص ١٠٠ :

« حجروا على أضيافهم وشؤوا لهم من شط منقية ومن أكباد »
وعلى هامش الديوان « و يروى : حبسوا على أضيافهم » .

(٤) في ر : رواها ، وفي ل : رواه .

(٥) في ل و ر : ينقل .

(٦-٦) في ر : يني أنه .

(٧) من ل ، وفي ر : يأكلونه .

(٨) من ل .

(٩) في ر : والعجر .

(١٠) وفي الفائق ١/١٧٧ « وتيل العجر النضج في الظهور والبجر في البطن » ، =

ومنه قيل: رجل أبحر - 'إذا كان أعظم البطن'، وامرأة بجرء، وجمعها بُجرء، ويقال: لفلان بجرء، ويقال: رجل أبحر - 'إذا كان نائق السرة عظيمها'.

[أما - ٢] قول الثالثة: زوجي العشتق إن أطلق وأطلق وإن عشتق أسكت أعلق، فالعشتق: الطويل - قاله الأصمعي. تقول: ليس عنده أكثر من ه علق طوله بلا قطع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكنت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل. ومنه قول الله تعالى: "وَلَا تَتِمَّلُوا كَلَّ السَّمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ - ٦".

= وقال الزخشرى في ٢.٧/٢: «تريد لا أخوض في ذكره لأني إن خضت فيه خفت أن أفضحه وأن أأذى على مثالي».

(١-١) سقطت من ل.

(٢) زاد في ر: «والبجر في أي الجسد كان والجرء في البطن خاصة، ويكون البجرء أيضا خروج السرة ويتوفا مع عظمها» وعلى هامش هذه النسخة: «ما بين علامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع».

(٣) من ل.

(٤) وفي العاقي ٢.٧/٢: «العشتق والمعتبط أخوان، وهما الطويل، وقيل: السبي، الخلق، فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له وهو أنه إن نطقت طلقها، وإن سكنت علقها - أي تركها لا أيما ولا ذات بعل، وهذا من الشكاسة البليغة، وإن أرادت الطول فلائنه في الغالب دليل السفه، وما ذكرته فعل السفهاء ومن لا تمسك عنده، وفي لام التعريف إشعار بأنه هو في كونه عشتقا».

(ه) في ل: تبارك وتعالى، وفي ر: تبارك اسمه وتقدس اسماءه.

(٦) سورة ٤ آية ١٢٩.

حرر و قول الرابعة: زوجي كليل تهامة^١ لا حرو ولا قر ولا عانة
 قرر ولا سامة- تقول: ليس عنده أذى ولا مكروه ، وإنما هذا مثل لأن
 خوف الحرو والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا^٢. ولا عانة- تقول: ليست عنده
 سام غائلة ولا شر أعافه . ولا سامة- تقول: لا يأسني فيملّ صحتي .

هـ و قول الخامسة: زوجي إن أكل لث^٣ وإن شرب اشفت^٤ ، فإن
 لثف في المطعم الإكثار [منه] مع التخليط من صوفه حتى^٥ لا يبق منه
 شئنا^٦ . والاشتفاف في الشرب^٧ أن يستقي ماء في الإناء ولا يُسْرِف فيه
 سؤرا، وإنما أخذ من الشفافة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب، فإذا
 شربها صاحبها / قيل: اشتقها وتشاقها تشاقا- قال ذلك الأصمعي، قال: ويقال
 ١ في مثل من الأمثال "ليس الري عن التشاف"^٨ يقول: ليس من لا يشف
 لا يروى، وقد يكون الري دون ذلك، قال: ويروى عن جرير بن عبد الله
 (١) قال الزخشرى في الفائق « ليل تهامة: طلق، فشبته به في خلوه من الأذى
 وللكروه .»

(٢) في ل و ر: اشطه .

(٣) ليس في ل .

(٤) وفي الفائق ٢٠٧/٢ « لث: تمش صنوف الطعام وخط، قال: لث
 الكتبة بالأخرى - إذا خلط بينها، ومنه اللثيف من الناس .»

(٥) في ل و ر: المشرب .

(٦) انظر المستقصى ٣٠٤/٢ ومجمع الأمثال ٩٢/٢ .

[البخل - ١] أنه قال لبنيه : يا بني ، إذا شربتم فاستروا^{١٢} هذا في الحديث^٢ و [قال - ٤] في حديث آخر : فانه أجمل .^٥ قال أبو عبيد [و] قولها^٥ : لا يولج الكف ليعلم البث ، قال^٦ : فأحسبه كان يحسدها عيب أو داء تكتسب له ، لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها ، تصفه بالكرم^٧ .

(١) من ر .

(٢) الحديث في النهاية ١٤٨/٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ر غير أن كلمة « و » ثبتت في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) بهامش ل ما نقله « كيف تصفه بالكرم وهي تقول : إن أكل لف وإن شرب اششف و هما من صفات الشره النهم ، وليس هذا من خصال الكرام ، والمعنى في هذا الحديث أنها تصفه بالمدح وتعني بقولها ولا يولج الكف لأنه لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ما في ... من الحزن والغيظ عليه . » وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢١ و ٢٢) « وقد تدرت هذا التفسير فرأيت المرأة في التقطين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم أن يدموا بكثرة الطعام ويمدحوا بقلّة الرز (كذا) فكيف تهجو بلفظين وتصفه بالكرم في الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابي فانه رواه : زوجي إن أكل لف وإن شرب اششف وإن رقد (وفي خ و م : اضطلع) التف ولا يدخل الكف فيعلم البث ، وصره فقال : أرادت أنه إذا رقد التف فاحية =

و [أما -] قول السادسة: زوجي غيايا - أو عيايا طباقه، فأما

غيايا - بالعين معجمة^١، فلا أعرفها وليست بشيء^٢، وإنما هو

[عيايا -] بالعين^٣. والعيايا من الإيل الذي لا يضرب ولا يُلْقَح.

وكذلك هو من الرجال^٤ قال أبو نصر: يقال: بعير عيايا - إذا لم يحسن

— ولم يضاجعها ولم يمارس معها ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها

فيدخل يده في ثوبها فيعلم البث ولا بث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها

ومضاجعتها إياه وكنت بالثب عن ذلك لأن البث كان من أجله، هذا معنى

قول ابن الأعرابي وليس هو بعينه، قال: وهو كما قالت امرأة من كثافة

لزوجها تبهره أن شريك لا اشتفاف وأن شخصتك لا انجفاف وأن ثملك لا لتفاف

وأنتك لتشيع ليلة تضاف وتأمين ليلة تخاف، قال: ومثله قول أوس بن حجر:

[الفسح]

وجبت الشمال الليل وإذا بات كبيع العتاة ملتعضا

أي ملتعضا فاحية لا يضاجعها. وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤:

وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كبيع العتاة ملتعضا

(١) من ل.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣-٣) في ل و ر: ليس بشيء؛ وقال الزمخشري في الفائق ٧/٢٢ «وما

أدري ما النيايا - بالعين إلا أن يحصل من النيايا وغايبنا عليه السيف - أي

أطلقها، وهو العاجز الذي لا يهتدى لأمر كأنه في عياية أبدا وفي ظلمة لا يبصر

مسلكا يتفذه فيه ولا وجهها يتجه له».

(٤) من ل و ر.

(٥) يهاش الأصل «مهمة».

(٦) العبارة الآتية إلى قوله «بعير معيد» ليست في ل و ر.

أن يضرب الناقة، وعيابه في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور، فإذا كان حاذقاً بالضراب قيل: بعير معيد، والطباقة: العي^١ طبق
 الآحق القدم^٢؛ ومنه قول جميل بن معمر^٣ يذكر رجلاً: [الطويل]
 طباقه لم يشهد محصوما ولم يقْد قلاصا إلى أكوارها حين تمكف^٤
 وقولها: كل داء له داء، [أى داء - ٥] كل شيء من أدواء الناس فهو فيه دوا^٥
 ومن أدوائه^٦.

وقول السابعة: زوجي إن دخل فهد وإن خرج أيسد، فانها تصفه
 بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن الفهد كثير النوم،

(١) بهامش الأصل «العي: الثقيل».

(٢) وفي الفائق ٢/ ٢١٠ «الطباقة: للمفعم الذي انطبق عليه الكلام - أى انطبق، يقال: فلان غباقة طباقه».

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) في اللسان «ولم ينخ» مكان «ولم يقْد»؛ وفي ل و ر والفائق والبيان
 والتبيين ١٠٣/ ١ طبع الرحمانية سنة ١٩٣٢ «ركا» بدل «قلاصا».
 (٥) من ل و ر.

(٦) من ل و ر، وفي الأصل «أدوات».

(٧) في الفائق ٢/ ٢١١ «الفل: الكسر»، أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها
 تنجها أو كسر عظامها أو جمع الشج والكسر معا، ويجوز أن تريد
 بالفل الطرد والإبعاد.

يقال: ^١أنوم من فهد^٢، والذي أرادت [ب-٢] أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه فهو كأنه ساه عن ذلك، وما بينه قولها: ولا يسأل عما عهد - تريد^٣ عما كان عندي قبل ذلك؛ [و-٢] قولها [و-٢] إن خرج أسد، تصفه بالشجاعة - تقول: أسد ه إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو^٤ أسد فيها، يقال: قد أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد.

مسس [أما-٢] قول الثامنة: زوجي المس مس أرنب والريح ربح زرنب، [فإنها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كس الأرنب-٦] زرنب إذا وضعت يدك على ظهرها. وقولها: [و-٢] الريح ربح زرنب، فإن فيه معنيين: قد يكون أن تريد طيب ريح جسده، ويكون أن تريد طيب الثناء في الناس - والثناء والتنا واحد، إلا أن الثناء ممدود والتنا مقصور، وانتشاره فيهم كريح الزرنب، وهو نوع من أنواع الطيب معروف^٧.

(١) زاد في ر: هو.

(٢) المستقصى ٤٢٦/١، وفي جميع الأمثال ٢٠٨/٢ «أنوم من الفهد».

(٣) من ل.

(٤) في ل ور: تعني.

(٥) في ل: الناس.

(٦) من ل و ر.

(٧) قال الزعشمي في الفائق ٢١١/٢ «الزرنب: نبات طيب الريح، وقال ابن السكيت: نوع من أنواع الطيب، وقيل: الزعفران، ويقال لأبغار الوحش: الزرنب لنسيم نبتها، وروى ابن الأعرابي قول القائل: [الرجز]

يا بآبي أنت وفوك الأشنب كأنما دُرَّ عليه ذرنب =

و [أما -^١] قول التاسعة : زوجى رفيع العماد ، فانها تصفه

بالشرف^١ و سنا الذكر ، السناء في الشرف بمدود ، و السنا مقصور مثل
سنا البرق^٢ ؛ و أصل العماد : عماد البيت ، و جمعه : عمد^٣ و أعماد^٤ ، و هي
[العيدان -^٥] التي تُعمد بها البيوت ؛ و إنما هذا مثل تعنى أن يته رفيع في
قومه و حسبه . و أما قولها : طويل النجاد ، فانها تصفه بامتداد القامة ، ه
و النجاد حائل السيف ، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله ، و هذا [أما -^٦]
يُدح به الشعراء ؛ قال مروان ابن أبي حفصة^٧ : [الكامل]

قصرت حائله عليه فقلصت ولقد تحفظ قينها فأطالها^٨

و أما قولها : عظيم الرماد ، فانها تصفه بالجود و كثرة الضيافة^٩ من لحم
الإبل و غيره^{١٠} من اللحوم ، فاذا فعل ذلك عظمت ناره و كثر وقودها ،
فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك^{١١} ، و هذا كثير في أشعارهم .

== بالذال فهما لفتان كزبر و ذبر ، و الزفاف و الذفاف . أرادت أنه لين العريكة
كأنه الأرنب في لين مسها ، و هو في طيب عره و فوح ثنائيه كالزرنب ،
أو أرادت لين بشرته و طيب عرف جسده ، و هو أقرب من الأول .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من و .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) في ل و ر : الشاعر .

(٦) لم أعثر على مرجعه .

(٧-٧) في ل : و عظم النار من لحم الإبل و من غيرها .

(٨) زاد في ل : من لحم الجذر و غيرها من اللحم .

ندى و قولها: قريب البيت من النار - يعنى أنه ينزل بين ظهرائى^١ الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم [ويتوارى -^٢] فرارا من نزول التواب به و الأضياف^٣، وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه:

[الكامل]

هـ يَسِطُ البيوت لى يكون مَظَنَّةً من حيث نوضع جَنَّةُ المسترفد^٤
قوله: يسط^٥ البيوت - يريد^٥ بتوسط البيوت^٦ لى يكون^٦ مظنة - يعنى معلما ، يقال: فلان مظنة لهذا الامر - أى معلم له ؛ ومنه قول النابغة:

[لوافر]

فان مَظَنَّةَ الجهل الشباب^٧

١٠ و يروى السباب .

(١) بهامش الأصل « ثنية طهران مفرد - بضم الظاء ، و يروى بفتح الظاء » .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧٦ والسان (طن) ؛ و بهامش الأصل « وسط يسط - إذا توسط سطة - تمت » .

(٥-هـ) فى ل و ر: يعنى .

(٦-هـ) فى ل و ر: ليكون .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤ ؛ و بهامش الأصل « من ديوانه فى عامر بن الطفيل :

فان يكُ عامر قد قال حملا فان مطية الجهل الشباب

و يروى : فان مظنة الجهل ؛ [معناه] علامة الجهل « كذا فى اللسان بروايتين فى مادة (طن) ؛ و بهامش ل « أى أن الشباب معلم الجهل » .

/وقول العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟ مالك خير من
ذلك^١ له إيل قليلات المسارح كثيرات المبارك - تقول: إنه لا يوجهن
ليسرحن نهارا إلا قليلا ولكنهن يركن بفنائنه فان نزل به ضيف لم تكن
الإيل غائبة عنه ولكنها بحضرته فقر به من ألبانها ولحومها . وقولها:
إذا سمعت صوت^٢ المزهر^٣ أيقن أنها هوالك ، فالمزهر العود الذي يضرب به: هـ زهر
قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

جالس حوله النداءى فاينسفاك يؤتى بمزهر مندوف^٤

فأرادت المرأة أن زوجها قد عود^٥ إليه [أنه -^٦] إذا نزل به الضيفان^٧
أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف ، فإذا سمعت الإيل
(١) هامش الأصل « امم ما » .

(٢-٢) من ل و ر ، وفي الأصل « مثل مالك » خطأ ؛ و هامش الأصل
« خبر ما » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل : المزاهر .

(٥) هامش الأصل « الندف: الإسراع ، مأخوذ من ندف الالة ندفا - إذا أسرعت
رجع يديها ، ومنه ندف القطن ، وهو معروف » والبيت في اللسان (ندف) ،
وفي ديوانه ص ٢١٢ :

فأعدا حوله النداءى فاينسفاك يؤتى بموكر مجدوف
وصدوح إذا هيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٦) من ر

(٧) في ر: الضيف .

ذلك الصوت علن أنهم منحورات ، فذلك قولها : أيقنّ أنهم هواليك .

و قول 'الحادية عشرة : زوجي أبو زرع وما أبو زرع؟ أناس'

من حُلِّيْ أَدْنَى - تريد حَلَّانِي قِرْطَة و شوقا تنوس بأذني ؛ والنوس : الحركة

من كل شيء متبلى ، يقال منه : قد ناس ينوس نوسا و أناسه غيره إناسة .

هـ [قال - ١] و أخبرني ابن الكلبي أن ذا نواس^١ ملك اليمن ، [إنما - ٢] سمي

بهذا لفغيرتين كانتا^٣ تنوسان على عاتقيه . و قولها : ملأ من شحم عَصْدَتِي -

لم ترد العضد خاصة ، إنما أرادت الجسد كله . تقول : إنه أَسْمَنِي بأحسنائه

إلى ، فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد .

و قولها : بَجَجْنِي^٤ فَبَجَجْتُ - أى فَوَحْنِي فَوَحْرْتُ ، و قد بجم الرجل

بجم ١٠ يجمع - إذا فرح ؛ [و - ٢] قال الراعي : [الطويل]

(١) في ر: قالت .

(٢) بهامش الأصل « أناس - بنو حمز » .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل : يقول .

(٤) من ل .

(٥) زاد في ر: به .

(٦) بهامش الأصل « اسمه يوسف بن زرعة » ، وفي التاج (ناس) « ذو نواس -

بالضم : زرعة بن حسان » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر: له .

(٩) بهامش الأصل « الثلاثي فَعَلَ - بالكسر ، فَعَلَ - بالفتح ، بجم -

يجمع » .

وما الفقر من أرض العشيرة سابقا

إليك ولكننا بقربك نبجح

أو في هذا لفتان: بَجَحْتُ وَبَجَحْتُ، ويروى: بَقْرَبَكَ وبقربك، وهما

القراءة^٢. وقولها: وجدني في أهل غنية يشق، والمحدثون يقولون:

بشيق، ويشق: موضع^٣ - تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا

بأصحاب خيل ولا إبل. قالت: فجعلني في أهل سهيل وأطيط - تعني أنه

ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل، لأن السهيل أصوات الخيل، سهل

(١) في ل و ر واللسان (بجح) «بَقْرَبَكَ»، ولكن «بقربك» أيضا رواية، كما يأتي في المتن.

(٢) بهامش ل ما لفظه «وجد» في نسخة أخرى هذه الآيات الثلاثة أيضا:

وأنت امرؤ تعطى الجزيل وتتحنى لأبعد منا سبيك المتمح

فإن تنأ دار يا ابن مروان غربة بحاجة ذي قربي بزندك يقدح

فيا رب من يذني ويحسب أنه يودك والنائي أود وأنصح

(هم) ليس في ل و ر.

(٤) في ل: هو.

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢١٢ «بشق من قولهم: هم يشق من العيش -

إذا كانوا في شغل وجهد؛ وقيل: هو اسم مكان»، وفي معجم البلدان

٥/٢٨٣ «شَقَّ - بكسر أوله ويروى بالفتح عن الثوري في جامعه، اسم موضع،

كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع، وقيل: هو الناحية، والشق - بالفتح -

عن الزمخشري، ويروى بالكسر أيضا من حصون خيبر... وفي كتاب قصر

شق من قري فذك تعمل فيها الحجج.

(٦) في ر: أصحاب.

أطط و الأَطِيط: أصوات الإبل؛ [و-^١] قال الأعشى في الأَطِيط: [البسيط]
 أَلست متهيباً عن نَحْتِ أَثْلَتَا و لست ضارها ما أَطَّت الإبلُ^٢
^٣ قال أبو عبيد: الأَطِيط ههنا الحنين^٤، وقد يكون الأَطِيط في غير
 الإبل أيضاً، و منه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر باب الجنة [قال]:
 ه ليأتين عليه زمان وله أَطِيط - يعنى الصوت بالزحام^٥ . [قولها -^٦]:
 داس و متق، فان بعض الناس يتأوله دئاس الطعام^٧. و أهل الشام
 دوس بسمونه الدراس؛ يقولون: قد درس الناس الطعام يدرسون^٨، و أهل
 العراق يقولون: [قد-^٩] داسوا يدرسون^{١٠}. قال أبو عبيد^{١١}: و لا أعلن
 واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب؛ و لا أدري ما هو، فان كان

(١) من ل و ر .

(٢) البيت في ديوانه ص ٦٤ و اللسان (أطط، أثل)، أما في الديوان « عن
 تلك أثلتنا »؛ و بهامش الأصل « نحت أثلته - إذا اغتابه » .

(٣-٤) في ل و ر: يعنى حنت و صوّت .

(٤-٥) ليس في ر، و الحديث في النهاية ١/ ٣٤ « ليأتين على باب الجنة وقت
 يكون له فيه أَطِيط » و ما بين الحاذرين من ل .

(٥) زاد في ل: أهل العراق يقولون الدباس .

(٦-٧) في ر: درس الناس طعامهم يدرسون^٨، و في ل: درسوا طعامهم
 يدرسون . و بهامش الأصل « فعل - بالفتح، يفعل - بالضم، درس يدرس،
 و الاسم منه: الدراس » .

(٧) من ل .

(٨-٩) ليس في ر .

كما قيل فانها أرادت أنهم أصحاب زرع^١ وهذا أشبه بكلام العرب^٢ إن كان محفوظاً^٣. وأما قول المحدثين: مُتَّقٍ، فلا أدري ما معناه؛ ولكن^٤ أحسبه: مُتَّقٍ، فإن كان هذا بالفتح فانها أرادته من تنقية الطعام- أى دأب للتعاطي ومُتَّقٍ له^٥. وقولها: عنده أقول فلا أُقْبِح وأشرب فأقتمَح. تقول: لا يقبح على^٦ قولى بل يقبل منى^٧. وأما التَقَمَّح في الشراب فانه ه قبح مأخوذ من التاهة التَمَاح. قال الأصمعي: وهى التى ترد الخوض فلا تشرب^٨. قال أبو عبيد: فأحسب قولها: فأقتمَح - أى أروى حتى أدع الشرب من [شدة-^٩] الرى، ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم؛ وكل رافع رأسه عندهم^{١٠}: فهو مقامح^{١١} وقامح ومُقمَح^{١٢} وجمعه:

(١-١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) فى ل و ر: لكن.

(٤-٤) فى ل و ر: هكذا.

(٥) ليس فى ل و ر، وفى الفائق ٢/ ٢١٢ «متق، من النقيق، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطيور عن الحب لتبقى بخله منقاً- أى صاحب ذى نقيق، يقال: أقت الدجاجة وقنقت، وعرب الملاحظ: قنت الرخمة، والنقيق مشترك».

(٦) فى الفائق «أى لا يقال لى: قبحك الله، ولكن يقبل قولى».

(٧) بهامش الأصل «أنها شربت اللبن والشراب حتى قتمحت».

(٨) من ل و ر.

(٩) ليس فى ل و ر.

(١٠) بهامش الأصل «للقامح من الإبل التى ترفع رأسها عند الماء فلا تشرب» =

٧٢ / الف قحاح 'ومقحون'؛ قال بشر بن أبي خازم / يذكر سفينة كان فيها: [الوافر]

ونحن على جوانبها فعود نتض الطرف كالإبل القحاح

فإن فعل ذلك بآسان فهو مقحح . وهو في التنزيل "إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ

مُقْمَحُونَ" . وبعض الناس يروى هذا الحرف : وأشرب فأقنح - قح

ه بالنون ، ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى المحفوظ إلا بالميم . [فإن كان

هذا محفوظا فإنه يقال: إن القنح الامتلاء من الشرب والرى منه ، وهو

في التنزيل - ٢] .

وقولها : أم أبي زرع فما أم أبي زرع ؟ عكومها رذاح ،

فالمكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة

= يقال لواحد والجميع والأنثى، وجمعها: قحاح - بكسر القاف على غير قياس -

تمت من ش (باب القاف والميم) .

(١) بهامش الأصل «على غير قياس» .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٨٤ والسان (قح) .

(٤) سورة ٣٦ آية ٨ .

(٥) في ل: الحديث .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ر، وفي الفائق ٢/٢١٢ والقنح: الشرب فوق الرى؛ قال الأزهري:

هو القنح والترح، سمعت ذلك من أعراب بني أسد، وعن أبي زيد: قنحت

من الشراب أفتح قنحا، وقنحت منه قنحا - إذا تَكَارَهْتَ على شربه بعد الرى،

وقال أبو الصقر: قنحت قنحا .

وفيه أيضا: وقولها: فأصبح التصبح: نوم الصبحة .

و المتاع ، واحدهما عكم^١ ، وقولها : رداح^٢ ، تقول : هي^٣ عظام كثيرة الحشو ،

ومنه قيل للكتيبة إذا عظمت : رداح ؛ قال ليد : [الرجز]

و أبنا مُلاعب الرماح ومدره الكتبية الرداح^٤

أمر ابنته بالبكاء على أبي براء عمه ، والتأين مدح الميت ولا يكون للحي

تأين ؛ ومن هذا قيل للمرأة : رداح^٥ - إذا كانت عظيمة الأكفال .

وقولها : ابن أبي زرع^٦ ، فإبن أبي زرع^٧ ؟ كسل شعبة ،

(١) بهامش الأصل ما لفظه « بكسر العين ، العدل وما تجمع فيه المرأة ذخيرتها ،

قال الشاعر : [الطويل]

يا رب زوجني بمحوزا كبيرة فلا جد لي يا رب في الفتيات

تحدثني عما مضى من شبابها وتطمعني من عكمها تمرات^٨

والبيتان في مقاييس اللغة ٤/ ١٠٠ بدون نسبة ، وفيه « بالفتيات » مكان « في الفتيات » .

(٢-٢) في ر : يقال .

(٣) الرجز في اللسان (ردح ، رمح ، لعب) بروايات مختلفة . وبهامش ل

ما لفظه « أي ابنيك وأدنيا ، ملاعب اسم رجل (هو أبو براء عامر بن مالك بن

جعفر بن كلاب - جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٨) وهو عم ليد ، يلقب

بملاعب الأسنه ، وفي اللسان (رمح) « الرماح : اسم ابن ميادة الشاعر ، جعله

ليد ملاعب الرماح لحاجته إلى القافية » .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) وفي الفائق ٢/ ٢١٢ [وقولها فإح] الفإح الأفيح وهو الواسع ، من

فاح يفيح - إذا اتسع ، ومنه قولهم : فيحي فإح . والأفيح من فعل فيل .

والفساح : الفسيح » .

(٧-٧) ليس في ر .

شطب

فان الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل ، وهو سَعَفَه ، وذلك أنه إذا
 يشقق منه قضبان دقاق تنسج منه الحصر ، يقال [منه -^١] للمرأة التي تفعل ذلك :
 شاطبة ، وجمعها : شواطب ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري^٢ : [الطويل]
 ترى قصد المران تُلقي كأنها تذرّع خرصان بأيدى الشواطب^٣
 ، فأخبرت [المرأة -^٤] أنه مهفف^٥ ضرب^٦ اللحم ، شبهته بتلك الشطبة ،
 وهذا مما يمدح به الرجل^٧ . قضبان وقضبان - والضم أكثر^٨ . وقولها :
 يكفيه^٩ ذراع الجفرة ، فان الجفرة الأنثى من أولاد المعز^{١٠} ؛ والذكر

(١) من ل و ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ والسان (قصد ، شطب ، خرص ، ذرع) ، وفي
 الأصل « كاه » تحريف ؛ وبهامش الأصل « المران - بضم الميم : شجر الرماح -
 تمت ش (باب الميم والراء) ؛ تذرّع - بضم الراء ، مصدر هو بسط الذراع على
 الشيء حتى يصير قدر ذراع - تمت من ش (باب الذال والراء) ؛ الخرص :
 السنان ، جمعه خرصان (شمس العلوم باب انشاء والراء) .

(٤) في ل و ر : مهفف ، وبهامش ر « مهفف » .

(٥) بهامش الأصل « ضرب - بالضاد معجمة - أي خفيف اللحم - تمت ش (باب
 الضاد والراء) » .

(٦-٧) ليس في ل و ر ؛ وقال الزعزعي في الفائق ٢ / ٢١٣ « وقيل [الشطبة] :
 السيف » ، وفيه أيضا « وللسل مصدر بمعنى السل ، أقيم مقام المساول ، والمعنى
 كسلول الشطبة - تريد : ما سل من قشره أو من عذمه » .

(٧) ومر في قولها « تشبه ذراع الجفرة » .

(٨) في ل و ر : الغنم ؛ وفي الفائق « الجفرة : اللاعة إذا بلغت أربعة أشهر =

جفر . ومنه قول عمر [رضي الله عنه - ١] في اليربوع^١ يصبه المحرم
جفرة^٢؛ و العرب تمدح الرجل بقلّة الطعم و الشرب ، ألا تسمع قول
أعشى باهلة : [البسيط]

تكفيه^٣ حُرّة فلذ^٤؛ إن ألم بها من الشواء و يروى شربه العُمُر^٥

و يروى: تكفيه فلذة كبدي^٦.

و قولها: جارية أبي زرع [فا جارية أبي زرع؟^٧] لا تنق^٨
حديثنا تنيثا ، وبعضهم يرويه: لا تبث حديثنا تبثينا ، و أحدهما قريب
المعنى من الآخر - أي لا تظهر سرنا . و [قولها - ٧] لا تُنقل ميرتنا
تنقيثا^٩ - يعني الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالإمالة ؛ و التنقيث
الإسراع في السير . قال الفراء^{١٠} : يقال : خرج فلان ينقث - إذا أسرع ١٠

= و فصلت و أخذت في الرعي .

(١) من ل .

(٢) في ل : الأرنب .

(٣) و الحديث بتمامه في (ط) حجج : ٢٣٠ و الفائق ١/٢٠٢ : ان عمر بن
الخطّاب قضى في الضبع كبشا و في الظبي شاة و في اليربوع جفرا أو جفرة .

(٤-٤) في ر : فلذة لحم .

(٥) البيت في ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (عمر) ، و قد سبق على ١/٢٤٩ ؛
و بهامش الأصل « العمر : قدح صغير » .

(٦-٦) لبس في ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل « بالهاء متلثة » ؛ و في الفائق ٢/٢١٤ « النثث و النقل بمعنى » .

(٩) زاد في ر « ذلك ، و قال الفراء » .

في سيره^١ .

وطب وقولها: خرج أبو زرع و الاوطاب تمنحض ، فالأوطاب

أسقية اللين ، واحدها وطب . قالت : فلقى امرأة معها ولدان لها

رمن كالفهدين يلعبان من تحت حصرها برمانتين - تعنى أنها [ذات -^٢]ه كفل عظيم . فاذا استقلت^٣ نأ بها الكفل من الأرض حتى تصير تحتهاجوة تجرى فيها الرمان ؛ [قال أبو عبيد -^٤] : و بعض الناس يذهب

بالرمانتين إلى أنها الثديان ، وليس هذا موضعه . قالت : فطلقتى و نكحها

شرى و نكحت بعده رجلا سريا - ركب شريا - يعنى الفرس أنه يستشرى

في كدونه^٥ [يعنى أنه يلج -^٦] و يمضى فيه بلا فتور و لا انكسار ، و من

(١) و قال الزحشرى فى الفائق ٢/٢١٤ هـ [وقولها : و لا تملأ بيتنا تمشيشا أو تمشيشا]

التمشيش من عشب الطائر - إذا اعتش - أى لا تخبأ فى غير مكان خبأ ، فشبهت

الحنابى بعششة الطير أو قومه كعش الطائر فى قلة نظافته .

و يجوز أن يكون من عششت النحلة - إذا قل سمعها ، و شجرة عشة ؛ و عش

المعروف يشته - إذا أكله ، قال رؤبة : [الرجز]

حجاج م محبك بالمشوش و لا جدا و بك بالطمشيش

أى لا تملؤه اخترا لا و قليلا ؛ فيه . و هو بالعين من العش ، و مأخذه من العش ،

و هو الشرب الكدر .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطروس .

(٣) فى ر : استقلت - خطأ .

(٤) من ر .

(٥) فى ل و ر : سيره .

(٦) من ل و ر .

هذا قيل للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرَى فيه واستشَرى فيه .
 وقولها: أخذ خطباً - تعنى الرمح . سَمَى خطباً لأنه يأتي من
 بلاد . وهي ناحية البحرين ، يقال لها: الخط . فنسب الرماح إليها ، وإنما
 أصل الرماح من الهند ، واكتنفا تحمل إلى الخط في البحر ، ثم تفرق
 منها في البلاد . وقولها: نَمَا ثَرِيَا - تعنى الإبل ، و لَثَرَى : الكثير من ه ثرى
 المال وغيره ، [و - ١] قال الكسائي : يقال : قد ثرى بنو فلان بنى فلان -
 إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم .

(١) بهامش الأصل « شرى - بكسر الراء ، يشرى - بفتحها » .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

(٣) في ل و ر : فسدت .

(٤) من ل .

٢٠٩

{

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الثاني من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم
 ابن سلام الهروي و كان تمام الطبع يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام
 سنة ١٣٨٥ هـ = خامس مايو سنة ١٩٦٥ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه
 السيد محمد عظيم الدين مصحح دائرة المعارف بتعاون المدير .

أويله الجزء الثالث أوله : « وقال أبو عبيد في حديث ثني عليه السلام

أنه قال : من أحب لقاء الله - الحديث » .)

DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. VIIIC/11

GHARĪB-UL-HADĪTHU

BY
ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI
[d. 224 A.H. / 838 A.D.] —

Vol. II

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Dairatu'l Ma'arifil-Osmania



First Edition,

Published by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS DEPT.)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD
INDIA
1965 A.D. 1384 A.H.
Price Rs

